

الجمعة
٢٦ ايلول ١٩٩٧
٢٣ جمادي الاول ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
26.9.1997
המחיר: 3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol116/54

يا عمال العالم اتحدوا!
٣٢ صفحة

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

تشكيل طاقم تنسيق للمنتخبين العرب في بلديات المدن المختلطة (ص٣)

«العليا» ترفض الاستجابة لالتماس «سلطات الطبيعة» ضد بيت جن (ص٨)



وفاة الفنان اللبناني محمد سلمان (ص٤)

السفير الفلسطيني في واشنطن حسن عبد الرحمن لـ«الاتحاد»:

الولايات المتحدة تتدخل في الازمة التي تهدد مصالحها الاستراتيجية

(لقاء اليوم ص٢)

مفاوضات مكثفة لمنع الاضراب العام بعد غد الاحد

* اذا تقرر الاضراب سيشمل اكثر من نصف مليون عامل وموظف * طواقم العمل في الهستدروت والمالية تجتمع اليوم لمواصلة البحث في مطالب الهستدروت * بيرتس ونئمان لم يتفقا في اجتماعهما مساء امس * استمرار الاضراب في السلطات المحلية * (ص٨)

«الاتحاد» في المنزل المقتحم في رأس العامود

المستوطنون سيستولون على (١٨) منزلاً آخر في رأس العامود!

■ ابنة المرحوم احمد حسين الغول تؤكد ان الارض مسجلة على اسم والدها ■ صاحب البيت الفلسطيني «في عمّان».. وابن عمه الذي كان قاطنا فيه «يرفض» الحديث ■

● رأس العامود، الارقام تشير الى البيوت التي استوطنت

الوثيقة الفلسطينية المقدمة لاولبرايت.. خشبة في عين حكومة اسرائيل!

قدس صلاح الدين.. هي القدس العربية اليوم!

ماذا تعرفون عن رياضة «تي - تشو»؟!

الشعب العراقي.. (١٧) عاما في جمهورية الخوف!

تنديد دولي وعربي واسع بمشاريع نتنياهو الاستيطانية

* «البيت الابيض» ينتقد تصريحات نتنياهو * الفلسطينيون: نتنياهو يصب الزيت على النار *
* الجامعة العربية تدعو المجتمع الدولي الى معاقبة اسرائيل * (ص٣)

مناورات عسكرية على اراضي محافظة جنين!

* مناشدة السلطة الفلسطينية وقوى السلام حماية الاراضي من انتهاكات جيش الاحتلال *

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - دعا اهالي بلدات وقرى محافظة جنين السلطة الفلسطينية والقوى السلامية في اسرائيل الوقوف الى جانبهم لحماية اراضيهم من الانتهاكات التي تتعرض لها من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي، التي تقوم بشكل متواصل باجراء مناورات عسكرية عليها وتدمير مزروعاتها، وحرمان اصحابها ورعاة المواشي من دخولها.

وافاد الاهالي ان قوات كبيرة من جيش الاحتلال نفذت، خلال اليومين الماضيين، مناورات عسكرية على اراضي طوباس وطمون وتياسير، استعملت خلالها الذخيرة الحية والطائرات والدبابات.

واكد اصحاب الاراضي ان جنود الاحتلال منعوهم من دخول اراضيهم، وهددوهم باطلاق النار عليهم، اذا ما خالفوا الاوامر العسكرية.

السلطة الفلسطينية تغلق ١٦ مؤسسة تابعة لـ "حماس"

■ اعتقال العشرات من اعضاء «حماس» في اراضي السلطة الفلسطينية ■ (ص٣)

استمرارا لسياسة اغلاق مصانع النسيج في الوسط العربي

فصل جميع عاملات مصنع «سبرينا» في يانوح

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - سلمت ادارة مصنع «سبرينا» للنسيج، صباح امس الخميس، اوامر الفصل من العمل لجميع العاملات في فرع المصنع في قرية يانوح، اللواتي يبلغ عددهن (١٥٨) عاملة.

وقالت رئيسة لجنة العاملات في المصنع وفاء حمدان ان العاملات فوجئن، صباح امس، لدى وصولهن الى المصنع باغلاق ابوابه وحضور مندوب عن الشركة لتسليمهن اوامر الفصل من العمل.

وادعى ناطق بلسان الشركة، ان قرار اغلاق المصنع تم على خلفية الخسائر التي لحقت به في السنة الاخيرة، وان الادارة ستعمل على استيعاب (٤٠) من العاملات المفصولات في مصنعها في «معلوت».

يذكر ان نسبة البطالة في قرية يانوح تتجاوز (١٠٪) من قوة العمل.

براك يعتذر لليهود الشرقيين على عنصرية حزب العمل ضدهم!

كلمة «الاتحاد»: متى سيعتذرون للعرب؟! (ص٢و٣)

ضبط ستة اطنان من اللحوم الفاسدة في شفاعمرو

* تاريخ استهلاك اللحوم يعود الى العام ٩٤ *

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - بدأت شرطة شفاعمرو، أمس الخميس، التحقيق مع احد اصحاب محلات بيع اللحوم في شفاعمرو، بتهمة حيازة لحوم مجمدة انتهى تاريخ استهلاكها منذ ثلاث سنوات.

وكانت وحدة قسم البيطرة في وزارة الزراعة - لواء الشمال ضبطت، أمس، ستة أطنان من اللحوم المجمدة في الملحمة، تبين بعد فحصها ان تاريخ استهلاكها كان صالحا لعام ١٩٩٤. وقام قسم البيطرة بمصادرة اللحوم، فيما شرعت الشرطة بالتحقيق مع صاحب المحل.

لص العائلة..!

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - فوجئ، صاحب بيت في الناصرة تعرض لمحاولة سرقة، ان يكون السارق شقيقه وحتى يوم امس لم تتمكن الشرطة من اعتقاله.

وكان ملثم قد اقتحم بيت في حي الصفافرة، وحال توجهه الى احدى الغرف استيقظت صاحبة البيت واخذت تصرخ فنهض زوجها ولحق بالسارق الذي ركض هاربا من البيت، ولما ادركه واقترب منه تعرف عليه وفوجئ بانه شقيقه.

اعتقل فعرض على الشرطي اطلاق سراحه مقابل حذاءين

* القاهرة - الوكالات - القت الشرطة المصرية القبض على لص اعتاد الاستيلاء على الاحذية التي خلعها المصلون امام باب المسجد، لمحاولته رشوة شرطي «بحذاءين من الجلد الطبيعي».

وقالت صحيفة «الاخبار» اليومية المصرية التي نقلت النبأ، امس الخميس، ان اللص الذي ضبط متلبسا بالسرقة عرض على الشرطي الذي قبض عليه مبلغ عشرين جنيها (٦ دولارات للافراج عنه) الا انه رفض.

واعتقد اللص ان الشرطي لم يعجبه المبلغ الصغير فوعده باحضار «حذاءين من الجلد الطبيعي» هدية له، فما كان من الشرطي الا ان قادة الى النيابة التي امرت بحبسه.

احتجاجا على ظروف اعتقالهم المأساوية

اسرى شطة يهددون بالاضراب عن الطعام

* جنين - من ثائر ابو بكر - هدد الاسرى في معتقل شطة باعلان الاضراب عن الطعام، احتجاجا على تصعيد ادارة السجن للاجراءات القمعية ضدهم، وقيامها بعزل العديد من الاسرى في الزنازين الانفرادية.

وحذر رئيس «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين»، احمد حبيب الله، من احتمال وقوع انفجار جديد في السجن، مشيرا الى انه تلقى محادثة هاتفية ورسالة من الاسرى، يهددون فيها باعلان الاضراب، مشيرين الى تعمد ادارة السجن في الآونة الاخيرة عدم تقديم الملابس لهم وارتفاع نسبة الاكتظاظ في اقسام المعتقل.

واضاف حبيب الله ان اسرى الجلمة يعانون ظروفا اعتقالية مأساوية، خاصة في القسم (١٦)، حيث يعاني الاسرى من نسبة اكتظاظ كبيرة، اضافة الى ما يلاقونه من تعذيب نفسي وجسدي.

كلمة الاتحاد

ومتى سيعتذرون لنا..؟!

□ الاعتذار العلني الذي تقدم به رئيس حزب العمل، السيد ايهود براك، امس، باسم حزب العمل في كل اطره التاريخية («مباي»، «معراخ» الخ..) وباسم كل اجياله الماضية والحالية، الى اليهود الشرقيين.. جاء متأخرا ولا يحل مشكلة التمييز ضد هذه الفئات. ومع ذلك فهو «احسن من بلاش». وهو من دون شك يعتبر تصرفا حضاريا وحكيما وشجاعا ويستحق عليه الاحترام والتقدير.

فقد اعترف براك بان قيادات حزب العمل المتعاقبة لم تعترف في الماضي بمساهمة اليهود الشرقيين وتضحياتهم الجمة في بناء الدولة. وبأنها اهملت اولادهم وفرطت بحقوقهم في المساواة. وتعهد بان يجري تصليح هذا الخلل في الحاضر والمستقبل.

وليس صدفة ان الاعتذار اثار اصداء ايجابية واسعة. شخصيات بارزة عديدة في وسط اليهود الشرقيين ردت عليه بالتقدير البالغ. وحتى الخصوم السياسيون من «شاس»، الحزب الذي قام وتطور واتسعت صفوفه على خلفية هذا التمييز وبسببه، وجدوا انفسهم يمتدحون الاعتذار. وقد طالبوا بان يترجم براك هذا الاعتذار الى لغة الفعل والممارسة، وهذا الطلب مفهوم لنا. فهم لا يريدون ان يمحي التاريخ «العريق» الحافل بالتمييز العنصري والزاخر بالضحايا، هكذا بمجرد القاء تصريح بالاعتذار. بل ان قبول الاعتذار كما هو، قد يعني فناء «شاس» والغاء اسباب وجوده.

ولكن، هذا موضوع للمستقبل.

اما الموضوع الملحّ الذي يطرح نفسه، فهو ذلك الذي يدور حول محور بقية المظلومين من سياسات حزب العمل عبر «اطره التاريخية وقياداته من كل الاجيال السابقة والحالية». فمن بين المظلومين داخل اسرائيل كل الجماهير العمالية مثلا، وجيش الفقراء الذي تنامى في عهوده. ومن بين المظلومين جمهور النساء، ومجموعات عدة مثل الفنانين والرياضيين الخ..

لكن اكثر المظلومين في عهود حزب العمل، منذ قيام الدولة، وحتى اليوم، هم المواطنون العرب في اسرائيل. فهؤلاء ايضا ساهموا اسهاما كبيرا في بناء الدولة. وقدموا التضحيات. وشرد شعبهم. وصودرت اراضيهم. وهدمت بيوتهم وقراهم. واهملت مدنهم وقراهم. وارتكبت بحقهم مجازر رهيبة، من العام ١٩٤٨ الى كفرقاسم (١٩٥٨) الى الشبان الخمسة (مطلع الستينات) الى يوم الارض.. الخ.. ومورست سياسة تمييز عنصري بشعة ضدهم في كل مجالات الحياة: العمل، التعليم، السكن، التجارة، الزراعة، الصناعة، مخصصات التأمين، الاجور، الاكاديميين، الفن، الرياضة، النقابات العمالية، حرية التعبير وحتى حرية التنقل (في زمن الحكم العسكري بشكل خاص).

وقد تكلم السيد براك، امس، ايضا عن اضطهاد المواطنين العرب. لكنه لم يجد من المناسب ان يقدم لنا اعتذارا.

فنحن عانينا اضعاف اضعاف اخوتنا في الظلم والقربى اليهود الشرقيين، فلماذا لا نستحق منه اعتذارا؟!

بالطبع، هنا ايضا ينبغي القول ان الاعتذار لا يحل مشكلتنا ولا يصفي سياسة التمييز التي ما زلنا نعانيها. ولكن، طالما انه رأى من المناسب ان يوجهه اليهود الشرقيين ويمتنع عن توجيهه الى العرب، أفلا يدلّ ذلك على شيء ما؟!

هل ما زالت هناك صعوبة في التحرر من تقاليد سياسة التمييز التقليدية تجاه العرب؟! هل يخاف من ردود الفعل اليهودية.. لانه لا يجوز المقارنة بين العرب وبين اليهود، حتى لو كانوا يهودا شرقيين؟

هذه اسئلة تحتاج الى اجابات من السيد براك ورفاقه في القيادة وايضا من اعضاء حزب العمل العرب، السابقين والحاليين.

(«الاتحاد»)

«حماس» تتهم اسرائيل بمحاولة اغتيال أحد زعمائها في عمان!

* الأردن: ما حدث هو مشاجرة عادية وقعت بين مواطنين وسائحين *

● عمان - الوكالات - هددت حركة «حماس» في الاردن اسرائيل بالانتقام لمحاولة اغتيال رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل صباح أمس، الخميس، في عمان.

وقالت «حماس» في بيان لها ان «الحركة تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان الحادث محاولة اغتيال مقصودة واننا نتهم الاجهزة الأمنية الاسرائيلية بالوقوف وراء تلك المحاولة التي تم اجهاضها».

وكانت السلطات الاردنية قد نفت ان يكون الأمر متعلقا بمحاولة اغتيال وانما بـ «مشاجرة عادية وقعت بين سائق سيارة مشعل واثنين من المواطنين الكنديين، وان مشعل لم يكن موجودا في مكان الحادث لحظة المشاجرة».

وأكدت «حماس» في بيانها ان مشعل تعرض لمحاولة الاغتيال بالقرب من مكتبه عند نزوله من السيارة حيث قام اثنان - يحملان الجنسية الكندية - بالتوجه نحوه ومحاولة الاعتداء عليه بجهاز كان يحمله احدهما».

وتابع انه في تلك الأثناء «تصدى لهما احد المرافقين مما حملهما على الفرار، فلحق بهما مرافق آخر حيث تم القاء القبض عليهما، ونقل احد المرافقين الى مستشفى مدينة الحسين الطبية بعد اصابته بجروح».

وكان وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع نفى ان يكون مشعل قد تعرض لمحاولة اغتيال. واعتبر ان «ما حدث هو مشاجرة عادية وقعت بين اثنين من المواطنين الكنديين كانا يتسوقان في المنطقة وسائق سيارة مشعل الذي لم يكن موجودا في مكان الحادث لحظة المشاجرة».

وتتمثل ملابسات القضية، كما اوضحها مطاوع في ان «سائق سيارة مشعل كان يتابع اثنين من السياح الكنديين كانا يتسوقان في منطقة «تلاع العلي» مما استفزهما وأدى ذلك الى وقوع عراك بين الطرفين تراشقا خلالها بالحجارة». واضاف ان العراك ادى الى «اصابة سائق السيارة والسائحين الكنديين بجراح» مضيفا ان «الشرطة ألقت القبض على المتشاجرين».

الى ذلك اوضح الوزير الاردني ان «رجال الأمن العام فتشوا سيارة السائحين الكنديين، فلم يعثروا سوى على محفظة للنقود ولم يكن في السيارة او مع السائحين اي نوع من انواع السلاح».



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

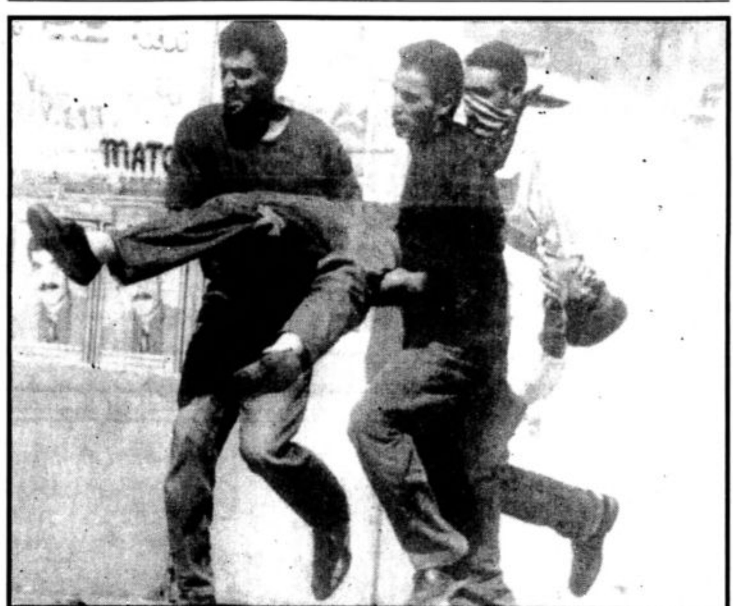
المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

في الذكرى السنوية الاولى لـ«معركة الاقصى»

تحذير حكومة نتنياهو من مغبة الاستمرار في اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني ومقدساته

* مسيرة جنائزية في رفح واطلاق (٢١) طلقة تحية لشهداء المواجهات مع الجيش الاسرائيلي *



● ينقلون ضحايا «معركة الاقصى» - صورة من الارشيف ●

* القدس - «وفا» - احيت الهيئات الشعبية والرسمية الفلسطينية، امس الخميس الذكرى السنوية الاولى لـ«معركة الاقصى»، التي شهدت مواجهات مع قوات الجيش الاسرائيلي، في اعقاب قيام حكومة نتنياهو بفتح نفق الاقصى.

وحذرت العديد من الشخصيات الدينية والرسمية الفلسطينية الحكومة الاسرائيلية من مغبة الاستمرار في اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني وانتهاكها لمقدساته، مؤكدة ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية ورص الصفوف لمواجهة المخططات التي تستهدف الانسان الفلسطيني وارضه.

وخصصت وزارة التربية الفلسطينية، امس الخميس، احدى الحصص الدراسية في المدارس للحديث عن القدس والمسجد الاقصى، وقالت وزيرة التعليم العالي د. حنان عشراوي، ان معركة الاقصى كانت نتيجة مباشرة للمس بمشاعر المسلمين من خلال فتح نفق الاقصى، محذرة في خطورة السياسة الاسرائيلية التي ستقود الى مرحلة جديدة من المواجهات.

وقال مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري، ان فتح النفق كان بمثابة الشرارة التي اشعلت النار، محملا حكومة نتنياهو المسؤولية الكاملة عن المجزرة التي ذهب ضحيتها (٧١) فلسطينيا، خلال المواجهات مع جيش الاحتلال. وندد المفتي بقرارات الاحتلال اغلاق مسجد الحرم الابراهيمي امام المصلين في الاعياد اليهودية ومنع رفع الآذان في أيام السبت.

* تظاهرة جنائزية في رفح *

وفي رفح شارك مئات الفلسطينيين، امس في تظاهرة جنائزية جرت في الذكرى السنوية الاولى لـ«معركة الاقصى». وحمل المتظاهرون نعوشا لفت بالاعلام الفلسطينية، فيما قام جنود من قوات الامن الوطني الفلسطيني باطلاق (٢١) طلقة، تحية لارواح الشهداء.

واطلق المتظاهرون هتافات تحيي الشهداء، وتتعهد السير على طريقهم، وتندد بسياسة الاستيطان الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية.

ووضع المتظاهرون لدى وصولهم الى المقبرة، باقات الزهور على اضرحة الشهداء، الذين سقطوا في المواجهات قبل عام.

يذكر، ان (١٥) جنديا اسرائيليا ايضا كانوا سقطوا في تلك المواجهات، اضافة الى ضابط مصري، عند معبر رفح الحدودي.

احتجاجا على النقص في الملاكات

عمال الادارة والخدمات في (٣١) مستشفى يعلنون الاضراب المفتوح

* مناشدة الأهالي احضار المواد الغذائية للمرضى في المستشفيات *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا أمنون بن موشيه، رئيس تنظيم المدراء الاداريين في المستشفيات الحكومية، ذوي المرضى لاحضار المواد الغذائية للمرضى في (٣١) مستشفى، بدأ عمال الادارة والخدمات فيها الاضراب المفتوح أمس، الخميس، احتجاجا على النقص في الملاكات.

وتذمر العشرات من ذوي المرضى في مستشفى «ايخلوف»، من عدم تنظيف الغرف والممرات وعدم تغيير ملابس المرضى، بسبب اضراب عمال النظافة.

ومنع العمال الشركات الخاصة من تزويد المستشفيات بالمواد الغذائية. ويذكر ان اضراب العمال شمل المطابخ.

واتهمت باتيا ليفي، رئيسة اللجنة القطرية لعاملي الادارة والخدمات، وزارة المالية باللامبالاة وتجاهل مطالبهن. وقالت أنه على الرغم من اعلان الاضراب المفتوح في المستشفيات لم يتصل اي مسؤول في وزارة المالية للاستفسار والاهتمام، رغم محاولتها هي عدة مرات، الاتصال مع مدير عام الوزارة والوزير.

وأشارت ليفي الى حاجة قطاع الادارة والخدمات في المستشفيات لألف وخمسمائة ملاك. ونقص تلك الملاكات يثقل كثيرا على العمال وينعكس سلبا على مستوى الخدمات.

وقالت ليفي ان لجنة العمال قررت ان لا يشمل الاضراب عدة قطاعات في المستشفيات، مثل أقسام العناية المكثفة والقلب وغرف الاستقبال وغرف الولادة.

وفي رد عبر وسائل الاعلام على اتهامات ليفي، قال وزير الصحة يهوشوع ماتسا ان وزارة المالية هي العنوان والمقرر ولا صلاحية لوزارة الصحة في اقرار زيادة الملاكات.

لقاء اليوم

مع: السفير الفلسطيني في واشنطن، حسن عبد الرحمن
حول: المفاوضات الجارية في واشنطن

استئناف المفاوضات منوط بوقف كلي للاستيطان

* من المتوقع ان يكون التقى في ساعة متأخرة من مساء امس (بتوقيت اسرائيل)، الوفد الفلسطيني مع وفد من الخارجية الامريكية ودينس روس، للتفاوض حول السبل الكفيلة بتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط واخراجها من حالة الجمود.

حول الموضوع التقينا السفير الفلسطيني في واشنطن حسن عبد الرحمن.

*** «الاتحاد» - في اي اجواء تجري المفاوضات في واشنطن؟**

- عبد الرحمن: «موقف الادارة الامريكية معروف بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط. وفي ادنى درجاته تسعى الادارة الى حفظ الهدوء».

*** «الاتحاد» - قيل ان اولبرايت ضغطت على نتنياهو لعدم اتخاذ اجراءات تحرجها، ما مدى صحة ذلك؟**

- عبد الرحمن: «الادارة الامريكية تعلن وتعتقد باعلانها انتقاد نتنياهو، وكأنها تضغط عليه. والانتقاد من وجهة نظر الادارة الامريكية كاف لثني اسرائيل عن مواقفها، وامريكا هي الجهة الوحيدة في العالم التي تعتمد عليها اسرائيل في الدعم متعدد الاشكال، العسكري والسياسي والمادي، لذلك تحاول الولايات المتحدة ان لا يكون اي تعارض بين موقفها وموقف اسرائيل الذي من شأنه تهديد مصالحها! ونحن نقول هذا ليس كافيا وحتى لو كان الاعلان بمثابة ضغط لان على الولايات المتحدة مسؤوليات اكبر من مجرد اعلان انتقاد او ضغط كلامي».

*** «الاتحاد» - هل يفهم ان الولايات المتحدة لن تبادر لانقاذ الوضع؟**

- عبد الرحمن: «في الواقع تعتمد الولايات المتحدة نظرية ثابتة وهي انها تأخذ اجراءات قاسية في احدى حالتين، اولا: وجود ازمة عميقة وخطيرة تستلزم تدخلها الفعلي، وثانيا، ان تلك الازمة تهدد المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة في اي منطقة، وترى من مصلحتها التدخل».

*** «الاتحاد» - وهل لم تصل الازمة في الشرق الاوسط، التي تهدد بمواجهة عسكرية، الى حد تدخل الولايات المتحدة الفعلي؟**

- عبد الرحمن: «اعتقد بان الولايات المتحدة لا تعتقد بأن المنطقة في حالة من التوتر تؤكد ان الانفجار على وشك الوقوع. وهي تعتقد ان المنطقة في حالة من التدهور المستمر، الذي قد يقود الى مواجهة. ويبدو ان الولايات المتحدة لا تزال تعتقد انها مسيطرة على الاوضاع ولن تفلت من ايديها».

*** «الاتحاد» - وما هو المطلوب لالزام الولايات المتحدة بالتدخل، خاصة ان نتنياهو يقوم يوميا بخطوات استفزازية لتوتير الاوضاع؟**

- عبد الرحمن: «للادارة الامريكية شريك في صنع السياسة، الخارجية والمحلية وهو «الكونغرس».

وعندما نتحدث عن الادارة الامريكية لا يكفي الحديث عن السلطة التنفيذية، انما يجب اخذ «الكونغرس» ودوره وتأثيره بعين الاعتبار. وهذا هو اسوأ «كونغرس» في تاريخ الولايات المتحدة. وبالنسبة لقضايا الشرق الاوسط، يتجاوب «الكونغرس» بدون اي تردد مع اكثر القطاعات اليهودية في الولايات المتحدة، تطرفا وعنصرية، لدرجة ان تلك القطاعات تعتبر حزب «العمل»، يساريا جدا. و«للكونغرس» تأثير عميق على سياسة الولايات المتحدة».

*** «الاتحاد» الا يستطيع كلينتون وادارته استخدام صلاحياته لنقض موقف «الكونغرس»؟**

- عبد الرحمن: «يمكنه وادارته تحدي الكونغرس، لكن المشكلة تكمن في ان الدول العربية ومنطقة الشرق الاوسط لا وزن لهما في حسابات الادارة الامريكية. وعند البيع والشراء والمسايرة والمقايضة، بين السلطتين، التشريعية والتنفيذية في الولايات المتحدة، يصبح الشرق الاوسط ارخص سلعة واسهل موضوع يقدم للمقايضة، وحتى على المدى البعيد، لا يلوح اي خطر على مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية في المنطقة».

*** «الاتحاد» - وكيف تقيم المفاوضات الجارية ولقاء اعضاء الوفد الفلسطيني مع الامريكان؟**

- عبد الرحمن: «بعد ساعتين من الآن «العاشرة مساء امس بتوقيت اسرائيل»، يعقد اللقاء بين الفلسطينيين وممثلي الخارجية الامريكية، وعندها سنعرف ما هو الموقف الامريكي».

*** «الاتحاد» - وما الذي يحمله الوفد الفلسطيني للقاء؟**

- عبد الرحمن: «اهم ما نحمله ونصر عليه هو الاصرار على وقف جميع اشكال الاستيطان في جميع المناطق الفلسطينية، لان استمرار الاستيطان ومصادرة الارض وشق الطرق الالتفافية، يتناقض نصا وروحا مع الاتفاقات الموقعة ومع روح السلام. ونصر على ان تلتزم اسرائيل بتطبيق كامل الاتفاقات والالتزامات».

*** «الاتحاد» - اولبرايت طلبت من نتنياهو تجميد الاستيطان، فهل تعتقد ان المفاوضات الجارية ستتمخض عن استئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية؟**

- عبد الرحمن: «استئناف المفاوضات يعتمد على مدى تجاوب الجانب الاسرائيلي مع متطلبات عملية السلام. ونأمل ان تكون الولايات المتحدة ذات مسؤولية وجدية كراعية لعملية السلام وان تدفع نتنياهو لتغليب العقل والتعقل على التطرف والاستفزازات. وشرطنا فورا وكليا وليس بشكل مؤقت».

(سهيل قبلان)

اطلاق رصاص على بيت في الناصرة!

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تعرض بيت السيد اكرم موعد من الناصرة، لاطلاق رصاص من مجهولين، فجر امس الخميس، وبالصدفة لم يصب احد من اصحاب البيت من الرصاصة التي اخترقت الباب الرئيسي نحو غرفة الصالون.

وفي حديث لـ «الاتحاد» قال عادل موعد، نجل صاحب البيت: «فوجئنا عند الساعة الثانية بعد منتصف الليل، ونحن نيام، بصوت اطلاق رصاص، ولم نتوقع ان يكون الرصاص موجها نحو البيت، فهرعنا الى الخارج لنتفقد ما يجري، ولم نر احدا. وفقط فيما بعد لاحظنا آثار الرصاصة على الباب الرئيسي ثم وجدناها داخل غرفة الصالون، ورصاصة اخرى بالقرب من البيت.

وحتى مساء امس، كانت شرطة الناصرة تحقق في الحادث، ولم تعتقل احدا. من جهته قال السيد موعد، انه لا توجد له اية مشاكل مع آخرين، ولا يوجد له اعداء.

تنديد دولي وعربي واسع بمشاريع نتنياهو الاستيطانية

*** «البيت الابيض» ينتقد تصريحات نتنياهو * الفلسطينيون: نتنياهو يصب الزيت على النار * الجامعة العربية تدعو المجتمع الدولي الى معاقبة اسرائيل ***

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اثار اعلان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو عن مشروعه الاستيطاني الجديد في المناطق الفلسطينية المحتلة، تنديدا دوليا وعربيا واسعًا، شمل تحذيرا امريكيا واوروبيا وفلسطينيا وعربيا، من مخاطر تفجير جديد في المنطقة.

ففي وقت حاول فيه سكرتير الحكومة داني نفيه، امس الخميس، إنكار الرسالة التي وجهتها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الى نتنياهو، والتي انتقدت فيها سياسته الاستيطانية، اكد البيت الابيض امس انتقاده لسياسة نتنياهو الاستيطانية ودعمه لموقف اولبرايت، التي اعلنت ان قرار الاستيطان الجديد لا ينسجم مع الجهود الامريكية التي تهدف الى اعادة الشقة بين اسرائيل والفلسطينيين، مطالبة نتنياهو باحترام تعهداته لها، لدى زيارتها الى المنطقة، بعدم القيام بخطوات احادية الجانب من شأنها عرقلة الجهود الرامية الى اعادة عملية السلام.

واوضحت اولبرايت، لدى خروجها من جلسة مجلس الامن الدولي، امس الخميس، ان قرار بناء (٣٠٠) وحدة جديدة في مستوطنة افرات ليس نافعا، ومضر ومن شأنه خلق مناخ سيء لعملية السلام.

وفي نيويورك ايضا، اعلن رئيس الاتحاد الاوروبي، وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس ان قرار الاستيطان الجديد ينطوي على تصرف تترتب عليه نتائج عكسية.

واضاف بوس، ان من شأن هذا القرار القضاء على الحد الادنى من مناخ الشقة الضروري لاستمرار التفاوض على حل نهائي بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني.

وقال ان هذا القرار سيدرج على جدول اعمال المجلس الوزاري للاتحاد الاوروبي في بداية الشهر القادم.

□ الفلسطينيون: نتنياهو يصب زيتا على النار □

واعربت السلطة الفلسطينية عن استنكارها لقرار الاستيطان الجديد، ووصفته بانه «صب للزيت على النار» ومحاولة لتفجير الجهود التي تبذل لانقاذ العملية السلمية.

وقال الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبد الرحمن، ان اعلان نتنياهو في مستوطنة افرات التي اقيمت بالقوة على ارض محتلة، يشير الى تصميمه على اشعال الفتيل الذي سيفجر عملية السلام برمتها.

وقال، في اشارة الى المباحثات الجارية في واشنطن بين المسؤولين الامريكيين والوفدين الاسرائيلي والفلسطيني، كل على حدة، ان تزامن الاعلان عن قرار الاستيطان مع تواصل الجهود لانقاذ عملية السلام، يهدف الى تدمير هذه الجهود. واكد: «ان قرار نتنياهو يشكل برهانا جديدا على انه لا يمكن اقامة السلام مع هذه الحكومة التي تمثل المستوطنين وتتبنى اوهامهم الايديولوجية لبناء اسرائيل الكبرى».

من جهته حذر وزير القدس فيصل الحسيني، من ردة فعل عنيفة على اعلان نتنياهو، مؤكدا ان الاستيطان ومصادرة الاراضي وهدم المنازل والحصار وحملات الاعتقال، كلها امور تغذي العنف. واكد ذلك ايضا رئيس المجلس التشريعي احمد قريع، الذي قال، ان مثل هذا القرار لن يقود الا الى العنف وتوليد حالة من الاحباط بين صفوف الشعب الفلسطيني، والدفع باتجاه فقدان مصداقية عملية السلام.

□ الجامعة العربية تطالب بادانة اسرائيل □

وفي القاهرة دعت الجامعة العربية، المجتمع الدولي والولايات المتحدة الى ادانة اسرائيل ووقف المساعدات المالية عنها، لكي ترتدع عن سياساتها الاستيطانية.

وقال الامين العام المساعد للجامعة، سعيد كمال، في تصريح صحفي ان «على الولايات المتحدة ولا سيما وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، ان تعي انه لا طائل من توجيه الانتقادات الى اسرائيل، بل جاء الوقت لفرض عقوبات على الحكومة الاسرائيلية وافهامها انها ان لم تتوقف عن هذه السياسات فان الولايات المتحدة لا بد ان تتوجه الى وقف مساعداتها بالكامل عنها، وادانتها دوليا حتى ترتدع الحكومة اليمينية المتطرفة التي لا تقيم وزنا للرأي العام العالمي».

□ نتنياهو: مسالة نمو طبيعي □

وتجاهل نتنياهو التنديد الامريكي والدولي والعربي بسياسته الاستيطانية واعلن، امس الخميس، ان قرار البناء في افرات هو «مسألة نمو طبيعي»، وانه استمرار لعملية باشرتها الحكومة السابقة.

اما الناطق بلسان حكومته موشيه فوغل، فقد ابتدع امس، مصطلحا جديدا للرد على الانتقادات الدولية لقرار الاستيطان. فقد اعلن في لقاء عقده مع الصحفيين في مكتبه، ان قرار الاستيطان لا يستدعي الادانة لانه يندرج في اطار مفهوم «الجوار المباشر» لاحتواء «النمو الطبيعي» لمستوطنة افرات.

وقال «ان مفهوم التجاور يتضح اكثر اذا ما استخدمنا كلمتي «الجوار المباشر»، فهذا المفهوم هو عين المنطق. ونظن ان اي شخص يدرس الوضع من وجه نظر منطقية يمكنه ان يقبل ذلك»!

● المستوطنون ينفذون اوامر نتنياهو ●

السلطة الفلسطينية تغلق ١٦ مؤسسة تابعة لـ «حماس»

■ اعتقال العشرات من اعضاء «حماس» في اراضي السلطة الفلسطينية ■

□ غزة – «و.ص.ف» – وجهت السلطة الوطنية الفلسطينية، امس الخميس، اكبر ضربة الى البنية التحتية لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في قطاع غزة، خلال ثلاث سنوات من الحكم الذاتي، باغلاقها ١٦ مؤسسة تشكل الدعامة الاجتماعية للحركة.

وقال مسؤولون امنيون ان عشرات من رجال الشرطة الفلسطينية داهموا مكاتب هذه المؤسسات في مدينة غزة وأمكنة اخرى من القطاع، واقفلوها بالشمع الاحمر والصقوا مذكرات تفيد انها مغلقة حتى اشعار آخر.

وتأتي هذه الحملة المناهضة لـ «حماس»، والتي حاطتها السلطة الوطنية بدعاية كبيرة، قبل اربعة ايام من استئناف الاتصالات الاسرائيلية الفلسطينية على مستوى عال وتحت رعاية امريكية في نيويورك.

وصرح مروان كنفاني، المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لوكالة فرانس برس ان «هذا الاجراء الذي قامت به السلطة الوطنية يستهدف الحفاظ على المصالح العليا للشعب الفلسطيني عن طريق تجنيب تعريض حياة وأموال وحرية المواطن الفلسطيني للخطر».

واضاف كنفاني «اننا نجتاز مرحلة خطيرة اصبح فيها المواطن عرضة للصعوبات في حياته اليومية جراء التصريحات والاعمال غير المسؤولة».

ومضى يقول ان «واجب السلطة حماية الامن الفلسطيني من التهديدات الخارجية وكذلك من التصريحات التي تدلي بها عناصر داخلية».

وبين المؤسسات التي اغلقت، مساء امس، تحت اعين ممثلي الصحافة العالمية الذين دعوا الى مواكبة العملية، «الجمعية الاسلامية» في غزة وهي مؤسسة خيرية تنشط في المجال الاجتماعي والثقافي والرياضي والديني وتوزع المساعدات الغذائية على المعوزين، وتعتبر حلقة اساسية في شبكة «حماس» الاجتماعية.

وكان مقر هذه الجمعية، التي يرئسها الشيخ احمد بحر، احد قيادات «حماس»، يستضيف اجتماعات منتظمة لقادة الحركة.

وبين المؤسسات الاخرى التي اقفلت المجمع الاسلامي ونادي الجمعية الاسلامية وجمعية الشابات المسلمات وجمعية الاراضي المقدسة.

وتعتبر الشبكة الاجتماعية لـ «حماس» التي ترتكز الى «جماعة الاخوان المسلمين» العنصر الرئيسي في نفوذ الحركة في الاراضي الفلسطينية.

واوضح احد الضباط الفلسطينيين لوكالة فرانس برس «لقد تلقينا الامر باغلاق ١٦ مؤسسة تابعة لـ «حماس» هذا المساء (مساء امس) في قطاع غزة، خمسة منها في مدينة غزة نفسها والباقي في مناطق اخرى من القطاع».

وجاء، لاحقا، ان السلطة الفلسطينية اعتقلت، مساء امس، عشرات من اعضاء حركة «حماس»، من ضمنهم مسؤولون سياسيون في الحركة، في قطاع غزة، حسبما اعلنت مصادر امنية فلسطينية.

وتمت هذه الاعتقالات بعد وقت قليل من قيام قوات الامن الفلسطينية باغلاق ١٤ مؤسسة تابعة لـ «حماس» في اراضي الحكم الذاتي، خاصة في نابلس وطولكرم وقلقيلية.

تشكيل طاقم تنسيق للمنتخبين العرب في بلديات المدن المختلطة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لمراسلنا احمد حمدي – اعلن في حيفا، امس الخميس، عن تشكيل طاقم تنسيقي للمواطنين العرب في المدن المختلطة، يتألف ممثلوهم في السلطات المحلية. وتقرر ان يتمثل المواطنون العرب في كل مدينة من هذه المدن، بعضو واحد من اعضاء البلديات، وعضوين لكل من حيفا وعكا، في المجلس العام للجنة المتابعة العليا.

وعقد اعضاء البلديات في المدن المختلطة مؤتمرا مصغرا، امس، في قاعة بلدية حيفا، بادر اليه نائب رئيس بلدية حيفا المحامي غسان ابو وردة تحت رعاية لجنة المتابعة العليا وبمشاركة اعضاء كنيست عرب وسكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء العرب.

وحضر الاجتماع الاعضاء العرب في بلديات حيفا وعكا وتل ابيب – يافا واللد والرملة ومعلوت- ترشيحا و«نتسيرت عيليت».

افتتح الجلسة وادارها المحامي غسان ابو وردة، مؤكدا اهمية عقد اللقاء، داعيا الى تشكيل هيئة من منتخبي العرب في المدن المختلطة لمتابعة قضاياهم واوضاعهم.

وتحدث رئيس المتابعة العليا ورئيس لجنة الرؤساء ابراهيم نمر حسين، مشيرا الى حيوية تنظيم اللقاء لمتابعة قضايا المواطنين العرب في المدن المختلطة.

واعتبره بمثابة حدث تاريخي في حياة الجماهير العربية، وقال انه يأتي في اطار اعادة تنظيم لجنة المتابعة والعمل لرفع مستواها التمثيلي.

وقال النائب عبد المالك دهامشة، ان اللقاء يمنح للجنة المتابعة مصداقية تمثيلية اكبر للجماهير العربية.

وقال عضو بلدية حيفا عن.. الجبهة د. عيسى نقولا، ان هذا الطاقم لا يمكن اعتباره بديلا للجنة المتابعة، وانما فرعا من فروعها.

وسترفع توصيات اللقاء الى سكرتارية لجنة المتابعة للمصادقة عليها.

بعد (٥٠) عاما

ايهود براك يعتذر للطوائف الشرقية اليهودية عن التمييز!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم رئيس حزب «العمل» ايهود براك امس الخميس، امام حشد من اهالي بلدة «نتيفوت»، إعتذاره باسم الحزب منذ تأسيس نواته الاولى وحتى اليوم، لجميع ابناء الطوائف الشرقية اليهود، عن التعامل التمييزي الذي مارسه الحزب ضدهم. وقال: «سببنا المعاناة والالام لكم على مدى عشرات السنوات. وعن ذلك اعتذر».

واشار براك الى ان الحزب خسر معركة الانتخابات بسبب تعامله مع الضعفاء واهماله لقضاياهم، خاصة من الشرقيين.

واثار إعتذار براك ردود فعل متفاوتة، وفيما اثنى نواب من «شاس» و«المفدال» على الخطوة، قالوا ان المحك الحقيقي هو ترجمة الاقوال الى افعال.

وقال النائب اريه درعي رئيس حركة «شاس»، المهم الاعمال وليس الاقوال، و«الحقائق الملموسة هي التي تقرر علاقتنا مع حزب «العمل»، وكل الوقت وهو مرتبط مع «ميرتس»، تظل اقواله حبرا على ورق!!

وعبر وزير الداخلية الياهو سويسا، عن امله في ان يغير حزب «العمل» سياسته فعلا لا قولا. وقال ان الاعتذار لن يقرب ابناء الطوائف الشرقية للحزب.

واعترف البروفيسور شلومو بن عامي، ان براك استشاره قبل الاعتذار وشجعه على ذلك.

وحذر النائب عمير بيرتس من تحول اعتذار براك الى «بو ميرانغ» ضد الحزب اذا لم يغير نهجه جذريا.

وقال النائب شمرياهو بن دور، «المفدال» ان الاعتذار جاء متأخرا (٥٠) عاما، وليس المطلوب الاعتذار، انما تغيير النهج.

وقال وزير السياحة موشيه كتساب ان براك سيضطر للاعتذار بعد (٥٠) سنة «وعلى عدم سعيه لاقامة جبهة عريضة لمكافحة الارهاب».

ولتأكيد بدء التحول قرر حزب «العمل» عقد مؤتمره في الاسبوع القادم في بلدة «نتيفوت» المنكوبة بالبطالة وليس في تل ابيب.

على صعيد اخر رفضت المحكمة العليا امس الخميس، التماس «الحركة من اجل جودة الحكم» الذي قدمته مع عدد من ذوي قتلى حادث تسئيليم «ب»، ضد ايهود براك الذي شغل في حينه منصب رئيس هيئة الاركان العامة للجيش. وذلك بعد ان رفضت مراقبة الدولة تحميل المسؤولية للجنرال براك.

سجين محرر يؤكد للعائلة ان الشابين زياد واسامة بزور معتقلان في سجن تدمر

* جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – ناشدت عائلة بزور، من قرية رابا في محافظة جنين، السلطات الفلسطينية والسورية ومنظمات حقوق الانسان مساعدتها في البحث عن نجليها زياد محمد عبد الله بزور (٣٢ عاما) واسامة فخري محمد بزور (٣٢ عاما) اللذين اختفت اثارهما منذ عام ١٩٨٧. في سوريا.

وقالت عائلة بزور،ان زياد واسامة كانا يدرسان في جامعتي حلب واللاذقية، وان شابا اطلق سراحه مؤخرا من سجن تدمر، اكد انه التقاهما في السجن.

وناشدت العائلة السلطات السورية الكشف عما اذا كان نجلاها معتقلين في سوريا والافراج عنهما.

أمر مراقبة أسعار الحاجيات والخدمات

تحديد أسعار قصوى للحاجيات (تعديل رقم ٦) - ١٩٩٧

وفقا للصلاحيات المخولة لنا بموجب المادة ١٢ (أ) (١) و – ١٣ من قانون مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات – ١٩٩٦ (١)، وبعد الموافقة على توصية لجنة الأسعار بموجب المادة ١٣ (أ) فاننا نوعز بما يلي:

تعديل الاضافة — ١. في الاضافة لأمر مراقبة أسعار الحاجيات والخدمات (تحديد اسعار قصوى للحاجيات) – ١٩٩٦ (٢) في القسم الثاني، تحل الأسعار المذكورة فما يلي بدلا من أسعار الحاجيات التي وردت فيه.

اسم المنتوج	سعر البيع للطن الصافي بالشيكل الجديد من المخزن بدون ض.ق.م	السعر بالشيكل الجديد لرزم كيلوغرام للبيع بالرزم: لبائع الجملة بدون ض.ق.م	بالمفرق: عمود أ يشمل ض.ق.م	بالمفرق: عمود ب في منطقة ايلات	للمستهلك: عمود أ يشمل ض.ق.م	للمستهلك: عمود ب في منطقة ايلات
طحين قمح أسمر (موحد)	٩١٢	١,٢٩	١,٥٥	١,٣٨	١,٦٥	١,٥٠
طحين قمح ابيض. طحين قمح ناعم	١٠١١	١,٤١	١,٧٨	١,٥١	١,٨٥	١,٦٠
طحين قمح ابيض فاتح أو سميد قمح	١٠٥٠	١,٤٥	١,٨١	١,٥٥	١,٩٥	١,٦٥

السريان — ٢. يسري هذا الأمر اليوم ٢٦ ايلول ١٩٩٧

يعقوب نئمان — وزير المالية

نتان شيرانسكي — وزير الصناعة والتجارة

(١) مجد القوانين ١٩٩٦ صفحة ١٩٢

(٢) مجد الانظمة ١٩٩٦ صفحة ١٥٠٧، ١٩٩٧ صفحة ٨٦، ٣٠٩، ٩٢١، ١٠٦٤

بيت للشعر في الامارات

● الشارقة (الامارات) الوكالات - يفتتح في تشرين الثاني المقبل في الشارقة شمال الامارات العربية المتحدة «بيت الشعر في الامارات» وهو الاول من نوعه في دول مجلس التعاون الخليجي.

وسيضم بيت الشعر الذي سيجري افتتاحه في اطار فعاليات معرض الشارقة السنوي للكتاب، صالة للامسيات الشعرية ومكتبة وغرفا لاقامة الشعراء، الذين يحلون ضيوفا على الامارات.

وقال احد القيمين على المشروع ان ضيف الشرف في حفل الافتتاح سيكون الشاعر العراقي حسب الشيخ جعفر، وذلك كبادرة لتكريم هذا الشاعر الذي لم يحتف به بعد على مستوى عربي، كما سيدعى الى الحفل الافتتاحي عدد كبير من الشعراء من دول عربية عدة.

تسريحة جميلة لتخزين الهيروين

● فيينا - الوكالات - ذكرت مصادر من الشرطة النمساوية أمس الخميس، ان سيدة هولندية انيقة من اصل غاني قبض عليها في مطار فيينا متلبسة بحمل ٥٠٠ غرام من الهيروين على رأسها في ثنايا شعرها المستعار.

واوضحت الشرطة ان السيدة التي تبلغ من العمر التاسعة والاربعين كانت قادمة من امستردام كانت ملفتة للنظر بسبب «شعرها العالي جدا ولكن قصته جميلة»، فطلبت الشرطة تفتيش شعرها.

واعتذرت متذرعة بانها «تعبت كثيرا وانفقت كثيرا من النقود مقابل هذه التسريحة الرائعة». ولكن رجال الشرطة اصروا على التفتيش فاكتشفوا انها تحمل كمية من الهيروين على رأسها تقدر قيمتها ب ٢٣١ الف دولار وانها حلقت شعر رأسها عمدا لتهريب الهيروين في الشعر المستعار.

فؤاد عوض يعود للاخراج على المسارح العربية في البلاد

• مسرحية «عارض الكراكوز» ثاني عمل للمسرح العربي في هذا الموسم•

● حيفا - لمراسلنا الفني- بدأ المسرح العربي في هذه الايام باجراء تدريبات على مسرحية «عارض الكراكوز» من تأليف اندريه شديد واخراج فؤاد عوض.

و«عارض الكراكوز»، هو العمل الثاني للمسرح العربي في موسمه الجديد، بعد مسرحية «غسل وجك يا قمر» التي يجري عرضها هذه الايام ومن المتوقع ان يقوم المسرح العربي بتقديم أعمال اخرى هذا الموسم.

ويفيد مراسلنا ان المخرج فؤاد عوض يعود الى الاخراج على المسارح العربية في البلاد بعد حوالي (٨) سنوات، اخرج خلالها أكثر من مسرحية لمسرحي «القصبة» الفلسطيني» و«الحان» المقدسي وكان آخرها مسرحية «الليل والجبل» لمسرح «القصبة» والتي عرضت في أكثر من مهرجان محلي وعالمي.. اما آخر مسرحية قدمها على المسارح العربية فكانت «رأس المملوك جابر» لمسرح الكرمة، والتي شاركت في مهرجان المسرح الآخرين في عكا عام ١٩٨٩ وحصلت على الجائزة الاولى. وبعودة عوض الى مسارح البلاد يعود اسلوبه المميز في الإخراج والذي يجعل من العرض المسرحي متعة حقيقية للمتفرج.



* الكاتب مجيد الياس والمخرج فؤاد عوض *

مسرحية «عارض الكراكوز» تعتمد على فن خيال الظل الذي امتاز فيه العرب، وتحكي قصة عارض دمى يحرك شخوصه من وراء الستار بالاستعانة بضوء الشمعدان، وتحمل شخوصه اسماء رمزية تعكس او تعبر عن نهج واسلوب في الحياة. وفي مرحلة معينة تتمرد هذه الدمى على محركها وتصبح بشراً من لحم ودم (تتأنسن).. وتتوالى الاحداث المثيرة الى ان تعود هذه الشخوص الى مكانها الطبيعي، مجرد خيالات.

مؤلفة المسرحية اندريه شديد (١٩٢١)، هي مصرية المولد والنشأة، من اصل لبناني تعيش في باريس وتكتب الشعر والرواية المسرحية والقصة القصيرة باللغة الفرنسية.. ويعرفها العالم العربي من خلال قصتها «اليوم السادس» التي حولها المخرج المصري المعروف يوسف شاهين الى فيلم سينمائي.

اما مترجم المسرحية، فهو الكاتب مجيد منيب الياس ابن شفاعمرو والمقيم حاليا في فرنسا، وسيشترك في التمثيل محمود قدح، وغسان عباس ومحمود أبو جازي ومحمد عوده الله وخولة حاج دبسي.

احياء ذكرى المربي والمفكر الفلسطيني خليل السكاكيني

□ رام الله - «وفا» - احيا ادباء ومفكرون فلسطينيون، مساء امس الخميس، الذكرى الرابعة والاربعين لرحيل الانسان المربي والمفكر خليل السكاكيني، وذلك في مركزه في مدينة رام الله.

وشارك في احياء هذه الذكرى الوزير الفلسطيني ياسر عمرو، وزير التربية والتعليم الوطنية، والاديب والكاتب محمود شقير، والدكتور ابراهيم ابو لغد والشاعر وسيم الكردي، والسيد صالح البرانسي صديق المرحوم خليل السكاكيني.

وفي كلمته وصف الوزير عمرو المفكر الراحل خليل السكاكيني بالسباق لعصره، مؤكدا «انه رمز من رموز شعبنا وسيظل».

واشاد الوزير عمرو بالدور التربوي الرائد الذي لعبه السكاكيني في تاريخ الاجيال، واستذكر مقولة الاديب الكبير عباس محمود العقاد، في السكاكيني انه كان انسانا بمعنى الكلمة ورائدا بأفكاره وجريئا بأفعاله.

ثم القى الدكتور ابراهيم ابو لغد كلمة نعت فيها المفكر الراحل بانه اشهر الفلسطينيين المربين وهو من الرعيل الاول في هذا المجال، وقال انه عاصر مرحلة النهضة العربية وكان له اثر بالغ فيها.

وتحدث الدكتور ابو لغد عن التسامح الديني في حياة السكاكيني، مشيرا الى ان هذا الاخير، لم يواجه هذا الموضوع بالفكر، بل تكلم عنه باقتناع، ومن منطلق ايمانه بالحرية واحترام الانسان.

اما الكاتب محمود شقير مدير عام الآداب في وزارة الثقافة، فألقى كلمة ارتجالية، اكد فيها ان السكاكيني مثال يحتذى به في يومنا هذا، لكل المربين والمثقفين الطامحين في الاستقلال الوطني.

وقال ان الوطن كان دائما حاضرا في خاطر المرحوم السكاكيني، مشيرا الى انه كان ايضا تربويا وعقلانيا من الطراز الاول لا يفرق بين طائفة وطائفة، او دين ودين.

واضاف الكاتب شقير «لقد تمازجت مأساة السكاكيني في ظل الانتداب البريطاني، مع مأساة وطنه «مشيرا في الوقت ذاته الى أن السكاكيني كان لا يرتبط بعمل او حزب سياسي، الا انه كان على صلة مباشرة مع السياسة.

ثم تحدث صالح برانسي فأعلن انه يقوم حاليا بالتعاون مع الاستاذ حنا بخور، بالاشراف على طباعة مؤلفات السكاكيني، ودعا وزارة الثقافة الى المشاركة في هذا العمل.

القدس تستضيف مهرجان الشعر الدولي الرابع

● القدس - «وفا» - تحت رعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، يفتتح في كلية هند الحسيني للاداب، في «جامعة القدس»، اليوم الجمعة. «مهرجان الشعر الدولي الرابع» الذي تنظمه «الرابطة الدولية للقلم - فرع فلسطين» تحت عنوان «الادب من أجل الحرية والسلام».

ويشارك في مهرجان هذا العام، الذي يستمر ٤ أيام من الشعراء، والادباء المتميزين من امريكا اللاتينية، مقدونيا، السويد، وسويسرا. كما يشارك عدد من الشعراء والاكاديميين الفلسطينيين في الندوات الفكرية والادبية بعنوان «الادب والحرية» اضافة الى شهادات من تجارب الكتاب المعتقلين.

وبينت الاديبة حنان عواد رئيسة «رابطة القلم» - فرع فلسطين» ان المهرجان يأتي هذا العام بهدف تعزيز التفاهم الثقافي والادبي بين الشعراء والكتاب الفلسطينيين وبين الدوائر الادبية العالمية، والتعرف على الادب العالمي عن قرب، خاصة المناطق التي عايشت تجربة الثورات والتحرر الوطني، ولتأكيد التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني في سعيه العادل للاستقلال والسيادة. كما ان حضور هؤلاء الكتاب يمثل تظاهرة سياسية لها مدلولاتها الخاصة في هذه المرحلة.

ومن ضيوف المهرجان الشاعر المقدوني رازمي كومباروسكي، الامين العام لمهرجان الشعر الدولي، الذي يعقد في ستروغا كل عام، باسكال نجلسفكي، شاعر واتب من ستروغا - مقدونيا وهو رئيس الهيئة العليا لمهرجان ستروغا، لوسينا كاشمان كاتبة وباحثة من امريكا اللاتينية، رئيسة لجنة المرأة في رابطة القلم الدولي، خوسيه لويس فيغا شاعر معروف من بورتوريكو واستاذ دائرة الدراسات المكسيكية الهندية في «جامعة بورتوريكو»، أولي هسلر شاعر سويدي وكاتب مقالة ومحرر لمجلة أدبية سويدية، كريستين زرنغمان، شاعرة وراقصة باليه، النمسا والصحفية السويدية ايفا اسكيليوس، باحثة في شؤون المرأة.

وفاة الفنان اللبناني محمد سلمان

● بيروت و.ص.ف - توفي، أمس الاول الاربعاء احد ابرز مؤسسي السينما في لبنان المطرب والملحن والمنتج محمد سلمان عن عمر يناهز السادسة والسبعين بعد نزاع طويل مع المرض في أحد مستشفيات بيروت.

وقد جرى تشييع سلمان، الحائز على وسام الارز اللبناني من رتبة فارس، في بيروت في جو عائلي في اليوم نفسه.

ولد سلمان في ١٩٢١، وكان اول من صنع سينما في لبنان في الخمسينات وسينما لبنانية في مصر. وكاد ان يؤسس لصناعة سينمائية شعبية في لبنان لولا اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٧٥. كما كتب شعرا وقدم اغان شعبية ووضع الحانا لاغان اخرى.

امضى سلمان مطلع حياته السينمائية بين بيروت والقاهرة حيث انتج عشرات الافلام السينمائية من بينها نحو ٥٠ فيلما لبنانيا.

من ابرز افلامه «اللحن الاول» و«انغام حبيبي» في الخمسينات، «مرحبا ايها الحب» و«بدوية في باريس» و«الدلوعة» في الستينات «امواج» و«الضياع» و«الاستاذ ايوب» في السبعينات، و«من يطفىء النار» في الثمانينات. اما اشهر اغانيه فهي «سوريا يا حبيبتي».

* محمد سلمان *

تمديد اعتقال شاب للاشتباه باغتصاب فتاة وسرقة سيارة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - مدد قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح أمس الخميس، اعتقال شاب من الناصرة. (٢٤ عاما) سبعة أيام، لاستكمال التحقيق ،وذلك للاشتباه باغتصاب فتاة في السابعة عشرة من العمر.

واعتقلته الشرطة مساء أمس الأول الاربعاء، في نهريا. وتبين من ملف التحقيق ان الشاب كان يقود سيارته متوجها الى نهريا. وقرب عكا أخذ معه فتاة من احدى القرى في الشمال، بعد قوله لها أنه مسافر الى قريتها. وفي نهريا دخل الى أحد الأحياء، أوقف السيارة وهجم على الفتاة بعد ان أحكم اغلاق أبواب السيارة، واغتصبها! وسمع عدد من الجيران صراخ الفتاة وهي تطلب المساعدة. فاستدعى أحدهم الشرطة.

واضطر أفراد الشرطة الى تحطيم زجاج السيارة لاعتقال المشتبه به، الذي تبين انه سرق السيارة وقادها بدون رخصة.

في الذكرى المئوية لميلاد رائد ادب الأطفال كامل الكيلاني

لقاء دراسي لتشجيع المطالعة والكتابة الابداعية بين الطلاب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بادرت دار النشر العربي - بيت بيرل، وهيئة تحرير مجلة «السندباد»، الى تنظيم سلسلة فعاليات لتعميق الوعي بين الطلاب، كمرحلة سابقة وضرورية للتعبير الكتابي الابداعي في اجيال مبكرة.

وقال مدير دار النشر العربي ورئيس تحرير «السندباد» الكاتب سلمان ناطور، ان فاتحة هذه الفعاليات سيكون لقاء دراسياً لتشجيع المطالعة والكتابة الابداعية بين طلاب المدارس، يجري عقده يومي الخميس والجمعة ٢و٣/١٠، باشتراك مدراء ومربين من كافة المدارس العربية في البلاد.

ويتضمن اللقاء سلسلة من الندوات والمحاضرات باشتراك مربين وكتاب، بينهم علي اسدي ومحمود ابو فنة ومحمد علي سعيد وفاضل علي ومصطفى مرار وعبد الله عيشان واعضاء هيئة تحرير «السندباد» دنيس اسعد، وليد حسين، ربيع حلبي وتحسين زحالقة.

وأضاف ناطور ان اللقاء الدراسي سيجري على شرف الذكرى المئوية الاولى لميلاد رائد ادب الاطفال العربي، الكاتب المصري كامل كيلاني، المولود في ١٨٩٧/١٠/٢٠، والمتوفي في تشرين اول ١٩٥٩. وستوزع على المشاركين «رسالة السندباد» عن سيرة وادب الكيلاني.

بمشاركة (٣٦١) دار نشر محلية وعربية وعالمية

افتتاح معرض الكتاب العربي الثالث عشر في دمشق

● دمشق – الوكالات – افتتح في دمشق مساء، أمس الخميس، معرض الكتاب العربي الثالث عشر، والذي يستمر حتى الخامس من تشرين الاول القادم، بمشاركة ٣٦١ دار نشر محلية وعربية واجنبية.

وتشارك ١٢ دولة عربية في المعرض هي بالاضافة الى سوريا كل من لبنان والاردن والسعودية وقطر وسلطنة عمان والكويت والبحرين والامارات وليبيا وتونس ومصر والمغرب. كما تشارك ١٤ دار نشر من سبع دول اجنبية هي ايران والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا وقبرص واليابان.

ونقلت وكالة الانباء السورية عن غسان اللحام، المدير العام لمكتبة الاسد الوطنية التي تنظم المعرض، ان ادارة المكتبة هيأت ٢٢٣ جناحا لعرض كتب الناشرين بزيادة ٣٠ جناحا عن العام الماضي.

وأشار اللحام الى ان المعرض الحالي يتميز بزيادة في عدد العناوين التي وصلت الى (٣٥) الف عنوان.

وذكر ان النشاط الثقافي المرافق للمعرض مكرس لموضوع رئيسي هو «المجتمع العربي والثقافة»، وستتفرع عنه محاور عدة يحاضر فيها عدد من الكتاب والمثقفين العرب هم ميشال اده ومعن بشور وكريم مروة (لبنان) وجمال الغيطاني وجابر عصفور (مصر) وعبد الرحمن منيف (السعودية) وعبد الاله بلقزيز (المغرب) واديب اللجمي (سوريا).

وتبدأ فعاليات النشاط الثقافي ابتداء من مساء اليوم، الجمعة، بواقع محاضرة في كل يوم.

الجزائر: تدويل الازمة لا يزال صعبا رغم زيادة الضغوط

● نيويورك (الامم المتحدة) و.ص.ف – تزايدت الضغوط لحض المجتمع الدولي على التدخل في الأزمة الجزائرية بعد تفاقم حدة المجازر الاخيرة التي أودت بحياة نحو ألف شخص في ثلاثة أشهر، لكن الهامش المتاح أمام الأسرة الدولية لا يزال ضيقا ومحدودا.

ومن منبر الامم المتحدة، أثار وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل مساء، أمس الاول الأربعاء، بصوت عال ما يفكر به البعض في قرارة أنفسهم، اذ اتهم المجتمع الدولي بأنه «يغض الطرف» عن الأعمال الارهابية، كتلك التي تشهدها الجزائر وغيرها.

وبعد كل مجزرة، تكرر الدول الغربية استنكارها العنف وتبدي «تضامنها» مع الشعب الجزائري لكنها تمتنع عن الذهاب أبعد من ذلك حرصا على عدم اغضاب السلطات الجزائرية التي تعارض الى اليوم أي شكل من أشكال الوساطة في مواجهتها مع الاصوليين.

وحتى وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الذي استنكر بشدة المجزرة الأخيرة عند مدخل الجزائر العاصمة، لم ينبس ببنت شفة عن الوضع في الجزائر لدى اعتلائه منبر المنظمة الدولية. لكنه بحث في الوضع في الجزائر مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت وان فيدرين والوزير الامريكي اتفقا على «التشاور بشكل وثيق من الان فصاعدا حول هذه الازمة».

وقالت وزارة الخارجية الامريكية انهما لم يتفقا على تفاصيل الخيارات من أجل عمل موحد حول الجزائر «لكنهما ناقشا امكانية ان يفعلا شيئاً محددا معاً».

والواضح ان الحكومة الفرنسية الحالية، كما تلك التي كانت قبلها تتعامل مع الوضع الجزائري بحذر وتتفادى اي موقف شديد اللهجة، خشية تجدد موجة التفجيرات التي نفذها الاصوليون في فرنسا عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ والتي أدت الى مقتل ثمانية أشخاص وأصابة أكثر من ٢٠٠ بجروح.

ولا يخفي الدبلوماسيون الغربيون عجزهم في أحاديثهم غير العلنية. وفي هذا الاطار. قال مصدر رفيع «نحن مضطرون الى دعم الرئيس اليمين زروال الذي انتخب بطريقة شرعية عام ١٩٩٥ والى ان تأمل في تحسن الوضع الأمني في نهاية المطاف».

وأضاف المصدر نفسه الذي طلب عدم ذكر اسمه «يبدو ان المجازر الأخيرة تخضع لمنطق الصراعات الداخلية في الجيش، وتقوم نظريتنا على أن قسما من الجيش يرفض اي حوار مع الاصوليين غض النظر عن المجازر الأخيرة، ولم يفعل شيئا للحؤول دون حصولها». وتلتزم الدول العربية من جهتها الصمت المطبق ازاء المأساة التي يعيشها اشقاؤها في الجزائر. ولاحظ دبلوماسي عربي ان سبب هذا الصمت «يذهب من الاحراج الذي تسببه المجازر الى اللامبالاة».

ورغم نداءات الاستنكار والشجب، يبقى هامش المناورة المتوافر لدى المجتمع الدولي شبه معدوم. وقال دبلوماسي غربي معبرا عن رأي واسع الانتشار «لا يمكننا القيام بوساطة بين طرف معلوم وآخر مجهول».

وعن دعوة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الى الحوار في الجزائر، أكد هذا الدبلوماسي أن النزاع لا يمكن أن يحله الا «الجزائريون في ما بينهم».

وكان أنان أعلن قبل شهر أن «التصرف وكأن شيئاً لا يحصل وكما لو أننا لا نعلم بشيء» و«ترك الشعب الجزائري يعاني ما يعانيه» بات صعبا أكثر فأكثر.

وأثار موقف أنان سخط الرئيس الجزائري الذي دعاه الى عدم التدخل في شؤون الجزائر الداخلية، ومذاك، قرر أنان الاكتفاء بادانة المجازر في الجزائر وعدم اتخاذ مواقف قوية في شأنها، وفق ما ذكرت مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة.

ايران تفرج عن ٤٦ اسير حرب عراقيا

● طهران – الوكالات – افرجت ايران أمس الخميس، عن ٤٦ جنديا عراقيا اسروا خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) ووعدت باطلاق المزيد من الاسرى اذا اقدم العراق على خطوة مماثلة.

وأكد الجنرال عبد الله النجفي، الذي يترأس اللجنة الايرانية المكلفة شؤون اسرى الحرب ان عملية الافراج تدخل في اطار الذكرى السابعة عشرة لاندلاع الحرب و«وفقا للمبادىء الانسانية للجمهورية الاسلامية.».

وقد شارك الاسرى صباح أمس الخميس، في احتفال اقيم في قاعدة الشهيد ترزان العسكرية في شرق طهران، وتم تسليم كل واحد منهم حقيبة مليئة بالهدايا.

واستقل الاسرى بعد ذلك حافلة توجهت بهم الى مركز خسروي الحدودي، الذي يبعد حوالي ٦٠٠ كيلومتر، حيث سيتم تسليمهم عند هذه النقطة الحدودية الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واعرب النجفي في هذه المناسبة عن اسفه «لعدم استجابة العراق لمبادرات حسن النية» التي قامت بها ايران، ولم يفرج خلال السنوات الخمس الاخيرة الماضية عن اي اسير حرب. وأضاف النجفي خلال هذا الاحتفال «اذا ما اهتمت بغداد والمنظمات الدولية بهذه المشكلة بفاعلية اكبر، فان ايران ستكون مستعدة لتسريع عملية الافراج عن الاسرى».

واتهم الجنرال الايراني العراق بخرق القواعد الدولية من خلال مواصلته اعتقال اسرى الحرب الايرانيين من أجل الحصول على «مكاسب سياسية».

تجدر الاشارة الى ان مسألة اسرى الحرب والجنود المفقودين لا تزال العقبة الرئيسية امام تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران، وذلك بعد تسع سنوات من وقف المعارك.

وتقول طهران انه لا يزال هناك خمسة الاف اسير ايراني على الاقل في العراق، في حين تؤكد بغداد ان ٢٠ الفا من جنودها لا يزالون معتقلين في ايران.

وفي كانون الاول من العام ١٩٩٦ سلمت ايران ٧٢٤ جنديا الى السلطات العراقية كبادرة «حسن نية». وفي تشرين الاول من العام نفسه افرجت ايران ايضاً عن ١٥٠ جنديا عراقيا.

ويذكر ان طهران افرجت منذ انتهاء النزاع عن ٤٨٦٥٠ جنديا عراقيا، فيما افرجت بغداد عن ٣٩ الف أسير ايراني.

يهود وعرب يعزفون الجاز العرقي في حيفا





* اعضاء فرقة «يوسف ڤإحاد» *

□ حيفا – لمراسلنا الفني – يستضيف نادي المسرح البلدي في حيفا، يوم الأحد القادم فرقة «يوسف ڤإحاد»، وهي فرقة عربية – يهودية تختص بتقديم موسيقى الجاز العرقي، تضم ستة عازفين، بينهم عربيان هما حبيب شحادة (عازف عود) من قرية الرامة، ويوسف حبيش (عازف ايقاع) من قرية يركا.

وفي حديث مع يوسف حبيش، قال: ان عروض الفرقة قليلة، لكن تجربتنا غنية، تتم على اساس علمي مدروس، وهناك تجانس وانسجام بين اعضاء الفرقة رغم اختلاف هوياتنا ومنشأنا.

اما حبيب شحادة، فيقول: ان التجربة الموسيقية التي نخوضها فريدة من نوعها، حيث نقدم موسيقى روحانية تدمج مواضيع مختلفة، على اساس الحان نضعها نحن، لكنها تتطور اثناء العرض الى حوارية بين الآلات الموسيقية المختلفة، التي يعزف عليها اعضاء يحمل كل واحد منهم خلفية ثقافية مختلفة عن الآخر، وهنا تظهر قوة الارتجال الموسيقي، الامر الذي يجعل العرض مميزا.

ويضيف شحادة: ان جميع اعضاء الفرقة يدرسون الموسيقى ولهم تجارب عديدة، فمثلا يوسف حبيش يعزف الايقاع مع عدة فرق موسيقية وفي نفس الوقت يدرس الايقاعات في عدة ورشات عمل موسيقية، وانا شاركت في اعمال فرقة «يعاد».

حملة لترويج البدائل المحتوية على النيكوتين لمكافحة عـــادة التــدخين القــاتلة

● جنيف – و.ص.ف – في اطار خطة جديدة لمساعدة مليار مدخن في العالم للاقلاع عن التدخين، أكد خبراء دوليون ان توفير المنتجات البديلة للسجائر والمحتوية على النيكوتين يجب ان يشكل محور حملة نشيطة لمكافحة السجائر قبل ان يصبح نصف المدخنين في عداد الاموات.

ويؤكد هؤلاء الخبراء الذين شاركوا على مدى ثلاثة أيام في مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ان المنتجات البديلة للسجائر «طوابع النيكوتين» التي تلصق على الجسم واللبان التي تحتوي على النيكوتين هي الحل الامثل لمساعدة الراغبين في التخلي عن السجائر، حتى لو اضطروا لاستخدامها طيلة حياتهم.

ويستند الخبراء في حملتهم الى توقع ارتفاع عدد ضحايا الامراض الناجمة عن التدخين كسرطان الرئة من ثلاثة ملايين سنويا الى عشرة ملايين خلال عشرين عاما، معظمهم في الدول النامية.

وقال راؤول اورانغا احد مسؤولي المؤتمر ان اقناع الناس بعدم البدء بالتدخين لا يكفي، انما يجب مساعدة المدخنين على مكافحة «اخطر قاتل يمكن تفاديه في العالم».

واوضح ان كثيرا من المدخنين لا يتوصلون الى التوقف عن التدخين نظرا لادمانهم على مادة النيكوتين التي تدخل مباشرة الى الدماغ حيث تقوم بتشكيل متلقيات تكون مسؤولة عن الادمان.

وقال الطبيب جاك هينيغفيلد من جامعة جون هوبكنز الاميركية ان هذا التغيير الذي يحدث داخل الدماغ هو الذي يجعل التوقف عن التدخين امرا صعبا، ويجعل الارادة وحدها غير كافية لذلك.

وأكد الخبراء ان النيكوتين ليس مسؤولا عن اضرار التدخين، وانما القطران والمواد الاخرى الموجودة في السيجارة، ولذلك فان اية وسيلة اخرى للحصول عليها ستكون افضل من السيجارة. وقال هنينغفيلد ان المرء يمكن ان يستخدم المواد البديلة لاشهر او حتى لسنوات اذا كانت تشكل بالنسبة له وسيلة لوقف التدخين.

واوضح «نحن نعرف الآن ان النيكوتين ليس القاتل، وانما هو السبب الذي يدفع الناس الى التدخين، ودور النيكوتين في التسبب بسرطان الرئة مثل دور الهيروين في نشر الايدز، فالهيروين لا يسبب الايدز، كما لا يسبب النيكوتين السرطان، وانما النيكوتين والهيروين يدفعان الناس الى سلوكيات تؤدي الى المرض».

وأكد محامي الجمعية الكندية لحقوق غير المدخنين ديفيد سويتور ان على الدول مراجعة التشريعات الموضوعة لتسهيل ترويج بدائل السجائر. وقال «ان الوضع حاليا مقلوب رأسا على عقب، فهناك تشريعات كثيرة تحد من وصول المواد البديلة التي تحتوي على النيكوتين الى المستهلك وعلينا ان نعيد الوضع الى طبيعته، وان تصبح القيود المفروضة اشد على المادة الضارة وليس العكس».

وأكد الطبيب كارل اولوف من مستشفى الامراض الصدرية في هلسنبورغ في فنلندا انه «ينبغي ان يكون الحصول على المنتجات المحتوية على النيكوتين سهلا بالدرجة نفسها على الاقل كما هي الحال مع المادة المسببة للمرض».

جرايسي: يريدون خنق الناصرة..

(تتمة من ص٨)

وملاحظاته بعين الاعتبار وقت التنفيذ، عقدت بلدية الناصرة، بحضور رئيس البلدية، رامز جرايسي والقائم باعماله، دخيل حامد، ونائب الرئيس سهيل الفاهوم، اجتماعا خاصا للتجار واصحاب المحلات والمكاتب على الشارع الرئيسي من المنطقة التي سيشملها مشروع تطوير الشارع في المرحلة الاولى (من العين حتى مدخل الحي الشرقي – مقابل سور تيراسانطة) وذلك لاطلاعهم على المشروع والاستماع الى آرائهم وملاحظاتهم.

وافتتح الاجتماع نائب الرئيس، سهيل الفاهوم، الذي اكد على ان بلدية الناصرة هي من البلديات القليلة جدا، إن لم تكن البلدية الوحيدة، التي تنظم مثل هذه الاجتماعات لاطلاع الجمهور على المشاريع المقترحة وسماع ملاحظاتهم لاخذها بعين الاعتبار وقت التنفيذ. وقال، ان البلدية ايمانا منها بضرورة تعميق الصلة والتعاون مع الاهالي، ستواصل هذا النهج في المستقبل ايضا.

واشار الى ان البلدية ستباشر في مشروع تطوير الشارع الرئيسي (الذي يمتد من العين حتى فندق الجليل) على مراحل، بحيث ستكون المرحلة الاولى من العين حتى مدخل الحي الشرقي وذلك لتخفيف الضغط وضمان ترتيبات سير منتظمة في الشارع وللتسهيل على المواطنين والتجار واكد ان المشاريع التي تشهدها الناصرة تحصل بشق النفس وهي، اولا واخيرا لصالح المدينة ولخدمة سكانها.

واستعرض المهندسان عيسى بشارة واديب داوود التخطيطات الهندسة والجمالية للمشروع وارتباطه بمجمل مخطط البلدية للحد من ازمة السير من خلال توسيع الشوارع في الاحياء، وفتح شوارع بديلة ومداخل جديدة، بما في ذلك الشارع الموازي في الحي الشرقي وشارع الطوق. واكدا على ان المظهر العام للشارع الرئيسي بعد الانتهاء من المشروع، سيكون اكثر جمالا واكثر راحة للمواطنين، بحيث سيتم اقامة ارصفة واسعة للمشاة وانارة خاصة صممها مصمم فرنسي خصيصا للناصرة، ومئات اشجار البستنة التي ستمتد على طول الشارع. واشارا الى ان كل الدراسات والابحاث اظهرت ان الحركة التجارية والاقتصادية تنتعش في الاماكن التي يجري تطويرها بهذا الشكل وتخصص فيها اماكن واسعة وجميلة للمشاة.

وبعد تقديم الاسئلة والاستفسارات من الجمهور والاستماع الى ملاحظاته وآرائه، لخص رئيس البلدية، رامز جرايسي، الاجتماع، مؤكدا على ان البلدية، ومن خلال مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، اخترقت جزئيا سياسة التمييز والاهمال الحكومية، لكن الطريق ما زالت امامنا طويلة حتى نصل الى بر الامان واشار الى الصعوبات والعراقيل التي تضعها الحكومة والدوائر الرسمية بهدف المماطلة ومنع الناصرة من السير في عملية التطوير وقال: لنأخذ مثلا «نتسيرت عيليت» هناك يعطونها كل شيء. الاراضي والميزانيات والمناطق الصناعية والاسكانية ويحاولون تحويلها الى منطقة لوائية ومركز تجاري وصناعي واقتصادي في المنطقة، بينما يتعاملون مع الناصرة على اساس تمييز قومي ويحاولون افشال مشاريعنا وتهريب المستثمرين والمتمولين. واضاف: سياسة التمييز لم تنته، هي مستمرة. «نتسيرت عيليت» تقوم على مساحة (٣٤) الف دونم. وهي تطالب الآن بضم (٩٥٠٠) دونم اخرى الى منطقة نفوذها المنطقة الصناعية فيها تقدر بـ(٤٥٠٠) دونم. يعطونها آلاف الدونمات لمناطق اسكانية. ويحاولون ضرب اقتصاد الناصرة بتحويل «نتسيرت عيليت» الى مركز اقتصادي في المنطقة وتفريغ الناصرة من المكاتب والمؤسسات الحكومية. يأخذون هذا على طبق من فضة: من الارض، الى التخطيط الهندسي، الى الميزانيات الى بناء البناية او الحي بأكمله وصولا الى المفتاح بينما نحن، في الناصرة، نختنق لا يوجد لنا احتياط ارض ومشاريعنا كلها مخططة وجاهزة. لكن دائما يضعون لنا العراقيل والصعوبات، ودائما يماطلون. نذهب الى الدوائر الرسمية، نحصل على مصادقات بعد مقارعات واجتماعات. ثم ننشر مناقصات ونحصل على مقاول فائز، لكن عندما نبدأ المشروع يأتون الينا بحجج وذرائع واهية لايقافنا عن العمل، رغم المصادقة على المشاريع. يوقفون مشاريعنا على جبل القفزة وجبل السويسري بحجة اربع او خمس شجرات وان هذه المنطقة هي منطقة طبيعية لا يجوز المس بالمنظر العام وبالطبيعة فيها. واضاف جرايسي: يفطنون في الطبيعة فقط عندنا للتخريب علينا وتهريب وتيئيس المستثمرين والمتمولين. حفروا كل الجبل الذي صادروه من اراضي الرينة والمشهد وكفر كنا لبناء حي «هار يونا» في «نتسيرت عيليت» حفروا كل الجبل لبناء المنطقة الصناعية «تسيبوري». لم يهتموا هناك بالاشجار والطبيعة. فقط عندنا يضعون العراقيل وهذا، بطبيعة الحال، يؤخرنا سنة واثنتين في البدء بالمشروع، لانه عندها نبدأ الاتصالات من جديد.

وقال جرايسي: هكذا يتعاملون معنا نحن في معركة غير متوازنة نسير على الزجاج كل خطوة نخطوها الى الامام، ننزف فيها دما. يواصلون وضع العراقيل لمنعنا من المباشرة بمشروع المنطقة الصناعية كل يوم يخرجون بحجة جديدة لكننا لن نيأس سنحارب لانتزاع الحقوق. وكل مشروع «الناصرة ٢٠٠٠» هدفه تقوية اقتصاد المدينة وجعلها اكثر راحة لسكانها. هم يواصلون التآمر على هذه المدينة، ونحن، معكم، مع اهالي الناصرة، سنواصل المعركة لانتزاع الحقوق ومحاربة سياسة التمييز القومي.

مفاوضات مكثفة لمنع الاضراب العام

(تتمة من ص٨)

*التوجه الى محكمة العمل لمنع الاضراب *

على الصعيد نفسه، من المقرر ان تنظر محكمة العمل القطرية، اليوم الجمعة، في الطلبات التي تقدم بها اتحاد الصناعيين في البلاد ومركز الحكم المحلي، واصحاب البنوك والفنادق لمنع الاضراب.

وحسب المعطيات التي نشرتها الهستدروت، مساء امس، فان الاضراب العام سيشمل، اذا ما تقرر اكثر من نصف مليون عامل يديرون اهم المرافق الحيوية في الدولة. ومنها: المكاتب الحكومية ومؤسسات التأمين الوطني والضرائب، السلطات المحلية، البنوك وسوق الاوراق المالية، سلطة البريد، شركة الكهرباء، شركة «بيزك»، مصانع تكرير النفط وشركات الوقود، جهاز التعليم (حسب ما يقرره طاقم النضال في نقابة المعلمين)، نجمة داوود الحمراء، خدمات المطافئ (باستثناء حالات الطوارئ)، المواصلات العامة (ايجد، دان، القطارات، الموانئ البحرية والمطارات الجوية)، العيادات العامة وغالبية المستشفيات، الصناعات الجوية والعسكرية، مؤسسات الهستدروت وشركة نيشر.

اضافة الى ذلك سيشمل الاضراب العديد من القطاعات الانتاجية كمصانع النسيج والاغذية والصناعات الالكترونية ومؤسسات التعليم العالي وغيرها.

* الحكومة تقرر خصم ايام الاضراب من الاجور *

من جهتها قررت مفوضية الدولة بعد التشاور مع المستشار القضائي للحكومة، اليكيم روبنشطاين، خصم ايام الاضراب من رواتب العمال.

واصدرت المفوضية واوامرها الى جميع الوزارات لتحضير لوائح باسماء العاملين فيها في المجالات الحيوية، لاصدار اوامر عمل الزامية لهم، في حال لم يلغ الاضراب العام.

* اجراءات الامس *

وكانت الهستدروت صعدت، امس الخميس، من اجراءاتها النضالية، تمهيدا للاضراب احتجاجا على الخطة الاقتصادية للحكومة. وشمل الاضراب جميع السلطات المحلية العربية واليهودية والمؤسسات التابعة لها، والاطفائية، والارصاد الجوية، والتأمين الوطني، وسلطات الترخيص في وزارة المواصلات ومكاتب وزارة الداخلية وحركة القطارات فيما شملت تشويشات العمل جميع الوزارات وسلطة البريد وشركة الكهرباء، ومكاتب الضريبة والجمارك في المطارات. ويتواصل اليوم الجمعة، الاضراب في السلطات المحلية فيما يتجدد عمل القطارات.

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لتثبيت وصية المرحوم ميخائيل داوود نعمة الرومي الكاثوليكي من حيفا ورثته اولاد اخويه نصري وجبرا: جودي وبيير ومنير وعماد ونبنا نصري نعمة واميل واندبه والكس ووليم جبرا نعمة.

فمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

حيفا في ١٩٩٧/٩/٢٤.

رئيس المحكمة
الاكسرخوس د. فوزي خوري

تعزية

نتقدم بتعازينا الحارة الى الاستاذ عمر سليمان زيدان وابنائه وبناته واقربائه وانسبائه بوفاة المرحومة

مهدية احمد زيدان

(ام ماجد)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

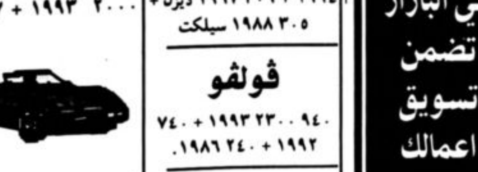
الحزب الشيوعي والجبهة – فرع كفرمندا

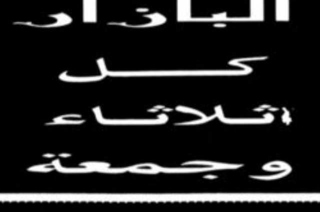
تعزية

تتقدم الهيئة التدريسية في الكلية الارثوذكسية العربية – حيفا بتعازيها الى الزميل عمر عبد الغني غره والى جميع افراد العائلة بوفاة الوالدة

(ام خالد)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.



على الشاشة الصغيرة

برنامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٧/٩/٢٦

● القناة الأولى:

٦,٣١ - الأخبار بالعربية.
٦,٤٥ - الفترة الأخبارية العبرية.
٨,٠٠ - صيد التماسيح الحلقة الرابعة.
٩,٠٠ - حديقة الألوان. - الحلقة السابعة.
٩,٢٠ - ماروكو الصغيرة. الحلقة - (٤٨).
٩,٤٥ - ماريانا - الحلقة التاسعة.
١٠,١٠ - عائلة ماهر - الحلقة الأولى.
١٠,٣٥ - موليير - الحلقة (١٢).
١١,٠٠ - صوت الطبيعة - الحلقة (١٢).
١١,٢٥ - انظر حولك - الحلقة (١١).
١٢,٠٠ - عائلة هارت في الغرب - الحلقة (١١).
١٢,٤٥ - مجلة جيليت للرياضة العالمية..
١٣,١٥ - فيلم «ملكة الشارع» الاسترالي.
١٥,٠٠ - الأخبار بالروسية.
١٥,٣٠ - الحديث الديني.
١٦,٣٠ - الأخبار بالأنجليزية.
١٦,٤٠ - لقطات بيسبول مضحكة.
١٧,٠٥ - عرض البرامج.
١٧,١٥ - فيلم الجمعة العربي «الصاغة».
١٩,٠٠ - الأسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - نهاية اسبوع مع امنون ليفي.
٢٢,١٥ - الحماسي الكاميري. ترفيهي.
٢٢,٤٠ - الفيلم السينمائي «التدبير المنزلي».
٢٤,٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
٠,٠٥ - متابعة فيلم «التدبير المنزلي». وختام.

● القناة الثانية:

٦,٣٠ - دبية الغابة الخضراء - الحلقة (١٦).
٦,٥٨ - مجلة الصباح.
٩,٠٠ - مجلة الأسرة «يلتقون».
١٠,٠٠ - مسألة ذوق، للتغذية والطبخ.
١٠,٣٠ - روايات عائلية.
١١,٢٠ - غناء.
١١,٣٠ - مجلة المواصلات.
١٢,٠٠ - مسارات، مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣,٠٠ - مع الأفلام.
١٤,٠٠ - هذا الأسبوع. بالعربية.
١٤,٣٠ - «خاصتك موقتاً» الحلقة الثالثة. «اثنتان في قارب واحد».
١٥,٠٠ - كساندرا - الحلقة (٤١).
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٩٧٦).
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - ركلة افتتاح.
١٧,٣٠ - عشرون زائد... «محاسبة ذاتية».
١٨,٠٠ - غناء.
١٨,١٠ - اسرائيل يوم الجمعة - «وراء البحر».
٢٠,٠٠ - استوديو الجمعة الأخباري.
٢٠,٤٥ - ملامح على الطريق.
٢٠,٤٦ - البرنامج الترفيهي «في المكان الأول».
٢٢,٠٥ - النبيل الأخير الجزء الاخير.
٢٣,٤٠ - فيلم السهرة «جاذبية مصيرية» للكبار فقط.
١,٥٠ - الوحدة - الوحدة - الحلقة العاشرة. «ازواج».
٢,٤٥ - رجل البط - الحلقة الثالثة.
٣,١٠ - اواخر الليل.
٣,٣٠ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/٩/٢٧

● القناة الأولى:

١٠,٠٠ - لعبة السبت، برنامج الأحداث.
١٠,٣٠ - المجلة الشرق اوسطية «عربسك».
١١,٠٠ - وراء الأفق - الحلقة (٩٧).
١٢,١٥ - الفيلم الفرنسي «ثورة وحب».
١٣,٥٠ - صدق اللي قال.
١٤,٠٠ - ويكليف. الحلقة السابعة.
١٤,٥٠ - المسلسل الجديد «عقل اجرامي» - الحلقة الأولى.
١٦,٣٠ - مجلة الفن.
١٧,٠٠ - الأخبار بالأنجليزية.
١٧,١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ - دردشات، زهير بهلول.
١٨,٣٠ - الحياة الخاصة للنباتات الحلقة الرابعة.
١٩,٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - لعبة السبت - اعادة.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - «السطو الكامل» - فيلم.
٢٣,٠٠ - صلوات غفران.
٢٤,٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
٠,٠٥ - ختام.

● القناة الثانية:

٨,٠٠ - طوش طوش.
١٠,٢٠ - من قاعة الكونسيرت.
١١,٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ - مجلة المواصلات.
١٢,٠٠ - ملف اعلامي.
١٢,٣٠ - «واجه الصحافة».
١٣,٠٠ - تشخيص قاتل - الحلقة العاشرة.
١٤,٠٠ - كساندرا - الحلقة (٤٢).
١٥,٤٥ - غناء.
١٦,٠٠ - مارشال. الحلقة (١٢).
١٧,٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧,٥ - علبة وثائق.
١٧,٣٠ - مباراة السبت في كرة القدم.
٢٠,٠٠ - الأخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ - ملامح على الطريق.
٢٠,١٦ - مستريين.
٢٠,٥٠ - الدقيقة ال ٩١.
٢٢,٠٠ - فيلم «الهرب» للكبار فقط.
٠,٢٥ - الطعم - الجزء الاول.
١,٢٥ - نعم سيدي الوزير - الحلقة (١٨) «البعد الأدبي».
٢,٠٠ - عن رفوف المكتبة.

فيلم الجمعة العربي

الصاغة

فتحية فتاة جميلة وطموحة، تهجر حبيبها بهدف الاهتداء الى زوج اغنى، الا ان تطلعاتها الهدامة وركضها الدائم وراء الثروة، يورطها مع تجار الذهب الك بار. المثلون: فيفي عبده كمال الشناوي وآخرون. والفيلم مصري ومن اخراج احمد السبعاوي.

* كمال الشناوي *

كلمات متقاطعة

لغز رقم: (١٦)

افقيا:

١) اغنية لام كلثوم.
٢) عليه اللعنة - وظيفة كنسية - للتعجب.
٣) للسؤال - مغن امريكي مشهور.
٤) الاسم الأول لملحن مصري - من انواع المدافع - الاسم الثاني لمطرب محلي.
٥) مسلسل سوري اردني مشترك (معكوسة) - من الأمراض (معكوسة) - «لبنا». (مبعثرة).
٦) من الشعوب (معكوسة) - أحب - سقي.
٧) من العملات - صحيح (معكوسة) - من مؤلفات طه حسين.
٨) ما كانت توضع فيها الغلال - (... دي جانيرو» - يؤخذ من قرون بعض الحيوانات.
٩) علم مذكر - آلة موسيقية - ادوات زينة.
١٠) متماثلان - ذروة - من البهارات (معكوسة ومعرفة.).
١١) من المشروبات الخفيفة (معكوسة) - يتبع - ضروري ولازم (معكوسة).
١٢) منح - صاحب ليلى (معكوسة). عاصمة اوروبية.
١٣) اغنية لعبد الحليم حافظ - علقم.
١٤) بحر - منسوب لاحدى دول المنطقة.
١٥) اغنية لفريد الأطرش (معكوسة) - من الألوان.

عموديا:

١) حرف مكرر - لاعب تينس عالمي مشهور (معكوسة).
٢) علم مؤنث بمعنى ذكية. - يسعف (معكوسة) - مختلفان.
٣) عكس «كشر» - للنداء - للسؤال - جمال.
٤) خاصتي من انواع الموسيقى - متماثلان.
٥) معلق رياضي محلي سابق - شركة محلية لانتاج مواد غذائية.
٦) اشاهد (مجزومة ومعكوسة) - عاصمة اسيوية.
٧) أحبه - عظمة (معكوسة) - بيت للدجاج.
٨) اغنية لأم كلثوم.
٩) سلطان خليجي - ضمير.
١٠) حطمن - متماثلان - عكس «يقسو».
١١) عكس «اخيرة» - ضمير (معكوسة).
١٢) لاعب كرة قدم مصري معتزل.
١٣) يفقد عقله - يمضغون.

● اعداد: جمال عكر - المكر ●

حل لغز (١١٥)

افقيا:

١) شفيقة ومتولي.
٢) الشعراني - اوف.
٣) توت - طباق - بدير.
٤) اسم - شامبري - لي.
٥) الهة - شاكو.
٦) لا - ما - عسل.
٧) غرسا - جاد.
٨) تينا - سينون - أو.
٩) حوت - اختبأن.
١٠) اغاني الحياة.
١١) طل - د.د. - رن.
١٢) بيد - ام - وز - أمد.
١٣) الشابي - يعلو.

عمودياً:

١) شاتا نوغا - ابطن.
٢) ملوس - رنت - ليل.
٣) يشتم - سيوة - شد.
٤) عق - الاتحاد.
٥) الشطرة - بادي.
٦) و أ.ب.أ. هـ - ناح - مي.
٧) منامة - الخوف.
٨) بقيت - أتي - وبي.
٩) اجيبي - عز.
١٠) ريش - أسأنا.
١١) يفي - اعد - نا - أو.
١٢) سكيدو - غنيم.
١٣) شابلو ليونارد.

● الراصد الجوي ●

● من المتوقع ان ترتفع درجات الحرارة اليوم الجمعة وغدا السبت، عن معدلها العام في هذا الموسم، وتهب اليوم وغدا رياح شرقية، ومساء غد السبت تهب رياح شمالية غربية. ويتوقع سقوط امطار محلية بعد غد الاحد، اذ ستهبط درجة الحرارة بشكل ملموس.

ونعتذر عن عدم نشر درجات الحرارة، بسبب اضراب دائرة الارصاد الجوية.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٩/٢٥)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي*	٣,٥٠٣٠	ش.ج
● مارك الماني	١,٩٧٤٦	ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٦٧٩٢	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٨٧٦	ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٩٨٧	ش.ج
● دينار اردني	٤,٩٢١٧	ش.ج
● للمسافرين* -	٣,٧٠٠١	ش.ج
● «اسود» -	٣,٥٠ - ٣,٥٢	ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/٩/٢٥ (سحب ٩٧/٣٩)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 245622

فاز بسيارة هوندا الرقم 841289

فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 508529, 081426, 052008, 219732, 457339, 252990, 512655, 622146

فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 18775, 41862,98845, 95781, 43839, 52344, 94054, 87192, 87957,70746, 38359, 90482, 82178, 89040, 07361, 15244, 67343, 35722,52751

فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 702, 544, 589, 058

فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 66, 95, 58, 32

فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 31, 10

فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4, 5

محكمة الصلح في حيفا — ت.أ. ١٧٣٩٧/٩٥

في قضية: محتسفوت كفار چلعدي
بواسطة موكلها المحامي أ. روزان وشركائه
شارع احاد هعام ١٠، حيفا

المدعية:

- ضد -

چليل شلغ
بواسطة موكله المحامي اياد م. حليحل
شارع يروشلايم ٩٢، ص.ب ١١٢٢ صفد
تلفاكس ٦٩٢٢٧٩١، ٠٦/٦٩٢٠٤٨٩

المدعى عليه:
صاحب البلاغ

- ضد -

باسم خطيب
مسجل كمواطن في عكا وعنوانه مجهول

طرف ثالث:

بدل تسليم (תחליף המצאה)
الى الطرف الثالث:

١ - صاحب البلاغ هذا قدم ضدك بلاغ طرف ثالث في هذا الملف.
٢ - صاحب البلاغ يدعي أنه عليك اعادته الى وضعه الطبيعي السابق (לשפותו) و/ أو تعويضه بكل مبلغ ممكن ان تحكم به المحكمة للمدعية، اذا ما قررت المحكمة بذلك.
٣ - اذا كنت معنيا ان تدافع عن نفسك مقابل بلاغ صاحب البلاغ ضدك، عليك ان تقدم لسكرتارية المحكمة هذه كتاب دفاع مقابل هذا البلاغ، خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا البلاغ.
٤ - في حالة لم تقدم كتاب دفاع كما هو مطلوب منك أعلاه، يحق للمدعي ان يحصل على قرار محكمة، غيابيا على كل مبلغ ممكن ان تلزم به المحكمة للمدعية هذه، اذا ما قررت المحكمة بذلك.

اياد م. حليحل، محام
موكل صاحب البلاغ
بناء على قرار محكمة الصلح
من تاريخ ٩٧/٨/٥

الجبهة الدمقراطية - فرع ام الفحم

تدعو اعضاء السكرتارية لحضور اجتماع السكرتارية وذلك يوم غد السبت ٩٧/٩/٢٧ الساعة الثامنة مساء في قاعة نادي ابو العفو حي الميدان.

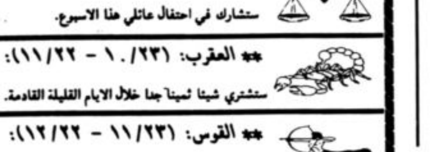
على بساط البحث:
- الوضع التنظيمي في الجبهة المحلية
- الوضع السياسي في المنطقة
باشتراك النائب الجبهوي هاشم محاميد
الحضور هام وضروري

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع ام الفحم

الرفاق الاعزاء اعضاء فرع الحزب في ام الفحم
في جلستها الاخيرة اقرت اللجنة المحلية للفرع تمديد فترة الاحصاء الحزبي حتى ٩٧/٩/٣٠. فعلى الرفاق الذين لم ينهوا احصاءهم ولم يسددوا اشتراكاتهم ان يسارعوا لذلك اما الرفاق الذين انهوا احصاءهم وسددوا اشتراكاتهم حتى التاريخ المذكور سوف يتم ادراج اسمائهم في جداول الاحصاء وسوف يدعون لكادر الفرع لانتخاب لجنة محلية جديدة ويكون بوسعهم ان ينتخبوا وينتخبوا. فعلى الرفاق المعنيين ان يتوجهوا لرفاق اللجنة المحلية او لسكرتير الفرع ليضمنوا حقهم الدستوري.
ملاحظة: بالتنسيق مع سكرتاريا اللجنة المركزية.
مع فائق الاحترام

سكرتير الفرع
توفيق الحصري

حظك اليوم .. ولو صدقوا



** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): لقاء مع شخص ذي مركز يساعدك في مهمة صعبة.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): ستكون هذا الاسبوع محط أنظار مَن حولك، فانتبه.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): ما زال الحبيب بالانتظار فاعطه القليل من اهتمامك.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): لا تتعجرف ففي النهاية ستندم.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): مبلغ مالي سيصلك عن طريق انسان عزيز عليك.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢): لا تدع الأفكار السوداء تسيطر عليك.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستشارك في احتفال عائلي هذا الاسبوع.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): ستشتري شيئا ثمينا جدا خلال الايام القليلة القادمة.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): لقاء مع الحبيب سيجعل يومك جميلا ومفرحا.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): تأتيك اخبار سارة عن أحد افراد العائلة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): جميع مَن حولك راضون عنك، وهناك احد المعجبين بك جدا.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): ستخرج في نزهة للاستجمام بعد فترة عصيبة استمرت عدة ايام.

* تنويه *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع خطأ غير مقصود في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» امس الخميس، عن متعاطي المخدرات العرب في حيفا. فالصحيح ان نسبة العرب بين متعاطي ومدمني المخدرات في المدينة (٣٠٪) وليس كما ورد في الخبر ان (٣٠٪) من العرب في حيفا يتعاطون المخدرات، لذا اقتضى التنويه والاعتذار.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٢٦ ايلول ١٩٩٧ الصفحة ٨

مفاوضات مكثفة لمنع الاضراب العام بعد غد الاحد

*** اذا تقرر الاضراب سيشمل اكثر من نصف مليون عامل وموظف * طواقم العمل في الهستدروت والمالية تجتمع اليوم لمواصلة البحث في مطالب الهستدروت * بيرتس ونئمان لم يتفقا في اجتماعهما مساء امس ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تتواصل، اليوم الجمعة. وربما مساء غد السبت، المفاوضات المكثفة بين طواقم الهستدروت ووزارة المالية، في محاولة للتوصل الى اتفاق يمنع تنفيذ الاضراب العام في الدولة، المقرر تنفيذه ابتداء من الساعة السادسة من صباح بعد غد الاحد.

وكان رئيس الهستدروت عمير بيرتس ووزير المالية يعقوب نئمان، اجتمعا، مساء امس الخميس، للتباحث في المطالب التي اجملها بيرتس بمطلبين اساسيين، الاول ان يعلن وزير المالية احترامه للاتفاقية الموقعة بين الهستدروت ووزير المالية السابق ابراهام بايغا شوحط، والثاني اعلان الحكومة عن نيتها دفع كامل المستحقات المالية للمتقاعدين. لكن لقاء بيرتس–نئمان لم يحرز اي تقدم. وقد اعلن في ختامه عن مواصلة المفاوضات، اليوم الجمعة، بين طواقم العمل المهنية. وقال بيرتس «اننا سنبذل كل الجهود، حتى اللحظة الاخيرة من فجر الاحد لمنع الاضراب، لانه حسب رأينا لا يوجد اي داع لادخال المرافق الاقتصادية في دوامة بسبب قضايا يمكن حلها اذا ما ابدى وزير المالية توجها صادقا.

واضاف بيرتس ان الهستدروت ستوجه طواقم العمل باتجاه التوصل الى حل من شأنه منع الاضراب، وانه ووزير المالية سيتدخلان في المفاوضات، اذا ما كانت هناك حاجة لذلك.

اما وزير المالية فقد رفض الادلاء بأي تصريح بعد اجتماعه مع بيرتس، واكتفى بدعوة وسائل الاعلام الى الصبر.

وكان نئمان عقد، امس مؤتمرا صحفيا، لدى عودته من الصين. عرض خلاله الاتفاقية التي كانت وقعتها الهستدروت مع وزير المالية السابق. وقال نئمان بأن الاتفاقية التي وقعت قبل (٢٠) يوما من الانتخابات البرلمانية، جاءت لفرض الامر الواقع، وانها ستكلف خزينة الدولة (٢) مليار شيكل سنويا ولمدة (٢٠) عاما، الامر الذي لا يمكن تحقيقه.

وتساءل نئمان فيما اذا كان رفضه تنفيذ هذه الاتفاقية يدعو الى شل اقتصاد الدولة والتسبب بخسائر مالية تضاهي مئات ملايين الشواقل!

وفي رده على تصريحات نئمان قال بيرتس، ان الهستدروت وقعت اتفاقا مع وزير مالية حكومة اسرائيلية، ويجب تنفيذ هذا الاتفاق.

(البقية على ص٦)

● «هنا اضراب».. لافتات علقت على الكثير من المؤسسات ●

مصرع اربعة في حوادث مختلفة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي اربعة مصرعهم، بينهم طفلة عمرها سنة واحدة امس الخميس ومساء امس الاول الاربعاء، في حوادث مختلفة في الجنوب والشمال.

وقتل ساندو بدين (٢٤ عاما) من عراد، صباح امس الخميس، في حادث انقلاب سيارة كان يقودها بسرعة جنونية على الطريق، بين عراد ومتسادة. وفي منعطف حاد لم يخفف السرعة، كما دلت تحقيقات الشرطة، فانقلبت السيارة عدة مرات وتوفي في المكان. وهو سارق سيارات معروف وماضيه حافل بالجنائيات، كما قال مصدر في الشرطة، وتبين ان السيارة التي كان يقودها مسروقة.

ودهست طفلة عمرها سنة من الطيرة، وفارقت الحياة في المكان. وتبين من التحقيق، ان والدتها كانت تساعد ولدين لها للصعود الى الحافلة التي تنقلهما الى المدرسة. ولم تنتبه الام لابنتها الصغرى التي زحفت تحت الحافلة، فانطلقت دون الانتباه ودهستها!!

وفي كفر سميع، تم امس الخميس، تشييع جثمان يولي رياح (٢٥ عاما) الى مثواه الاخير، بمشاركة جماهير غفيرة. ولقيت يولي مصرعها مساء امس الاول الاربعاء، بعد ان سقطت عن الطابق الثاني. وكانت تنظف شبابيك المنزل. وفقدت توازنها عندما وقفت على حائط النافذة وسقطت على الارض من علو خمسة امتار وقال مصدر في الشرطة انه لا يوجد اي شك حول خلفية جنائية لمصرعها.

ولقي شاب في الثلاثين من العمر مصرعه، كان يقود دراجة نارية بسرعة كبيرة في منطقة تل ابيب. واصطدم بحائط باطون، انقلب عدة مرات وتوفي بعد ساعات في المستشفى.

احتجاجا على دخول المعلم بالزي العسكري

طلاب الابتدائية في البعينة النجيدات يضربون ليوم واحد

* البعينة – النجيدات – مكتب «الاتحاد» في البطوف – اعلن طلاب المدرسة الابتدائية «ب» في البعينة – النجيدات، إضرابا إنذاريا امس، الخميس، ليوم واحد، إحتجاجا على تعيين معلم يدرس الطلاب وهو يرتدي الزي العسكري.

وعارض المجلس المحلي ولجان اولياء امور الطلاب والاهالي خطوة وزارة المعارف، وارسلوا عدة رسائل حول الموضوع يرفضون فيها بشدة ان يعلم المعلم اولادهم وهو بالزي العسكري. وكانت الوزارة وعدت وعلى ضوء المعارضة القوية في السنة الدراسية الماضية للتعليم بالزي العسكري، بعدم تكرار الامر هذه السنة، الا انها نكثت بوعدها.

وقال عدد من الآباء، انهم يريدون ان يدرس الطلاب اشخاص اكفاء، يتمتعون بمؤهلات ثقافية وليست عسكرية.

وتلقى المجلس المحلي رسالة من مدير وزارة المعارف في الشمال دوورن مور، يصف فيها موقف الاهالي «بالهبل».

وقررت لجنة الآباء في المدرسة تصعيد المعارضة وعقد إجتماع موسع لاتخاذ خطوات مستقبلية.

وزار القرية النائب هاشم محاميد ورئيس اتحاد اولياء امور الطلاب العرب القطري محمد ملحم، واعلنا عن تأييدهما للاهالي في نضالهم.

بعد غد الاحد

العليا تبت في قضية حصة الطوائف العربية من ميزانية وزارة الاديان

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ستنظر المحكمة العليا بعد غد الاحد في الالتماس الذي قدمته عدالة بخصوص حصة الطوائف الاسلامية، والمسيحية والدرزية، من ميزانية وزارة الاديان.

فقد تبين من الالتماس بان حصة الطوائف العربية لا تزيد عن ٢٪ من مجمل ميزانية الوزارة. اي انها لا تتجاوز ال٣٧ مليون ش.ج من اصل مليار واربعة مائة مليون ش.ج.

وتطلب عدالة في هذه القضية، ابطال ٤ بنود من قانون الميزانيات لعام ١٩٩٧ والذين يخصص المبالغ القليلة للطوائف العربية.

انعقاد مجلس جبهة الطيبة في (٩٧/١٢/١٩)

* الطيبة – لمراسلنا – قررت سكرتارية جبهة الطيبة الدمقراطية عقد مجلس الجبهة العام في (٩٧/١٢/١٩). واقامت لجنة تحضيرية استعدادا لانجاح المجلس وأبحاثه.

جاء ذلك في إجتماع السكرتارية الذي عقد مساء امس الاول الاربعاء، وقدم فيه سكرتير الجبهة د. زهير الطيبي، بيانا تنظيميا وسياسيا، استعرض فيه مسيرة الجبهة في الطيبة منذ انعقاد مجلسها قبل عدة سنوات.

وبعد النقاش الذي تناول مختلف جوانب عمل الجبهة، اتخذت عدة قرارات تنظيمية محلية.

«العليا» ترفض الاستجابة لالتماس «سلطات الطبيعة» ضد بيت جن

*** المحامي يوسف قبلان: القرار لصالحنا وسنواصل إقامة الحواجز لمنع موظفي «سلطة الطبيعة» من الدخول الى القرية محمد نفاع: لن نخرق قوانين بقائنا ومستقبلنا ***

* عكا – مكتب «الاتحاد» – رفضت «المحكمة العليا» امس الخميس، التماس «جمعية الدفاع عن الطبيعة»، لمنع إقامة احتفال إزاحة الستار عن نصب تذكاري اقيم في منطقة «الغدران» القريبة من الشارع الزراعي بيت جن– حرفيش، المختلف عليه مع السلطات.

ورفضت ايضا إدعاء «جمعية الدفاع عن الطبيعة»، و«سلطة حماية الطبيعة»، ان المجلس المحلي في بيت جن، ورئيسه المحامي يوسف قبلان، حقرا قرارا «للعليا»، يمنعهما من العمل في الشارع المذكور.

ونظرت «العليا» في الالتماس الذي قدمته «الجمعية»، وطالبت فيه المحكمة باصدار قرار لمنع إقامة احتفال في (٩٧/١٠/٣٠) لإزاحة الستار عن نصب تذكاري، لضحايا حادث تحطم الطائرتين العسكريتين قبل اشهر، وبينهم فادي مجيد قزامل من بيت جن.

وادعت «الجمعية»، ان النصب التذكاري جاء تمويها لخرق قرار «العليا» بمنع استغلال الشارع المختلف عليه. وطالبت ايضا بمنع استغلال الشارع لحركة السيارات، لان «مرور السيارات عليه يشوه ويمس بالطبيعة»!!

واشارت المحكمة في قرارها الى وجود خرق بالنسبة للحاجز المقام ومثبتة عليه لافتة ممنوع الدخول، وذلك في المنطقة الواقعة بين النصب التذكاري وحرفيش بمسافة نحو (٨٠٠) متر، وفيها منعت المحكمة استخدام السيارات!!

وكانت المحكمة اصدرت قبل سنتين امرا مؤقتا لمنع استغلال الشارع لوسائل النقل والسيارات، بناء على طلب «سلطات الطبيعة». وبدأ الخلاف قبل اكثر من سنة عندما اصر الاهالي بقيادة المجلس المحلي لترميم الشارع وتسهيل تنقلهم بين اراضيهم وتسهيل الوصول الى المكانين المقدسين (سبلان) في حرفيش و(بهاء الدين) في بيت جن.

وقبل شهر، فرش المجلس المحلي الشارع بالكركار حتى موقع النصب التذكاري، الامر الذي اثار «سلطات الطبيعة» فتقدمت بالالتماس.

وقال المحامي يوسف قبلان رئيس مجلس بيت جن المحلي لـ«الاتحاد»، انه يعتبر قرار «العليا» في صالح اهالي بيت جن وصفعة «لسلطات الطبيعة»، التي «افترت علينا عبثا وكأننا خرقنا قرارات المحكمة. وثبت في المحكمة بوضوح كذب وادعاءات ممثلي «الخضر»، الذين لم يتورعوا حتى عن المس بمشاعر العائلات الثكلى في القرية».

واكد قبلان، ان الحواجز في جميع مداخل القرية ستظل قائمة لمنع ممثلي وموظفي «سلطات الطبيعة» من الدخول الى القرية، حتى تحل المشكلة نهائيا وتتراجع «السلطات» عن مضايقاتها للاهالي.

واشار الى انه، لا توجد اي قوة مهما بلغت سطوتها بامكانها منع اهالي بيت جن من الدفاع عن اراضيهم باي وسيلة يرتؤونها ومن اجل البقاء فيها والعيش بكرامة.

ومن جهته عبر مجيد سلمان قزامل، عن ارتياحه للقرار وقال انه سيباشر قريبا في ارسال الدعوات والتحضير لإقامة احتفال إزاحة الستار عن النصب التذكاري في (٩٧/١٠/٣٠).

ودعا الكاتب محمد نفاع، امين عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عضو طاقم النضال للدفاع عن اراضي بيت جن، جميع اهالي القرية لترسيخ الوحدة والانخراط في المعركة للدفاع عن الارض.

وقال نفاع لـ«الاتحاد»: «اتهموا المجلس المحلي انه خرق قرار محكمة وتقدموا بالالتماس، ونحن نقول ان القضية الاساسية التي لم ولن نخرقها هي، «ولن نخرق قوانين مصلحتنا ومستقبلنا ومصيرنا، هذا هو المهم والاساسي، المهم والمطلوب الا نخرق قانون بقائنا في ارضنا وإستغلالها كما نريد».

وتوجه نفاع الى المعارضة في بيت جن وقال: «المعركة قاسية وطويلة. وعدونا شرس وهو عدو الجميع. وأناشد الاقلية في القرية والتي من منطلقات ذاتية، وكرامة موهومة ان تغلّب مصلحة القرية العامة على اي شيء اخر وتنضم الى ركب المعركة الكفاحية دفاعا عن الارض والحقوق والكرامة».

وقال نفاع: «انا إنسان علماني ولكن البناء المقدس القائم على جبل حيدر بالنسبة لي، هو جار ونرى في قدسيته المحافظة على ارض القرية ضد غول المصادرة. ومن واجبنا الدفاع عن المكان وكافة الطقوس الدينية التي يراها البعض للتعبير عن ايمانهم».

ودعا نفاع، طاقم النضال في بيت جن الى اجراء دراسة مسهبة للخطوات المقبلة.

تجدر الاشارة الى قوات كبيرة من الشرطة تواجدت في محيط المحكمة «العليا» اثناء النظر في الالتماس تحسبا لاي طارئ، خاصة ان المئات من اهالي بيت جن تواجدوا في المكان.

في بحث جديد نشرته وزارة المعارف

نسبة الفتيات العربيات واليهوديات الحاصلات على "البجروت" اعلى من نسبة الشباب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بينت نتائج بحث جديد اجرته وزارة المعارف ونشرته امس الخميس، ان الزيادة الملموسة في نسبة مستحقي شهادة «البجروت»، كانت بين الطلاب الشرقيين.

وفي إجتماع عقد امس الخميس، في مكتب مدير عام وزارة المعارف بن تسيون دل، كشف دل عن معطيات البحث الذي استند على معطيات رسمية لدائرة الاحصاء المركزية. وبموجبها ارتفع عدد مستحقي شهادة البجروت في البلاد بين السنوات (٩٥و٩٦) بنسبة (١٠٪) من (٢٩٪–٣٩٪). ولفت الانتباه، قال دل، ارتفاع نسبة الطالبات اليهوديات الحاصلات على شهادة البجروت ووصلت الى (٥١٪)، بينما نسبة الطلاب (٣٨٪).

وحسب فحص إنتماء الطلاب تبين ان نسبة الذين ولدوا في البلاد من اصل شرقي كانت (٥١٪).

واشار دل، الى ان المعطيات عن الطلاب العرب تثبت ارتفاع نسبة الحاصلين على شهادة البجروت. ولفت الانتباه ايضا نسبة الفتيات التي فاقت نسبة الشباب وبلغت (٢١٪) بينما بين الشباب (١٦٪). وفيما ارتفعت النسبة بين الفتيات من (١٣٪–٢١٪) كانت بين الشباب من (١٤٪–١٦٪).

وقال دل ان النتائج التي بحوزته تشير الى ارتفاع نسبة الحصول على شهادة البجروت، بين الطلاب «الدروز» من (١٦٪–٣٠٪). وبين المسلمين من (١١٪–١٦٪). فيما انخفضت بين «المسيحيين» من (٣٢٪–٢٩٪).

واستنادا الى تلك النتائج قال دل، انها «تثبت ما نؤكده عن تقلص الفجوات في المجتمع في التحصيل الثقافي والعلمي لافراده وان كان ليس بالمستوى المطلوب».

ويبقى السؤال، الى اي مدى ستضر التقليصات في ميزانية وزارة المعارف، في البرامج والمشاريع الهادفة الى زيادة عدد مستحقي شهادة البجروت، من الطلاب العرب واليهود.

اذا لم تتجاوب الوزارة مع مطالب التعليم العربي

رفع الاعلام السوداء على المدارس العربية والتظاهر يوميا ابتداء من ٩٧/١٠/٦

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – احتجاجا على اوضاع التعليم العربي وعدم تجاوب وزارة المعارف مع مطالب تحسين الاوضاع وسد النواقص، قرر الطاقم الاحتجاجي لقضايا التعليم العربي، المنبثق عن لجنة المتابعة العليا، رفع الاعلام السوداء على جميع المدارس العربية، في البلاد، وإجراء المظاهرات المكثفة امام ابنية الوزارات المختلفة ومكاتبها في جميع انحاء البلاد، اذا لم تتجاوب الوزارة مع المطالب حتى (٩٧/١٠/٦).

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقده الطاقم امس الخميس، في شفاعمرو. وتحدثت فيه د. هالة حزان، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، عن تنكر وزارة المعارف لوعودها وعدم الايفاء بها.

ودعا رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي الى تصعيد النضال بشكل تدريجي، وصولا الى الاضراب المفتوح في المدارس العربية.

واحتج النائب هاشم محاميد على ظاهرة ارسال معلمين بالزي العسكري الى المدارس العربية واعتبرها بمثابة إساءة تربوية وسياسية للتعليم العربي.

وقال د. محمد حبيب الله ان اهم سلاح في ايدينا يؤلم السلطات هو الاضراب المفتوح عن التعليم. وتحفظ من مشروع الخطط الخماسية وقال انها تجيء لتنفيس الغضب والتغطية على القصورات السلطوية.

واستعرض محمد ملحم اوضاع التعليم بشكل عام.

وتقرر البدء باغلاق شوارع والتظاهر اليومي عند مفارق الطرق، من (٩٧/١٠/٦) وصاعدا، تحضيرا لمظاهرة قطرية للطلاب العرب، تجري في القدس.

وجاءنا من مكتب لجنة متابعة قضايا التعليم العربي ان رئيس لجنة المعارف البرلمانية، عمانوئيل زيسمان، ارسل رسالة الى وزير المعارف زبولون هامر يطالبه فيها بالتجاوب مع مطالب لجنة متابعة قضايا التعليم العربي. ووضعه امام الوضع المزري وتهديد لجنة المتابعة باعلان الاضراب.

وفي رسالة تلقتها د. هالة حزان، قال د. دوورن مور، مدير اللواء الشمالي في وزارة المعارف، انه سيعيد الملاكات الى المدارس العربية عندما تقرر الوزارة إعادة كل الملاكات للمدارس في الشمال.

العليا تصدر امرا احترازيا ضد بلدية العفولة ووزارة المعارف في قضية طلاب الدحي

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر قاضي المحكمة العليا، ثيودور اور، مساء امس الاول الاربعاء امرا احترازيا ضد بلدية العفولة ووزارة المعارف يطلب منهم، خلال ١٥ يوما، تفسير سبب توقفهم عن تقديم السفريات لـ٩٠ طالبا من قرية الدحي الى مدارسهم في قرية نين والناعورة.

وقد تقدمت عدالة في مطلع هذا الاسبوع بالتماس باسم ٩٠ طالبا من قرية الدحي مطالبة بلدية العفولة ووزارة المعارف بالاستمرار بتقديم خدمات السفر لطلاب القرية والتي تتبع محليا الى بلدية العفولة.

وقد جاء بالالتماس ان قانون التعليم الالزامي يلزم بلدية العفولة ووزارة المعارف بتقديم هذه الخدمات للطلاب. وان ادعاء بلدية العفولة، بانها اوقفت السفريات بسبب عدم دفع ضريبة الارنونا من قبل اهالي الطلاب، يعتبر معارضا للقانون وذلك لان خدمات السفر هي للاولاد وليس للاهالي. كذلك، ان في نهج بلدية العفولة محاولة للعقوبة الجماعية. وان قانون التعليم الالزامي يشير انه اذا كانت المدرسة على بعد اكثر من ٢ كم فواجب البلدية تقديم خدمات السفر، وفي حالة طلاب الدحي فان مدارسهم تبعد عنهم ٧كم و١٥كم.

مطالبة لجنة المتابعة بادراج موضوع قتل المرأة على جدول اعمالها

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب «البديل»، (الائتلاف لمحاربة جريمة «شرف العائلة»، لجنة المتابعة العليا، لادراج موضوع ظاهرة قتل المرأة على خلفية ما يسمى «شرف العائلة»، على جدول اعمالها وبلورة آلية إجتماعية لمحاربة اكثر فاعلية للظاهرة وتفاعل كل العناصر الاجتماعية على مختلف منطلقاتها في العمل لمعالجة جذورها ووقفها.

جاء ذلك في بيان اصدره «البديل»، وعممه على وسائل الاعلام وجاء فيه: «جريمة شرف العائلة» تجني ضحية جديدة وهذه المرة في النقب، وضحة الطوري – امرأة في العشرين من عمرها وام لاربعة اطفال قتلت والقي بجثتها على جنبات الطريق. وضحة هي المرأة الثالثة التي تقتل في المنطقة ذاتها خلال الشهر الاخير وان كان من تساؤل لدينا فأننا نوجهه الى مجتمعنا في النقب والمثلث والجليل: – هل سنتعامل مع احداث القتل واخرها قتل وضحة كحدث عابر، نسمعه اليوم وننساه غدا وننسى واجبنا الانساني، الشخصي، الجماعي تجاه هدر دم المرأة العربية باسم العائلة، باسم الشرف، ام سنتعامل مع وضحة كرقم تسلسلي يضاف الى قائمة عشرات النساء اللواتي قتلن خلال السنوات الاخيرة».

واضاف البيان «اننا على قناعة ان الاستنكار لم يعد كافيا، والجريمة المتواصلة بحاجة الى تصعيد اجتماعي والى تحمل كل الاطر التمثيلية الاجتماعية والسياسية مسؤوليتها والكف عن اتخاذ مواقف لمرة واحدة لا استمرارية فيها».

في لقاء مع بعض التجار واصحاب المصالح في الناصرة

جرايسي: يريدون خنق الناصرة.. نحن نسير على الزجاج، كل خطوة نخطوها الى الامام ننزف فيها دما!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ضمن سياسة بلدية الناصرة تعميق الاتصال مع الجمهور وضمان عملية مشاركته وإطلاعه على المشاريع وأخذ آرائه

(البقية على ص٦)

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٦ ايلول ١٩٩٧

الوثيقة الفلسطينية المقدمة لاولبرايت

الخشبة في عين اسرائيل!



الاتحاد كانت في المنز
المقتحم في رأس العم

احد المستوط
سنستولي على (١٨) منزلاً آخر!

٨١٠ سنوات على تحرير القدس من الصليبيين

قدس صلاح الدين هي القدس العربية اليوم!

الشعب العراقي.. (١٧) عاماً في جمهورية الخوف!

جمعة ويوم

■ كان من المفروض ان نتناول اليوم موضوع «الانتصار الكبير» الذي حققه «الشاباك» الاسرائيلي على «حماس» عندما كشف هوية اربعة من المنتحرين. (وماذا عن الخامس؟ وهل عدم الاعلان عن هويته نابع من العجز او من خوف من فضيحة؟!) الذين نفذوا عمليتي القدس الارهابيتين. فهذا «الانتصار» غير واقعي. ليس فقط لانه غير متكافئ؛ دولة مقابل منظمة سرية، وليس فقط لانه انتصار مشبوه يترك وراءه العديد من التساؤلات. بل ايضا لانه جاء بعد تنفيذ العمليات. فلم ينقذ روحا قضت. ولم يشف جراحا نزفت، ولا يضمن ان تتوقف العمليات الانتحارية.

بل، الويل الويل لمن يعتقد ان هذه الشطارة الامنية هي التي تنقذ شعبي البلاد من ويلات اعمال العنف والارهاب وسفك الدماء.

□□□□

ولكن، هناك موضوع آخر لا يقل اهمية بالنسبة لمصالح جماهيرنا وبلادنا وشعبنا، ونقصد موضوع الاجراءات الكفاحية العمالية ضد سياسة الحكومة الاقتصادية.

فما يحدث اليوم في الميدان الاقتصادي – الاجتماعي في اسرائيل بمثابة ثورة نقابية، لم تشهد البلاد مثيلا لها في كل تاريخ اسرائيل.

فلأول مرة تقوم القيادة النقابية في بلادنا بدورها في الدفاع عن حقوق العاملين ولقمة خبزهم، بهذا الشكل الجاد والكفاحي والمثابر. وللاسف، ان الامر ليس مفهوما كما يجب في الشارع العمالي.

بالامكان توجيه الف انتقاد لقيادة الهستدروت على سياستها وادائها وطريقة اتخاذ قراراتها، ونحن اول واكثر من ينتقد.

بالامكان محاكمة قادة الهستدروت على تاريخهم المليء بالاخطاء وبالجرائم ضد مصالح العاملين عموما والعاملين العرب بشكل خاص.

بالامكان الاختلاف مع قيادة الهستدروت في كل ما تقوله وتفعله.

ولكن هذه المعركة التي تخوضها طيلة الاسابيع الاخيرة، ذات اهمية تاريخية. ومن شأنها، اذا تواصلت بهذه الوتيرة والقوة، ان تحقق انجازات ذات ابعاد عالمية. فنحن لسنا في عصر النضال الطبقي. والكثير الكثير من النقابات العمالية في العالم تتردد وتخاف ومن ثم تطوي علم النضال وتتنازل وتسكت. وترى ان سقوط الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية خلق اوضاعا جديدة ونظاما عالميا جديدا يضعف قدرة العاملين على الكفاح.

ولكن هناك نقابات ترفض هذا الاستسلام. وها هم عمال البريد السريع في الولايات المتحدة نفسها، عقر دار الرأسمالية الاحتكارية، نفذوا اضرابا ناجحا. وكذلك عمال الطيران، المطارات في فرنسا. وعمال القطارات في بريطانيا.

وها هي الهستدروت، لا تدير نضالا نقابيا محدودا من اجل حقوق فئة عمالية محدودة، بل نضال عام لمصلحة كل العاملين ضد سياسة الحكومة الاقتصادية بمجملها. ومن واجب كل الشغيلة، العمال وغيرهم من الكادحين بالاجرة، ان يساهموا في انجاح هذه المعركة.

□□□□

لكن هذا الموضوع ايضا بالامكان وضعه جانبا اليوم. ولا اقل اهمية منه الموضوع الآخر الذي يحرق قلبنا.. ونرى من واجبنا ان نتطرق اليه ونركز عليه هذا الاسبوع وليس فقط هذا الاسبوع. ونقصد تلك الجريمة الحقيرة التي تسمى «القتل على خلفية شرف العائلة». فهو يطعن مجتمعنا في الصميم. ويشده الى الخلف مئة سنة على الاقل.

ففي مطلع الاسبوع، نفذت جريمة قتل جديدة من هذا النوع، في بئر السبع.. عند اهلنا عرب النقب، وهي الجريمة الرابعة خلال شهرين في هذه المنطقة بالذات. الجريمة الرابعة.

الشرف المفقود ما بين «الامن» و«الاقتصاد»!

نظير مجلي

فماذا فعلنا ازاءها؟!

لا شيء.

لماذا؟

لاننا، بكل صراحة، ما زلنا – كمجتمع – نتقبل ونتفهم هذا القتل. ليس جميعنا كذلك. ولكي يرضى المتفائلون منا نقول، ربما ليس اكثريتنا. ولكن، ما من شك في ان الكثير الكثير منا ما زالوا يتقبلون ويتفهمون هذا القتل ويسكتون عليه او يبررونه او حتى انهم يمتدحونه. وهناك من يرقص على دماء الضحية.

ولماذا؟

□□□□

الاجابات كثيرة.

ابسطها ان نقول ان السبب يكمن في الموقف الرجعي الذي يتحكم في مجتمعنا ضد المرأة. وهذا صحيح طبعا. ففي مجتمعنا العربي في اسرائيل اكثر من ٨٠٪ من النساء والصبايا في جيل العمل، عاطلات عن العمل. نساؤنا يعانين التمييز والنظرة الدونية. ممنوع وصول امرأة عربية الى الكنيست. وممنوع انتخاب امرأة لرئاسة بلدية او مجلس محلي او حتى لعضوية سلطة محلية. القوى التي تؤمن بأن مكان المرأة البيت والمرأة ضلع قاصر، تنمو وتتزايد. وحتى القوى التقدمية، حزبيا وفرديا، التي تتكلم كثيرا عن مساواة المرأة.. تجدها في الممارسة متناقضة مع شعاراتها.

اجل، المرأة، نصف المجتمع، تجري محاولة لعزلها ولشل دورها، فكيف يمكن ان يفهم مجتمع كهذا ان للمرأة حقا في تصرفاتها وفي حريتها وفي جسدها وفي اخلاقها؟!

ويمكننا القول ان الشرطة تتحمل قسطا كبيرا من المسؤولية، فهي تهمل الموضوع. فلو وصلت اليها شكوى عن فلسطيني يتسكع في تل ابيب، لجلبت الف شرطي ليبحث عنه. ولكن، لو وصلتها الف شكوى من نساء مضروبات.. وحياتهن في خطر، فانها لا تتحرك. وقد شاهدنا قبل يومين تلك المرأة التي قتلت زوج شقيقتها لكي تدافع عن كرامة اختها المضروبة. وهذه لم تكن اول عملية قتل تقوم بها نساء ضد رجال، بسبب الشعور بالخطر او غيره. ومقابلها، هناك مئات حوادث القتل من رجال ضد نساء، كن اشتكين للشرطة، لكن الشكوى لم تنفع، الا في الفترات التي تقارب حوادث القتل.

وقد ننتقد المحاكم ايضا، فهي لا تصدر احكاما رادعة صارمة بحق القتلة. والانتقاد في محله. ففي بعض الاحيان تكتفي المحكمة بسجن القاتل بضع سنوات قليلة، بينما عقوبة القتل تصل الى المؤبد.

ويمكن القول ان المرأة نفسها لا تساعد نفسها، وهذا الكلام يغيظ بعض الاوساط النسوية. فالمرأة، حتى لو كانت ضحية، لا تدافع كما يجب عن حقها وكرامتها وجسدها. هناك ضغوط وهناك ارهاب وهناك تخويف من الرجال «والقبضايات» ومن المجتمع ومن الاهل وهناك عدم ثقة بالشرطة وهناك خوف على السمعة وهناك قلق على الاولاد. كل هذا صحيح ومفهوم. لكن هذا لا يبرر بقاءهن ساكتات بانتظار حل الهي او بانتظار حل كريم من الرجال الكرماء، او بانتظار قانون جديد او بانتظار تغيير آخر يأتي من الخارج. فمن دون كفاح نسائي مباشر، يتم باشتراك الرجال المتحضرين، التقدميين فعلا لا قولا، لن يتغير شيء.

حسنا، قلنا كل شيء. وجهنا كل الاتهامات لكل الاتجاهات. فماذا بعد؟ ما الذي لم يقل حتى الآن؟!

□□□□

ما لم يقل، هو عن هؤلاء المناصرين للقتل على خلفية «شرف العائلة».

لا نقصد القتلة انفسهم، فهؤلاء اناس تعساء، عديمو الشخصية. عديمو الثقة بالنفس. يعيشون في مستنقع من افكار الكراهية والحقد. فيصبحوا مجرمين. ويصلوا الى السجن. وعندها، لا ينفع معهم تصفيق المؤيدين. فهؤلاء المؤيدون يتركونهم وينسونهم بعد يومين من دخولهم السجن. ويحتقرهم اولادهم الذين سيصبحون يتامى مشردين يجرجرون تحت رحمة فلان او علان من الاقارب والاصدقاء.

انما نقصد المناصرين الذين يصفقون من بعيد لهذا القتل ويخلقون جوا من التأييد له. ويتبجحون، صراحة، بلا خجل، بأنهم كانوا سيفعلون الامر نفسه لو انهم ابتلوا بزوجة او اخت او ام «خائنة».

انهم، انفسهم، يبيحون للرجل ان يفعل «السبعة وذمتها».. اما المرأة، فاذا ابتليت بزوج «خائن» او عنيف او جاهل او ازعر او فاشل او معتد، فعليها ان تسكت. عليها ان تخنع. عليها ان تواصل العيش مغلوبا على امرها «فلا تجلب العار» للعائلة.

هؤلاء انفسهم مرشحون لان يتحولوا الى قتلة، مع انهم يفضلون ان يصفقوا لقتلة آخرين.

وهؤلاء، هم من اضعف الفئات في مجتمعنا، لدرجة تثير الشفقة في بعض الاحيان والغضب في اكثر الاحيان. لان الواحد منهم، عندما يعطي رأيه مشجعا للقتل في بيوت الآخرين، يكون يتحدث عن نفسه وعن بيته وعن خوفه من ان يؤدي فشله الى طعن شرفه. لا يستطيعون التعامل مع الحياة بطبيعتها وبساطتها. لا يستطيعون علاج الخلاف بين زوجين قبل ان يتفاقم الى «خيانة»، بسبب عجزهم.

وهؤلاء، للمعلومية، موجودون في مجتمعنا منذ بدء التاريخ. كانوا موجودين ايضا في زمن الرسول العربي الكريم، محمد (صلعم). لذلك رأيناه يضع شروطا قاسية على الاتهام بالخيانة، فيطلب ثلاثة شهود رأوا بأعينهم خيانة جنسية كاملة. ورأيناه يعطي الرجل والمرأة حق الطلاق.

وفي قولنا هذا لا ننفي ان الديانات كلها، بما فيها الدين الاسلامي، لم تنصف المرأة. ووضعت لها قيودا لا تتلاءم مع عصرنا. لكن هذه الديانات وضعت ايضا قيودا للمتطرفين المتعصبين الذين تجاوزوا الحدود في تلك العصور.

فمن ينقذ المرأة، بل من ينقذ مجتمعنا كله من اصحاب تلك العقليات؟! وكيف؟!

التعليم والتربية الصحيحة منذ الطفولة؟

اجل. هذا ضروري. فعلينا ان ننشئ جيلا. يحمل افكارا تقدمية وانسانية ويؤمن بالمساواة الحقيقية بين البشر، بما في ذلك المساواة بين المرأة والرجل.

ولكن، ماذا عن الجيل الذي فاته قطار التعليم والتربية؟!

هذا الجيل يحتاج الى ما يهز كيانه هزا حتى يصحو من غفوة التخلف الرهيبة التي يعيشها. والا، فان حوادث القتل الاجرامية هذه ستستمر وستتزايد. ونحن لا نتكلم من فراغ وتقديرات. بل بحكم عملنا في الصحيفة، تصلنا عشرات الحالات التي تدل على وجود مثل هذا الخطر، ونحاول علاجها بواسطة المؤسسات ذات الشأن. ولهذا تأتي كلماتنا هنا مشبعة بالالم.

احد المستوطنين في المنزل المقدسي لـ الاتحاد :

سنستولي على (١٨) منزلا آخر في رأس العمود!



● جنود الاحتلال يعتدون على متظاهرين فلسطينيين في رأس العمود ●

● تقرير: يحيى ابو شريف ●

● عندما شرعنا باجراء هذا التقرير اعتقدنا ان صاحب البيت المقتحم في رأس العمود والشخص الفلسطيني الذي كان يسكن فيه سيرحبان بفكرة اظهار الحقائق والرد على ادعاء المستوطنين بأنهم اشتروا البيت، لكن الذي حدث هو العكس تماما. فقد وجدنا ان صاحب البيت وهو المحامي خليل السلواني موجود في الاردن (كما قيل لنا على الاقل)، اما الفلسطيني الذي كان يقطن في البيت مع عائلته وهو ابن عم السلواني ويدعى فؤاد هادية السلواني فقد

☐ صاحب البيت سافر الى عمان، وابن عمه الذي كان يقطن فيه يرفض الحديث معنا.. رغم توجهنا الى منزل قريبه الذي يسكن فيه مع عائلته ☐

رفض اللقاء والحديث معنا رفضا باتا!

والمفاجأة - في هذا السياق - ان احد المستوطنين في المنزل الفلسطيني قبل ان يتحدث معنا مؤكدا انه تم شراء البيت ودفعت مبالغ طائلة مقابل ذلك!

حول المنزل كان ينتشر حراس المستوطنين (وهم موظفون في شركات خاصة ومعظمهم طلاب جامعات) وقوات من الشرطة و«حرس الحدود» بدا انها تتلقى الاوامر من الحراس، غالبا. وداخل المنزل كان العمل لا يزال جاريا على قدم وساق، وعلمنا ان المستوطنين الذين يرممون المكان ويجرون فيه اعمال صيانة هم مستوطنون من الخليل! وكان يبدو انهم متأكدون من بقائهم في المنزل رغم اي شيء وعازمون على ذلك حتى النهاية!

لكن لم تخفَ علينا حالة التوتر الطاغية. وشاءت الصدف ان تحدث جلبة فجأة ويصيح بعض العمال والحراس معلنين ان شرطيا طُعن عند الحاجز الاول المقام على مدخل الحي. وبعد الاتصال

☐ المستوطن يؤكد انه «تم دفع مبالغ طائلة للقاطن في البيت ولآخرين من اجل الاستيلاء عليه»، ورفض عرض مستندات لئلا «يعرقل عملية الاستيلاء على منازل اخرى»! ☐

بالاذاعة والابلاغ عن «الحادث الارهابي».. تبين ان الشرطي اصيب في حادث دهس عندما طالب احد افراد الشرطة مسؤول الامن في بيت الشرق، سامي سرحان، بالعودة الى الوراء بسيارته، دون ان ينتبه الاثنان الى ان اطار السيارة الامامي يصعد على رجل الشرطة الذي سقط ارضا واخذ يصيح من الالم.

وكان من السهل ان نتخيل - اذا بقيت هذه البؤرة الاستيطانية وتطورت - وضعا شبيها بما يحدث في الخليل!

☐ ☐ ☐ ☐

وتتداخل قضية استيلاء المستوطنين على البيت مع الخلافات الداخلية التي يلاحظ انها قائمة بين ملاكين ومستفيدين فلسطينيين من الارض، ومع قضايا تناقشها مختلف مستويات المحاكم منذ نحو نصف قرن من الزمان.

لكن ما جرى قبل نحو اسبوعين قد يحدد ملامح المستقبل القريب من مسألة عروبة القدس وحالة الاطباق الاستيطاني حولها، التي قد تكتمل بنجاح المستوطنين في اقامة مجمع سكني يضم (١٣٢) شقة وسط احد اكبر الاحياء المزدحمة بالسكان الفلسطينيين في القدس (١١ الف نسمة) وهو الاقرب الى سور القدس القديمة ويطل على الحرم القدسي الشريف مباشرة.

* لمحة عامة *

المنزل وهو في الحقيقة منزل وسقيفة ملاصقة له) كان يقطنه المواطن المقدسي فؤاد هادية السلواني بالاتفاق مع ابن عمه المحامي ورئيس محكمة الاستئناف في رام الله (حتى قدوم السلطة الفلسطينية) خليل هادية السلواني.

وكان الاخير قد بنى البيت بموافقة شفوية من مالك الارض والمتصرف بها المرحوم احمد حسين الغول (احد المشاركين في ثورة ١٩٣٦) الذي ورث الارض عن والده حسين.

وتقول المربية نهى احمد حسين الغول ان المحامي السلواني لم يدفع ثمن قطعة الارض التي اقام عليها البناء (وتبلغ مساحتها

☐ الارض مسجلة على اسم المرحوم احمد حسين الغول، ومنذ عام ١٩٥٥ بدأ النزاع على ملكيتها وردت محاكم التمييز في القدس وعمان - في حينه - ادعاءات بعض اليهود بملكيتها ☐

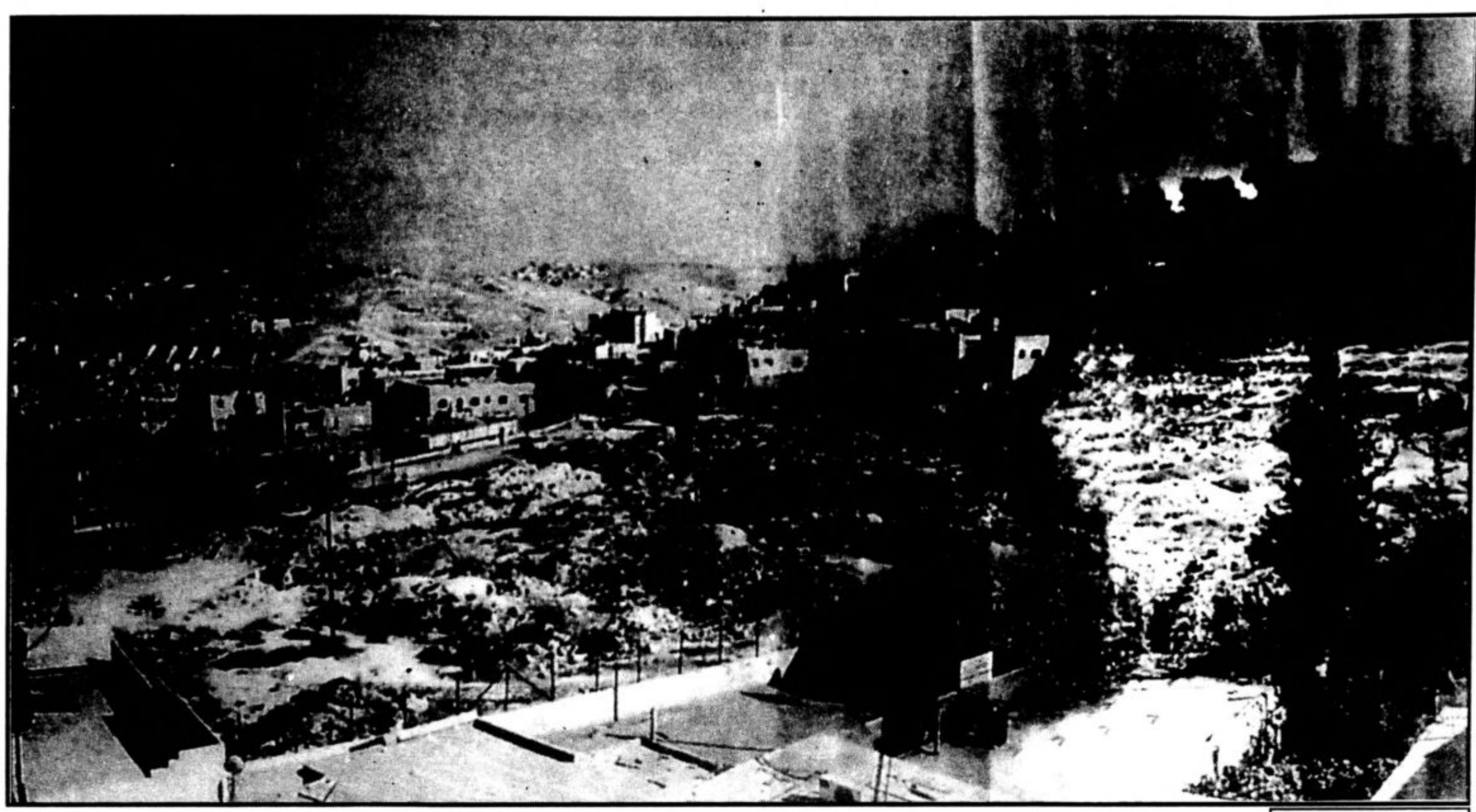
(٧٥١)م^{2}) فظلت باسم المرحوم والدها.

وخلال الايام القريبة، وربما حتى سنوات طويلة قد تبدأ جولة من المحاكمات اللامنتهية، حسبما هي العادة (كما جرى ويجري في مبنى فندق دير مار يوحنا منذ اكثر من ثماني سنوات عندما استولى مستوطنون عليه في قلب القدس القديمة، ولا يزالون يقيمون فيه).

* من الذي باع وهل هناك بيع؟! *

يدّعي المستوطن في المنزل، واطلق على نفسه اسم «اريبه»، ان كامل قطعة الارض في المنطقة (نحو

←



● مشهد عام لرأس العمود، وتظهر في الوسط قطعة الأرض التي يدعي موسكوفيتش ملكيتها ●

١٤ دونما) تعود الى اليهود منذ اكثر من مائة عام وان المشتري (وهو المليونير اليهودي المعروف ارفين موسكوفيتش) دفع مبالغ طائلة الى القاطن في البيت والى آخرين للحصول عليه! ورفض اريبه ان يكشف عن المبالغ المدفوعة، لكنه اضاف ان اشخاصا آخرين لهم علاقة بالمنزل تلقوا مبالغ هم ايضا. وعندما سألناه عن اثباتات تدعم اقواله رفض ذلك مدعيا ان الكشف قد يخرب على عمليات استيلاء على منازل اخرى في المنطقة (قال انها ١٨ منزلا)!.

اما فؤاد هادية، فقد عاد قبل ايام من رومانيا وقد سمعنا انه تقدم بشكوى الى الشرطة الاسرائيلية تمهيدا لرفع شكوى قضائية امام المحاكم ضد اقتحام المستوطنين لمنزله واحتلاله. لكن في منزل ابن عمه وشقيق زوجته، فريد، رفض فؤاد الحديث معنا. بينما اكد لنا فريد ما تناقلته وسائل الاعلام سابقا من ان ابن عمه لم يبع ولم يتلق اية اموال وان الاستيلاء على البيت تم اثناء تواجد شقيقته (زوجة فؤاد القاطنة في البيت) في بيته!

* شائعات ومخططات *

وفي هذا الجو المشحون، حيث اقيمت خيمة اعتصام بمحاذاة البيت، تؤمها جماعات مختلفة، بما في ذلك قناصل وشخصيات سياسية واجتماعية وبعض المواطنين (هناك حاجزان دائمان للشرطة على مدخل الموقع) فان شائعات كثيرة تتناقلها الالسن، لكن اريبه اعرب عن «تفاؤله» من ان الحصول على البيت سيكون مقدمة لتحقيق هدف اقامة الحي اليهودي الجديد في المنطقة، وحدد لذلك فترة تتراوح ما بين ٥-١٠ سنوات، وان المخططات للحي موجودة في بلدية القدس الغربية.

وحسب اقوال اريبه البالغ من العمر ٢٤ عاما فقط فانه طالب في الجامعة العبرية ويدرس للحصول على شهادة في علم الاجتماع السياسي (الاسلام وحضارة الشرق الاوسط). وقال انه قرأ بعضاً من القرآن.



● رجال شرطة وصحفيون بجانب المنزل المقتحم ●

* منهج! *

وتبين لنا، حسبما اكد المحامي احمد رويضي من مركز حقوق المواطن ان هناك نزاعا على ملكية الارض منذ عشرات السنين، حيث كانت اولى القضايا في العام ١٩٥٥ ثم في العام ١٩٥٩ والعام ١٩٦٢ مع متابعات لهذه القضايا حتى محاكم التميز في كل من القدس وعمان حيث تم رد ادعاءات يهود بالملكية وتغريم المشتكين ولاحظنا ان المشتكي كان يتبدل مع كل رد للقضية، حسبما اكدت لنا المربية نهى الغول حيث كان المشتكي الاول يدعى يودل شماس، والثاني موشيه روتنبرغ والثالث المدرسة الدينية «حباد».

والآن فان موسكوفيتش يدعي ملكية الارض عن طريق شرائها من «حباد» ومدرسة دينية اخرى تدعى «اولفين». حسبما اكد لنا اريبه ايضا.

□ □ □

وبعد.. لا يزال الجانب الفلسطيني يؤكد ان القضية سياسية لان الحديث يجري عن ارض محتلة، ولا يمكن في سياق كهذا التذرع بعمليات بيع وشراء.

ثم ان الارض ما زالت بملكية فلسطينية كما اكدت لنا ابنة المرحوم احمد الغول. ولا شك ان القضية ستبحثها المحاكم المختلفة وقد يستغرق الامر سنوات طويلة.

لكن الامر المؤكد.. ان المضي في هذا الاستعمار الاستيطاني ستكون نتائجه وخيمة!

□ من المخطط بناء (١٣٢) وحدة استيطانية وسط احياء فلسطينية يقطن فيها (١١) الف فلسطيني... فهل تتحول القدس الى خليل اخرى؟ خاصة وان مستوطنين من البؤر في الخليل يرممون المنزل الفلسطيني المقتحم! □

الوثيقة الفلسطينية المقدمة لاولبرايت

الخشبة في عين اسرائيل!

■ □ في مواجهة حملة الحكومة الاسرائيلية ضد السلطة الوطنية، ووفق مبدأ «التبادلية»(!)، تعرض هذه الوثيقة عشرات الامثلة العينية عن يهود متطرفين أدينوا بقتل فلسطينيين فسجنوا لفترات قصيرة بعد عمليات «عفو» متكررة، وما زال بعضهم يواصل التحريض، وبعضهم يعانقه نتنياهو بحرارة!

■ □ وماذا عن اذاعة «القنال السابع»؟ ووحدات «المستعربين»؟ وعدم تجريد المتطرفين اليهود من الاسلحة؟ - الوثيقة تفتح الاوراق كلها.

● اعداد: د. احمد طيبي ●

● تصاعدت، في الفترة الاخيرة، الحملة الاعلامية التي يشنها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، واقطاب مكتبه ضد السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها. وفي مركز ادعاءات هذه الحملة اتهام السلطة «بغض الطرف عن التصريحات التحريضية» والاحتجاج على «معانقة عرفات للدكتور عبد العزيز الرنتيسي» ومطالبة السلطة «باخراج منظمات فلسطينية خارج القانون ومحاربة بنيتها التحتية» و«بوقف عمل واعتقال بعض ائمة المساجد في مناطق السلطة بحجة انهم يحرضون ضد اتفاق اوسلو واسرائيل» و «بتجريد فلسطينيين من اسلحتهم».

هذا بالاضافة الى اتهام السلطة باتباع سياسة «الباب الدوار» مع معتقلي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، بمعنى انها تعتقلهم وتفرج عنهم بعدئذ. وكذلك هجوم الحكومة الاسرائيلية على اذاعة «صوت فلسطين» والادعاء بأنها تبث كلاما تحريضيا والتهديد بالتشويش عليها. بالاضافة الى الاتهامات الموجهة الى عدد من افراد الشرطة الفلسطينية بمحاولة المس بالمستوطنين.

فيما يلي ننشر الوثيقة الفلسطينية الهامة بعنوان «اسرائيل: ارهاب وتحريض - تنظيمات وافراد» التي قدمت لوزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت. وقد اعدها د. احمد الطيبي، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وترد هذه الوثيقة الهجوم على حكومة نتنياهو بخصوص نفس النقاط التي لا تخفى في الجانب الآخر: كممارسات بعض الحاخامين وتصريحاتهم الخطيرة والتحريضية ضد الشعب الفلسطيني وعملية السلام وحضهم على العنف والقتل، مقابل سياسة المهادنة وغض الطرف من جهة الحكومة الاسرائيلية. بالاضافة الى عدم تجريد الارهابيين اليهود افرادا ومنظمات من اسلحتهم بل ان بعض المتورطين بالاعتداء على فلسطينيين دعوا للخدمة العسكرية مرارا وتكرارا!

ومقابل تهمة «الباب الدوار» فان الوثيقة تقدم امثلة عينية عن يهود ارتكبوا جرائم قتل بحق فلسطينيين فسجنوا لفترات قصيرة ثم اطلق سراحهم!

وفيما يلي معظم واهم ما جاء في الوثيقة:

□ رجال اليمين المتطرف: اعتداءات تخريبية □

(التوزيع حسب القضايا - ليس بالضرورة حسب التسلسل الزمني - خلاصة نشاطاتهم، معالجة الشرطة و/او القضاء، بالاضافة الى الوضع الحالي)

■ التنظيم السري اليهودي - خلفية:

* ٢٠ حزيران ١٩٨٠ - ينفذ اعضاء التنظيم السري اليهودي سلسلة من الاعتداءات التخريبية ضد رؤساء البلديات. وقد بترت ارجل رئيس بلدية نابلس، بسام الشكعة، ورئيس بلدية رام الله، كريم خلف، نتيجة انفجار عبوات ناسفة وضعت في سيارتيهما. واتضح لاحقا ان مناحيم ليبني هو الذي بادر الى التعرض لحياتيهما، وضع العبوات الناسفة واشترك في عمليات الترصد وتجنيد متطوعين.

واصيب في هذه العملية خبير المتفجرات الشرطي حرباوي. ولم تتمكن قوات الامن الاسرائيلية في تلك اللحظة من الكشف عن هوية المنفذين.

* ٢٦ تموز ١٩٨٣ - ينفذ اعضاء التنظيم السري اليهودي مذبحة في الكلية الاسلامية بالخليل. يقتحم عوزي شرياف وشاؤول نير ساحة الكلية، ويلقيان قنبلة ويطلقان النار باتجاه الطلبة الجامعيين. الحصيلة: ثلاثة قتلى و٣٠ جريحا.

* ٢٦ نيسان ١٩٨٤ - يخطط اعضاء التنظيم السري اليهودي تفجير خمس حافلات تابعة لشركة «الجولاني» في شرقي القدس، حيث تم تلغيمها بعبوات ناسفة. المخابرات الاسرائيلية «الشاباك» تنجح بالكشف عن الاعتداء التخريبي قبل تنفيذه وتبطل مفعول العبوات الناسفة. مناحيم ليبني كان من بين المخططين وساعد في تحضير العبوات الناسفة.

بعض اعضاء التنظيم السري اليهودي خططوا لتفجير الحرم القدسي الشريف، الا انهم فشلوا في ذلك. وفي شهر نيسان اكتشفت قوات الامن الاسرائيلية ٢٦ عضوا من التنظيم السري اليهودي، حيث حكمت عليهم بالسجن لفترات مختلفة. على مدار السنين وبشكل تدريجي تم اطلاق سراح اغلبهم قبل انقضاء فترة محكوميتهم. بعضهم غادر السجن بهدف «التأهيل» (!) في المدارس الدينية اليهودية، حيث اطلق سراح بعضهم سرا، في محاولة للتملص من وسائل الاعلام وتم تخفيف عقوبة بعضهم من قبل رئيس الدولة، وبعضهم تم اطلاق سراحهم بعد انقضاء فترة محكوميتهم. وبالاضافة الى (٢٥) عضوا مسجلة اسماؤهم في القائمة، اعتقل الكثيرون. الا انهم لم يقدموا للمحاكمة، مثلما هو الحال مع بعض الاسماء الواردة في القائمة الذين تقرر في النهاية عدم تقديم لوائح اتهام بحقهم.

سجن اعضاء التنظيم السري اليهودي في سجن تلموند، في قسم خاص لهم. وقد تمتعوا بالتحدث بحرية مع افراد عائلاتهم بواسطة هاتف عمومي ركب خصيصا لهم، وتمتعوا بزيارة اعضاء اللوبي من اجل اطلاق سراحهم والذي ضم اعضاء كنيست وشخصيات جماهيرية اخرى، اسموهم «الشباب الممتازين».

■ اين هم اليوم؟

* احكام بالسجن مدى الحياة

١ - مناحم ليبني - احد رؤساء التنظيم السري اليهودي. حكم عليه بالسجن المؤبد، واطلق سراحه بعد ست سنوات ونصف فقط خفف رئيس الدولة، في حينه، حاييم هرتسوغ عقوبته ثلاثة مرات(!). اليوم، يعيش في مستوطنة كريات اربع.

٢ - عوزي شرياف - احد زعماء التنظيم السري اليهودي. حكم عليه بالسجن المؤبد واطلق سراحه بعد ستة اعوام ونصف فقط. خفف رئيس الدولة حاييم هرتسوغ عقوبته ثلاث مرات(!). ٣ - شاؤول نير - حكم عليه بالسجن المؤبد، اطلق سراحه سوية مع ليبني وشرياف(!). يدرس اليوم في مدرسة دينية يهودية.

احكام بالسجن لفترات مختلفة:

٤ - يهودا عتصيون - تم تعريفه على انه «مفكر» التنظيم السري اليهودي، وصاحب فكرة تفجير قبة الصخرة. يتزعم اليوم حركة «حاي فكيام» التي تنادي بتجديد بناء الهيكل. يعيش في مستوطنة عوفرة.

اصدرت مؤخرا ضده اوامر ادارية تحظر عليه الدخول الى الحرم القدسي الشريف. ويخرق عتصيون هذا الاوامر يوميا(!). اعتقل عدة مرات بعد محاولته الدخول عنوة الى الحرم القدسي الشريف، وقد اطلق سراحه بعد عدة ساعات(!)، وقدم للمحكمة في اعقاب هذه المحاولات. ٥ - حاغي سيغل - مدير قسم شؤون الساعة في قنال (٧) وهي الاذاعة التابعة لمستوطنين، معلق وكاتب مقالة في صحيفة «معاريف»، من سكان مستوطنة عوفرة، وضع تاريخ حركة التنظيم السري اليهودي في كتاب. ٦ - يتسحاق غنيرم - سرق من الجيش الاسرائيلي مواد متفجرة بهدف تفجير قبة الصخرة والمسجد الاقصى. يدرس اليوم في مدرسة دينية يهودية. ٧ - يهوشاع بن شوشان - اعد في منزله نموذجا عن الحرم القدسي الشريف بهدف تفجير المسجدين هناك. يدرس اليوم في مدرسة دينية يهودية. ٨ - دان بثيري - يعمل في مجال التعليم. اعد برنامجا دراسيا توارتيا. ٩ - نتان نتانزون - بعد اطلاق سراحه اشغل منصب مدير المجلس الاقليمي «مطيه بنيامين». ١٠ - زئيف فريدمان - اطلق سراحه بسبب «سوء حالته الصحية» - اشغل منصب السكرتير العام للحركة الاستيطانية «غوش ايمونيم». ١١- حاييم بن دافيد - يعلم في «كلية ارض اسرائيل» في هضبة الجولان، ويعمل مزارعا في القرية الزراعية «كيشت» في الهضبة المحتلة. ١٢ - بن تسيون هاينمان - اسس شركة بناء تبني في المستوطنات. ١٣ - بوغاز هاينمان - الاخ الاصغر لبن تسيون. فتح منجرة ومصنع المنيوم في مستوطنة بيت - ايل. ١٤ - اوري مئير - يعمل مزارعا في القرية الزراعية «رمات مغشيميم». ١٥ - غلعاد فلاي - عمل مدرسا في «كلية ارض اسرائيل» في ايلات. ١٦ - افينوعام كاترئيلي - رجل اعمال. كان يمتلك معهدا للرياضة البدنية، حيث اتهم باضرام النار فيه عمدا للحصول على تعويضات من شركة تأمين. ١٧ - يوسف تسوريا - يعمل في مجال الحاسوب. يحمل اللقب الجامعي الثالث من معهد فايتسمان. ١٨ - مناحم نويبرغر - يعمل في الزراعة. ١٩ - نوعام ينون - يعمل في الزراعة. ٢٠ - يوسف إدري - كان عضوا في ادارة مستوطنة بيت - حجاي. ٢١ - موشيه زار - تاجر اراض. ٢٢ - يتسحاق نوبيك - يعمل في الزراعة. ٢٣ - براك نير - كان سائقا في الخلية التي ارتكبت المذبحة في الكلية الاسلامية. كان معلما وتاجرا. ٢٤ - روني غيلا - كان ضابطا في الادارة المدنية في رام الله اثناء اعتقاله. بعد اطلاق سراحه ادار مخبزا. ٢٥ - شلومو ليفيتان - ضابط في الادارة المدنية اثناء نشاطات التنظيم السري اليهودي. يدير بقالة اليوم.

■ حالات اخرى اضافية ■

* دافيد بن شيمول: في عام ١٩٨٤ اطلق صاروخا من نوع «لاو» باتجاه حافلة عربية في شرقي القدس، حيث قتل شخصا واحدا وجرح عشرة ركاب. حكم عليه بالسجن المؤبد، الا انه اطلق سراحه عام ١٩٥٥ بعد ان خفف رئيس الدولة من عقوبته مرتين(!). اعرب بن شيمول عن ندمه على افعاله. اطلاق سراحه تم في اعقاب ضغوطات مارستها شخصيات جماهيرية، ومن بينهم اعضاء كنيست من الليكود، تفوه عدة مرات مؤخرا بشكل يميني متطرف.

* داني ايزمان، غيل فوكس، ميخال هيلل: اغتالوا سائق سيارة الاجرة خميس التوتنجي في شارع «معاليه ادوميم» - القدس. حكم عليهم بالسجن المؤبد، الا انه اطلق سراحهم قبل عدة سنوات من قضاء فترات حكم قصيرة. قامت ميخال هيلل بالصعود مع داني ايزمان للتاكسي. (ايزمان كان قد ترك صفوف الشرطة الاسرائيلية للتو). غيل فوكس قاد سيارة داني ايزمان من وراء التاكسي. طلبت ميخال من خميس التوتنجي التوقف لانها «تريد» التقيؤ.. ايزمان نزل هو الاخر وتوجه الى فوكس الذي كان يخدم في الجيش واخذ سلاحه واطلق ثلاث رصاصات في رأس التوتنجي. حكم عليهم كما ذكر بالسجن المؤبد الا ان ميخال هيلل اطلق سراحها بعد ٤ سنوات «لاسباب صحية». فوكس غادر السجن بعد ٩ سنوات بعد ضغط لوبي قوي من شخصيات جماهيرية ومن بينهم نواب كنيست من اليسار الذين قالوا ان فوكس كان هناك صدفة(!) وعبر عن ندمه. أما ايزمان وهو الروح الحية من وراء العملية فقد تم اطلاق سراحه قبل عام تقريبا بعد ان منحه رئيس الدولة العفو اثر القرار بالعفو عن قاتلي عرب لاسباب قومية. ميخال هيلل «شفيت» بسرعة هائلة(!) وهي تعمل الآن سكرتيرة في مكتب في القدس الغربية، اما فوكس وايزمان فهما يدرسان في الجامعة.

* عامي بوبر: حكم عليه بالسجن سبعة مؤبدات بتهمة قتل سبعة عمال فلسطينيين في

(البقية على ص ١٥)


* نوعم فريدمان *

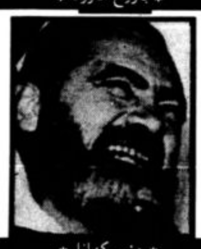
* بنيامين كهانا *


* توتيانا سوسكين *


* عامي بوبر *


* ليفنغر *

* باروخ مارزل *


* منير كهانا *

ننتقل الى مكابي:

عضو جديد في مكابي - مبروك



اهنئي بحملك ... فانت بايدٍ أمينة.

العيادات الطبية التابعة لمكابي خدمات صحية توفر لك جميع الخدمات الطبية اللازمة منذ تلقي الخبر السعيد عن حملك. عيادات مكابي توفر لك جميع الفحوصات الطبية الخاصة بالأم الحامل مثل: فحص الزلال الجنيني وفحوصات السكر، وفحوصات الدم وكافة فحوصات الاولتراساوند الدورية ونوفر لك العناية التامة والمثالية من قبل الطاقم الطبي المتخصص.

عندما تحضرين الى عيادة مكابي ستجدين معاملة شخصية وسط اجواء دافئة ومتفهمة تضفي الى سعادتك بالحياة المتدفقة في احشائك، المزيد من الاطمئنان والشعور بالامان.

في مكابي خدمات صحية تجدين دائماً من يصغي اليك ويقدم لك النصائح والارشادات ويتابع جنينك... حركاته وخفقاته...



صحتك بالدنيا.

٨١٠ سنوات على تحرير القدس من الصليبيين

قدس صلاح الدين



هي القدس العربية اليوم

الاستاذ محمود هواري، المختص في علم الآثار الاسلامية والذي تفرغ منذ خمس سنوات للبحث والدراسة حول «العمارة الايوبية في فلسطين بعد تحريرها من الصليبيين» كرسالة لنيل الدكتوراة من جامعة لندن، يتحدث لـ «الاتحاد» حول الموضوع.

هذه الدراسة الفريدة «جاءت بعد أن لاحظت ان موضوع الآثار كان ينتهي مع نهاية الفترة البيزنطية وبداية الفترة الاسرائيلية. والهدف واضح: طمس وجود أي حضارة عربية والتقليل من أهميتها!».





* واجهة الخانقاه الصلاحية.. بناها صلاح الدين الايوبي *

أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي

● «القدس هي لأهل فلسطين بكل أديانهم وطوائفهم. لأن كل شعب ينظر الى تاريخه وحضارته كحضارة واحدة ومتكاملة، بغض النظر عن العصور التاريخية التي مرت عليه. فالمصريون يفخرون بحضارتهم الفرعونية والقبطية والاسلامية، وكذلك الأمر في العراق وسوريا واليونان ودول العالم الأخرى. وبرأيي ان الشعب الفلسطيني لا يختلف عن أي شعب آخر. وحضارته هي حضارة فلسطين التي تعاقبت عليها شعوب عديدة. وكل واحد منها ترك شيئا من حضارته عليها، ابتداء من الكنعانيين الذين أوجدوا طريقة الأحرف الأبجدية وأعطوها لباقي شعوب العالم كواحدة من مساهماتنا الحضارية للبشرية جمعاء، ومرورا بالفينيقيين والمماليك والفرنجة... وبنفس المنطلق علينا ان ننظر للحضارتين اليهودية والمسيحية في فلسطين. فهما جزء من حضارتنا. فالملوك داود وسليمان وباركوخبا هم جزء من تاريخها.. تاريخنا، والحضارة التي أسسوها هي جزء من حضارتنا ويجب ان نفخر بها وان لا نسمح لحكومات اسرائيل أو لليهود المتطرفين بمصادرة هذا الجزء الهام من التاريخ وتجييره لصالحهم. فمساهمة العرب والمسلمين في بناء حضارة فلسطين (الفترة الاسلامية) استمرت حوالي (١٣) قرنا من الزمن وما زالت منها بقايا تاريخية وأثرية مزدهرة حتى الآن في كل أنحاء البلاد طولا وعرضا وتاريخ القدس يمتد الى أكثر من خمسة آلاف سنة. الأمر الذي يريد انكاره الطرف الآخر لأسباب سياسية ايديولوجية مخطط لها».

قبل أربعة ايام فقط من قيام زمرة المستوطنين الموسكوفتشيين المسنودين من رئيس الحكومة ووزرائه ومن القوى الدينية اليهودية المتطرفة، بتنفيذ الاعتداء واقتحام البيت العربي في رأس العامود في القدس العربية، قيلت هذه الكلمات، التي هي نتيجة واقعية لأبحاث ودراسات منذ اكثر من خمس سنوات للاستاذ محمود هواري المختص في علم الآثار الاسلامية والمرشح للقب الدكتوراة في جامعة لندن البريطانية

مذابح الصليبيين أودت بحياة (٧٠) ألفا في القدس، مسلمين ومسيحيين ويهود

بموضوع «العمارة الايوبية في فلسطين بعد تحريرها من «االصليبيين» المعروفين «بالفرنجة».

ولقاؤنا بالاستاذ محمود لم تفرضه الاعتداءات اليومية المتكررة على القدس كمدينة. ولم تفرضه عمليات التزوير والمصادرة لهويتها وهوية سكانها وتاريخهم وحضارتهم وتراثهم. كل هذه الأمور كانت عوامل مساعدة، لكن ما فرض اللقاء هو مناسبة أخرى مجيدة تعود لتاريخ وحضارة زهرة المدائن وهي ذكرى تحريرها على يد القائد العربي صلاح الدين الأيوبي يوم ٢/١٠/١١٨٧، في القرن الثاني عشر الميلادي بعد احتلال دام ٨٨ عاما من قبل الفرنجة الذين نجحوا خلال فترة حكمهم من تغيير الكثير من معالمها العربية الاسلامية وتحويلها الى معالم غربية.

ففي يوم ٢/١٠ القريب، تمر ذكرى (٨١٠) سنوات على تحرير مدينة القدس التي احتلت وحررت عشرات المرات. فهذه المدينة المعروفة منذ أقدم العهود وحملت أكثر من اسم على مر العصور تعرضت ايضا للبناء والهدم (١٨) مرة كما تشير بواطن الكتب والمراجع التي تحمل تاريخها. من بين الذين حرروها كان القائد صلاح الدين الايوبي الذي حكمها ثلاثة وستين عاما فقط من سنة ١١٨٧ وحتى سنة ١٢٥٠. لكنها كانت سنوات عاصفة بالأحداث السياسية والتاريخية والبناء والتطوير كما يشير الاستاذ محمود هواري الذي يعتبر أول من أقدم على سبر أغوار تاريخ العمارة الايوبية في القدس وذلك لرسالة الدكتوراة.

في البداية يوضح لنا ان: «هذا الموضوع مجهول اكاديميا ولم يطرقه احد من قبل. فالمباني والمعالم التي بناها صلاح الدين ورفاقه واحفاده في القدس خلال فترة حكمه، بمعظمها غير معروفة في البحث الأثري. ولم يقم أحد باعداد دراسة وافية عنها». ويضيف: «من خلال دراستي أحاول ابراز شتى نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي كانت سائدة في المدينة في تلك الفترة وقد حاولت من خلال البحث الميداني والمكتبي ان أبيّن بأن القدس التي اعاد صلاح الدين الايوبي بناءها، هي بالأحرى القدس التي نشهدها

←

اليوم».

«العرب بدون حضارة..»!

المنطلق السياسي ومحاولات طمس الحضارة العربية في فلسطين، خاصة في معهد الآثار في الجامعة العبرية وباقي الجامعات الاسرائيلية، كانت سببا كافيا لأن يختار الطالب الجامعي محمود هواري دراسة موضوع الآثار الاسلامية الى جانب الاعتبار العلمي - الأكاديمي، كما قال، وأضاف: «لقد لاحظت في اثناء الدراسة للقب الثاني ان موضوع الآثار كان ينتهي مع نهاية الفترة البيزنطية وبداية الفترة الاسرائيلية. والهدف واضح، عدم الاهتمام بأية حضارة عربية وبالتالي طمسها والتقليل من أهميتها، وكأن العرب بدون حضارة ولم يتركوا معالم هامة!! ومقابل ذلك كان التركيز على المعالم اليهودية وابرازها. وعلى خلفية ذلك اعترف بأن الدافع لدي كان سياسيا وأكاديميا. فالفترات العربية القديمة كانت مهملة لأسباب سياسية.وما أردته هو ابراز عكس ذلك».

من هنا انطلقنا في حوارنا معه. فجاءت اجاباته أشبه بسلسلة محاضرات متتالية، ربطنا بينها في هذا المونولوج الذي يضيء صفحات مهملة في تاريخ هذه المدينة:

الايوبيون وفن العمارة والأسبلة ونظام الأوقاف واعادة الاعتبار..

«عند احتلال الصليبيين أو الفرنجة للقدس عام ١٠٩٩ قاموا بارتكاب مجزرة رهيبة في منطقة الحرم ما زالت آثارها السلبية قائمة في الأذهان رغم كل هذ السنوات الطويلة. في هذه المجزرة قتل ما يقارب الـ (٧٠) الفا من ابناء القدس المسلمين والمسيحيين واليهود دون تمييز وطرد من تبقى منهم، ومنع المسلمون واليهود من دخول حدود القدس فتحولوا الى لاجئين في بلاد الشام، حيث أقاموا لهم حيا سكنيا في مدينة دمشق أطلقوا عليه اسم الصالحية - ما زال قائما حتى الان - غالبية سكانه كانوا من المقدسيين والمدن الفلسطينية الأخرى.

لذا فان الهمّ الاول للقائد الايوبي كان بعد توليه الحكم، اعادة الاعتبار للمدينة ولأهلها فوجّه دعوة لكل ابناء فلسطين الذين طردوا للعودة وسمح للمسيحيين الشرقيين بالبقاء في القدس وكذلك اليهود. وشجع قبائل عربية من المغرب العربي والاندلس والجزائر وشمال افريقيا للسكن والاقامة فيها. وانشأ حي المغاربة الذي ما زال هو الآخر قائما حتى يومنا هذا. وغادر القدس فقط المسيحيون الفرنجة (الغربيون) بعد دفع غرامة مالية رمزية اعفي منها آلاف الفقراء الذين غادروا مجانا». يقول الاستاذ محمود هواري، قبل ان ينتقل للحديث عما أحضره الايوبيون من حضارة لم تمحَ: «لقد أحضر الايوبيون معهم من بلاد الشام طرازا جديدا من فن العمارة والزخرفة الاسلامية، وهذه كانت بمثابة فترة انبعاث من جديد للفن المعماري في القدس بعد ان غير معالمها الصليبيون خلال احتلالها تسعة قرون من الزمن. وهذا الفن يعتبر حجر الأساس لفن العمارة المملوكي والعثماني الذي جاء بعد ذلك».

ويواصل حديثه عن التجديدات العلمية والحضارية التي أدخلها الايوبيون وما زالت متداولة حتى الآن مثل نظام الوقف الاسلامي وهو نظام جديد على القدس يرتكز على اقامة مؤسسات دينية واقتصادية وخيرية مدعومة بأملاك وقفية: «وأسس صلاح الدين مدارس لتعليم الفقه الاسلامي و«خانقاه» - دار لتعبد الصوفية - فكان يوقف عليها املاكا وعقارات او اراضي زراعية يحوّل ريعها لتلك المؤسسات من أجل دعمها المالي والمعنوي. لكن وللأسف فان قسما كبيرا من هذه الأوقاف ضاع وتحول الى ملكية خاصة مما أدى الى اضعافها وانهيارها تدريجيا في آخر قرنين من الحكم العثماني، بينما عادت وازدهرت من جديد في الفترة المملوكية».

«من ضمن الحضارات الجديدة التي نجح صلاح الدين الايوبي في ادخالها للقدس والمساهمة في ازدهارها كان اقامة مشاريع مائية، مثل الأسبلة للشرب وبُرك المياه، فهذا الأمر الذي لم تعرفه القدس من قبل يعود الفضل بخصوصه لصلاح الدين الذي أوجد مشاريع حيوية يستفاد منها حتى الآن». باختصار - يقول الاستاذ محمود: «لقد وضع الايوبيون حجر الأساس للقدس وحضارتها. وفي نهاية المطاف فانهم من أعاد الاعتبار لها ولمكانتها الدينية والسياسية المرموقة».

هل بدايات القدس عربية؟!

«ما زال السؤال عن الحضارة العربية في القدس محط نقاش بين الباحثين والمؤرخين الفلسطينيين»، يقول الاستاذ هواري - «فمنهم من يدعي بأن الكنعانيين هم من أصل عربي وهناك من يدعي فرضية أخرى ويقول انهم قدموا من سوريا» - ويتابع: «لكننا نعود للسؤال: متى ظهر العرب على مسرح التاريخ؟!. غالبية الأبحاث التاريخية تشير الى ان ذلك حدث في القرن التاسع قبل الميلاد. وأول مرة ذكرت بها كلمة «عرب» جاءت في الكتابات الاشورية في ذلك الوقت. نحن نتحدث عن الكنعانيين الذين سكنوا أرض فلسطين التي سميت بأرض كنعان حتى القرن السادس قبل الميلاد. هنا يوجد التباس وخلط بين العرب والساميين. الشعوب السامية المختلفة سكنت منطقة الشرق وذكرت اسماؤها في الكتابات السومرية، البابلية، الاشورية، والأكادية، وهذه لغات شعوب سامية، فيما بعد نسمع عن الاراميين واليهود مع انهم هم ايضا من الشعوب السامية. العرب كمجموعة قومية برزوا فقط مع بداية الألف قبل الميلاد وفي نفس الفترة كان هناك بروز لليهود. لذا فأنا لا أرى ضرورة للتركيز على هذا الموضوع أكثر من اللازم. لكن ما اريد قوله ان حضارة القدس وفلسطين هي حضارة واحدة. والشعب الفلسطيني هو الشعب الأصلي في هذه البلاد. فمرة كان وثنيا وأخرى يهوديا ثم مسيحيا ثم مسلما. ومن خلال هذا القول أؤكد على فلسطينية القدس، وليس بالضرورة عروبتها. فقبل مئة سنة كانت تركيبة الشعب الفلسطيني من ثلاث طوائف. هكذا كان الشعب الفلسطيني حتى نهاية القرن التاسع عشر. ومع ان حضارة فلسطين كان لها عدة مركبات وعدة أوجه الا أن حضارتها واحدة».

والقدس.. لمن؟!

ان الصراع على مدينة القدس مستمر منذ سنوات ليست بقليلة. فبعد احتلالها عام ١٩٦٧ بدأت محاولات تهويدها وطمس تاريخها وحضارتها وحتى تغيير معالمها. فمرة نسمع عن احتفالات القدس «٣٠٠٠ عام» من الحضارة اليهودية، ومرة نسمع «القدس الموحدة»، عاصمة الدولة العبرية الى أبد الدهر... الخ. فلماذا هذا الصراع الذي لا يبدو ان هناك بصيصا قريبا من الأمل لوضع حد له؟! هل تقف وراء ذلك اهمية عسكرية او استراتيجية او جغرافية؟! أم أنّ هناك اسبابا أخرى؟!

الاستاذ محمود هواري يقول: «ان الصراع على القدس بجوهره صراع سياسي ديني، قومي، أكثر من كونه صراعا على مكانة عسكرية واقتصادية او جغرافية. فالقدس غير موجودة على طريق استراتيجية او تجارية. ولاهي موجودة على مفترق طرق هام. لذلك فان أهميتها دينية سياسية رمزية للديانات الثلاث وفيها اماكن مرتبطة بتلك الديانات، والصراع كان وما زال من أجل السيطرة على المدينة من قبل واحد من تلك الأطراف الثلاثة. الغرب تنازل عن هذا الأمر بعد انسحاب الاحتلال البريطاني واليوم يتخذ الصراع وجها سياسيا قوميا ما بين الحركة القومية العربية (الفلسطينيين) والحركة الصهيونية. فهذه الأخيرة وضعت في سلم اولوياتها اقامة وطن قومي لليهود عاصمته القدس لأن لها أهمية رمزية لليهود وللصهيونية، فاستغلت هذه الأهمية لمصالحها السياسية والايديولوجية. وعلى سبيل المثال النشيد الوطني الاسرائيلي، يتحدث عن القدس كمحط انظار لليهود في كل العالم وكعاصمة ابدية لدولة اليهود».

الحل الأمثل والحل الواقعي

على الرغم من كل هذا الصراع الا يمكن استنباط حل سياسي يستفيد منه السياسيون لتحقيق السلام حول القدس؟! سألنا الاستاذ محمود فجاءت اجابته: «واذا أخذنا الصراع بين الطرفين المتنازعين فاننا سنجد ان جميع الشعوب التي عاشت تحت الحكم العربي في القدس تمتعت بحرية دينية وبحرية التنقل. وأوسع مثال على ذلك فترة الحكم الايوبية. فالعلاقات بين الجميع كانت جيدة حتى بداية القرن العشرين. ومن دراسة التاريخ نستنتج ان علاقات الوئام والوفاق سادت بين ابناء الطوائف الثلاث حتى بداية نشاط الحركة الصهيونية الذي عكر صفو العلاقات. بعد ان جاء الادعاء اليهودي ليقول بأن مكة والمدينة المنورة للمسلمين والعرب وروما للمسيحيين اما نحن اليهود فلا يوجد لنا سوى مدينة واحدة في العالم ثانوية بالنسبة للمسلمين والمسيحيين وهي القدس. فهل تستكثرون علينا المركز الديني والروحي الوحيد لنا في العالم؟! وذلك كمحاولة لوضع القدس تحت سيطرتهم».

ويتابع: «بالنسبة لي أرى ان الحل الأمثل بالنسبة لموضوع القدس يكون بحل كل مقومات الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، اي باقامة دولة واحدة، دمقراطية، دولة ثنائية القومية مع حكم مشترك. هذا برأيي هو الحل الأمثل والواقعي الذي من خلاله يمكن ضمان الحقوق العادلة لكلا الشعبين. هذا لا يعني انه لا يمكن الوصول لمثل هذا الحل في المستقبل، فهذا مرتبط بعدة عوامل وتطورات سياسية ويحتاج لمن يشجعه. من جانب آخر نرى ان الوضع السياسي وموازين القوى بين الشعبين مختلفة، والمطلب المطروح والذي يمكن تحقيقه في المرحلة التاريخية القريبة هو اقامة دولتين لشعبين. تكون فيها القدس العربية جزءا من الدولة الفلسطينية. هذا الشعار الذي يمكن من خلاله تعبئة وتجنيد ابناء الشعبين والعالم. القدس العربية تكون مفتوحة امام ابناء الديانات الثلاث تحت الحكم الفلسطيني مع ضمان حرية التنقل لجميع ابناء الطوائف وكل الناس. فعلينا أن لا ننسى ان الصراع اليوم ليس صراعا دينيا انما هو صراع سياسي».

** وبعد **

خلال اعداده لرسالة الدكتوراة استطاع الاستاذ محمود هواري جمع مجموعة كبيرة جدا من المراجع والوثائق التي تثبت صحة اقواله. بعد الدفاع عن رسالته والحصول على لقب الدكتوراة سيقوم بنشر بحثه الواسع في الصحف العلمية المختصة وصحف أخرى وسيدرس تلك المعلومات، التي لم تدرس من قبل، لطلابه في الجامعات التي سيحاضر فيها.

لكن هل يكفي ذلك للاستفادة من هذا الجهد.. بل من هذا التاريخ الذي يمكن استخدامه كوثيقة رسمية للدفاع عن جذورنا وأصلنا وأصالتنا وحضارتنا التي استفادت منها شعوب أخرى لا «تذكر» ان الفضل يعود الينا؟!

* قبة المعراج.. بنيت في الفترة الايوبية بجانب قبة الصخرة *

من اسماء القدس

❑ تتجلى أحداث القدس التاريخية في الأسماء الكثيرة التي اطلقت عليها. فأقدم اسم لها هو «اورو شالم» نسبة للاله «شالم» اي اله السلام لدى الكنعانيين. وقد وردت باسم «روشا ليموم» في الكتابات المصرية التي يرجع تاريخها للقرنين التاسع والثامن عشر قبل الميلاد.

وفي التوراة وردت كلمة اورشيلم التي تلفظ بالعبرية «يروشا لايم» أكثر من ٦٨٠ مرة. وهذه الكلمة مشتقة مباشرة من التسمية الكنعانية الأصلية. وتطلق التوراة كذلك على المدينة اسماء أخرى هي: «شاليم» و«مدينة الله» و«مدينة القدس» و«مدينة العدل» و«مدينة السلام»، وتذكرها احيانا باسم «يبوس» او «مدينة اليبوسيين» الذين يقال بأن سكانها من بطون العرب الاوائل في الجزيرة العربية وهم من سكان القدس الأصليين الذين نزحوا من الجزيرة العربية مع القبائل الكنعانية عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد.

(عن الموسوعة الفلسطينية - الجزء الثالث)

«الشعب الفلسطيني هو الشعب الأصلي في هذه البلاد. مرة كان وثنيا وأخرى يهوديا ثم مسيحيا ثم مسلما»

القدس.. المدينة المعروفة منذ أقدم العهود وحملت أكثر من اسم على مر العصور، تعرضت لعمليات البناء والهدم (١٨) مرة. والايوبيون بعثوا فيها طرازا جديدا من فن العمارة، بعد ان كان الصليبيون غيّروا معالمها.

الشعب العراقي... (١٧) عاما في جمهورية الخوف

❑ صدام حسين الرجل القوي لنظام تميزه الاعدامات العلنية والاغتيالات السياسية ❑

■ العشيرة تشكل الركيزة الاساسية للنظام الصدامي في العراق ■ الحصار التجويعي جعل جميع العراقيين، باستثناء فئة صغيرة، متساوين ويعانون الفقر ■ ضياع جيل كامل بسبب الحصار ■ ثلاثة ملايين عراقي يعيشون في المهجر ■ ٢٠ الفا بالمئة نسبة التضخم المالي ■ (٢٤) مليون نخلة عراقية مهددة بالانقراض ■ الشعب العراقي يعيش حالة شبيهة بمعيشة الانسان البدائي... ويواصل اعمار وطنه ■

● بقلم: صالح ابداح ●



● عراقيون امام بقالة لتوزيع المؤن.. الحصار حصاران! ●

● تواجه دول العالم الثالث مشكلة الرئيس «المنتخب مدى الحياة»، وهو المرشح الوحيد في كل دورات الانتخابات الرئاسية، اي ان شعوب دول العالم الثالث تعاني «دمقراطية» الرئيس الوحيد، وقد لا يذهب هذا الرئيس او ذاك عن كرسي الرئاسة الا بعملية انقلاب عسكري او بعملية اغتيال، وهكذا تعود دوامة «الرئيس المنتخب» الى ان تأتي الواقعة التالية، او بكلمات اخرى «الى اشعار آخر» لا يمت بأي صلة الى الدمقراطية.

وتبقى شعوب هذه الدول بين مطرقة الفقر وسندان الرئيس «المنتخب مدى الحياة»، الذي لا يأتي لشعبه الا بالويلات شاء ذلك ام ابى يخضع لاملاءات الرأسمالية ومؤسساتها المالية والنقدية. ووضع الشعب العراقي ليس بأفضل من اوضاع باقي شعوب دول العالم الثالث الاخرى، بل انه يعاني الامرين، ايضا، بسبب سياسة الحصار التجويعي المفروض عليه منذ ست سنوات.

❑ نظام «البعث» الصدامي والاعدامات العلنية والاغتيالات السياسية ❑

الرئيس العراقي، صدام حسين، يتولى السلطة في العراق منذ ١٧ عاما على الرغم من خوضه حربين مدمرتين، حرب الخليج الاولى ضد ايران، وحرب الخليج الثانية اثر غزو العراق للكويت، والتي نجم عنها حصار تجويعي على الشعب العراقي غير مسبوق في التاريخ.

وقد تمكن الرئيس العراقي مستعينا بحملة قمع داخلية شديدة من ان يتجاوز حربا اولى مدمرة مع ايران استمرت ثماني سنوات، ثم حربا اخرى ورط بها الشعب العراقي.

ولد صدام حسين في ٢٨ نيسان ١٩٣٧ في قرية العوجة بالقرب من مدينة تكريت، وعندما توفي والده، وكان فتى، تعهده عمه الذي ارسله الى العاصمة بغداد لمتابعة دراسته.

منذ سنوات شبابه الاولى، انخرط في صفوف حزب «البعث» عام ١٩٥٧، وشارك في محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم، رئيس وزراء العراق بعد ثورة ١٩٥٨. وقد اصيب في هذه المحاولة بجراح في ساقه، وحكم عليه غيابيا بالاعدام، الا انه تمكن من الفرار الى سوريا ثم الى مصر.

عام ١٩٦٣، عاد صدام الى العراق، وفي العام التالي تم القاء القبض عليه وسجنه، الا انه مرة اخرى تمكن من الفرار «ليبدأ مرحلة النضال السري، التي حملت حزب «البعث» عام ١٩٦٨ الى السلطة، وبدأ حياته السياسية في السلطة نائبا لرئيس مجلس قيادة الثورة ومساعدا للامين القطري لحزب «البعث» رئيس الجمهورية، المهيب احمد حسن البكر.

وتمكن صدام حسين، معتمدا سياسة التصفية ضد معارضيه وخصوصا الاكراد، من ان يرسخ سلطته في الوقت الذي بدأت فيه مكانة المهيب احمد حسن البكر تتضعضع داخل الحزب والسلطة. وقد انتهى الامر بالاخير الى الاستقالة عام ١٩٧٩، «لاسباب صحية»! وتولى صدام رئاسة الدولة والحزب ومجلس قيادة الثورة في ١٦ تموز من عام ١٩٧٩.

وبدأ صدام حسين بسياسة صارمة وفي ظل شعارات القومية العربية، رحلة طويلة لجعل العراق قوة اساسية في الشرق الاوسط، اذ اجرى تطهيرا واسعا في حزب «البعث» بعد تسلمه زمام السلطة عام ١٩٧٩ فتم اعدام نائب لرئيس الوزراء، وثلاثة وزراء بأيدي زملائهم في الحكومة، والتقط فيلما لعملية الاعدام لتوريط وزرائه!

ثم جاء دور الحزب الشيوعي العراقي، حليف حزب «البعث» في السلطة، لتتعرض قيادته وكوادره لابشع عملية تطهير وتصفية، دفعتهم الى التشتت في مختلف انحاء العالم، مانعا بهذه «الدمقراطية» النضال من اجل مجتمع عراقي مزدهر متحضر ينتقد السلطة ويطالب بحقوقه ويحتج ويتظاهر ضد المس بانجازاته.

لم يتوقف القمع الصدامي عندا هذا الحد، بل طاول رجال الدين، اذ في عام ١٩٨٠، وبينما كان صدام يخطط لشن الحرب ضد ايران. توفي رجل الدين الشيعي آية الله محمد باقر الصدر تحت التعذيب في السجون العراقية.

صدام حسين مارس القتل والاغتيال ضد الشخصيات التي قد تصبح شعبية وتكسب تأييدا واسعا في الحزب او بين صفوف الشعب العراقي، كان يخشى ان «تسرق نجوميته» وتعمل على افولها، اذ انه وبعد الحرب العراقية الايرانية قتل وزير الدفاع، عدنان خير الله، في حادث تحطم مروحية مدبر في عام ١٩٨٩. وكانت جريرة خيرالله، وهو ابن عم الرئيس وشقيق زوجته الاولى ساجدة، ان الشعب والجيش العراقي اعتبرانه مهندس الانتصار على ايران!

ولم يتورع صدام حسين عن قتل المسؤولين في الحكومة، الذين يعارضون خطواته واجراءاته، حتى وان كانت معارضتهم من منطلق انساني ودفاعا عن ابناء الشعب العراقي من الشرائح الفقيرة والمضطهدة سياسيا وقوميا، وعلى سبيل المثال، فقد قتل صدام حسين بنفسه وخلال اجتماع وزاري في عام ١٩٨٨، وزيرا عارض استخدام الاسلحة الكيميائية ضد الاكراد في حلبجة. وفي عام ١٩٩٥ اصر صدام حسين على عودة الرئيس السابق لنقابة الاطباء العراقية، راجي التكريتي، الذي كان يقيم في العاصمة الاردنية، عمان، ولما لبى الاخير الطلب قتل بأمر من الرئيس بتهمة الخيانة والقي بجثته للكلاب!

❑ «البعث» الصدامي يعتمد على حكم العشيرة لتصفية معارضيه ❑

«قطعنا الفرع الخائن في العائلة»، هكذا تم تلخيص قتل الفريق اول حسين كامل حسن المجيد وشقيقه صدام اللذين فرا في آب عام ١٩٩٥ الى الاردن.

لا نستبعد تهمة ان الفريق اول حسين كامل حسن الذي كان وزير التصنيع والانتاج العسكري، حاول افشاء اسرار عسكرية وتقنية حول ما تنتجه العراق من اسلحة، ولكن يجب ان لا ننفي مسألة الخلاف الحاد بين الفريق اول وبين ابن الرئيس العراقي عدي، الذي يعتبر خليفة والده لتسلم السلطة، وان الفريق اول كان يعارض هذا المسلك الخلافي من منطلق انه صهر الرئيس ويحق له تولي مناصب عالية وحساسة في السلطة وصولا الى رئاسة الجمهورية.

ينبغي الاشارة في سياق التهمة للفريق اول حسين كامل حسن، الى انه لا يوجد ما يمكن الكشف عنه لان الجولات المكوكية المكثفة التي تقوم بها اللجنة الدولية المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل في العراق وصلت وتصل بدون مساعدة الفريق اول وبرضى وموافقة مجلس قيادة الثورة الى كل

(البقية ص٢٢)

❑ العراق في سطور ❑

ويبلغ عدد سكان العراق نحو ٢٢ مليون نسمة منهم (٤,٥) ملايين نسمة يعيشون في العاصمة بغداد، ويبلغ عدد الاكراد فيه اكثر من ثلاثة ملايين نسمة يعيشون في شمال البلاد وتحديدا في المحافظات الثلاث التي تتمتع بالحكم الذاتي وهي دهوك واربيل والسليمانية. ويشكل الشيعة اكثرية السكان (٥٥٪) ويقدر عدد المسيحيين الشرقيين بمليون شخص.

مساحة العراق ٤٣٨٣١٧ كيلومترا مربعا.

البرلمان العراقي يعرف باسم المجلس الوطني ينتخب اعضاؤه الـ (٢٥٠) مباشرة.

النفط يعتبر المصدر الرئيسي للعراق. وهو عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» ويقدر احتياطه بـ (١١٢) مليار برميل في حين ان احتياطه من الغاز الطبيعي هو بمعدل (٧٥٠٠) مليار متر مكعب. وقبل حرب الخليج الثانية كانت قدرته الانتاجية تبلغ (٣,٢٥) ملايين برميل يوميا.

وتصل الديون العسكرية العراقية الى اكثر من مئة مليار دولار، يضاف الى هذا المبلغ نحو (١٥٠) مليار دولار من التعويضات التي يطالب بها صندوق التعويضات التابع للامم المتحدة. كما ان ايران تطالبه بتعويضات تبلغ نحو مئة مليار دولار عن الحرب الايرانية العراقية (١٩٨٠-١٩٨٨).

قبل حرب الخليج الثانية كان العراق اول قوة عسكرية في العالم العربي، اذ كان عدد جنوده (٣٨٢٥٠٠) و(٦٥٠) الفا في الاحتياط. ويلغ عدد القوات البرية (٣٥٠) الف جندي من القوة الاجمالية (منها مئة الف جندي احتياطي رهن الاستدعاء) سبع فرق تابعة للحرس الجمهوري (القوات الخاصة) و١٩ فرقة تابعة للمشاة المؤللة.

القوات البرية كانت مجهزة بـ (٢٧٠٠) دبابة و(٩٠٠) مصفحة مقاتلة خفيفة و(١٥٠٠) مصفحة استطلاع و(٢٠٠٠) ناقلة جند مصفحة و(١٥٠٠) قطعة مدفعية ثقيلة و(٥٠٠) مروحية (بينها ١٢٠ مروحية مجهزة بأسلحة وبعضها مزود بصواريخ من نوع ايكزوسيت).

اما قوات البحرية العراقية فبلغ عددها نحو (٢٥٠٠) جندي، مجهزة بفرقاطة وسبع سفن دورية واربع كاسحات الغام. ويلغ عدد قوات سلاح الجو نحو (٣٠) الف جندي وهي مجهزة بست قاذفات و(١٣٠) طائرة هجومية و(١٨٠) مطاردة.

وفي العراق، ايضا، كانت قوات شبه عسكرية: حوالي (٢٠) الفا من حرس الحدود و٤٨٠٠ رجل من قوات الامن.

اما بعد حرب الخليج الثانية وجولات اللجنة الدولية المكلفة بنزع ما تبقى من اسلحة الدمار الشامل في العراق وغيرها من اسلحة فلم تعلن اية جهة عن عدد القوات العراقية ولا عن عتادها العسكري باستثناء الاشارة الى ان الطائرات الحربية العراقية موجودة في ايران.



د. أحمد سعد

هل ستكون الحرب مفتاح حل الأزمة؟



● في مقابلة أجرتها صحيفة «هآرتس» أمس (٩٧/٩/٢٥) مع السفير الأمريكي في اسرائيل، مارتين إنديك، الذي ينهي مهمته الدبلوماسية بعد اسبوع، ابدى قلقه من احتمال اغلاق نافذة السلام التي فتحت في اوسلو، والانزلاق الى مواجهة حربية تضرب ايضا المصالح الأمريكية في المنطقة. وأكد «ان الثقة بنا في المنطقة تمس عندما لا يجري تقدم في العملية السلمية. فقدرتنا على العمل لاجل مصالحنا مهمة لاسرائيل ليس بسبب ارتباطكم (تبعيتكم) لنا، وانما بسبب همومنا المشتركة. انتم تريدون وبحاجة لان نكون ناجعين في جهودنا لكبح جماح ايران والعراق ومنع انتشار اسلحة الدمار الشامل. وقدرتنا لان نكون ناجعين تحدد جزئيا بواسطة اكتسابنا للثقة في المنطقة وان نكون وسيطا منطقيا في العملية السلمية»!!

وبالرغم من ان السفير انديك لا يقول الحقيقة، فالادارة الأمريكية كانت ولا تزال وسيطا منحازا، وبشكل سافر، الى جانب اسرائيل الرسمية، الا ان مضمون اقواله بمثابة انتقاد وتحذير للسياسة المغامرة التي ينتهجها حليفها العربيد، التي قد تؤدي الى حرب كارثية تلتهم نيرانها المخطط الاستراتيجي الأمريكي للهيمنة على المنطقة تحت خطة «سلام امريكي».

لقد جاءت اقوال انديك في وقت وجهت فيه وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، انتقادا الى نتنياهو جراء اعلانه العربيد عن بناء (٣٠٠) وحدة سكنية في مستوطنة «افرات» و«تكثيف الاستيطان في منطقة غوش عتصيون». وأكدت اولبرايت، ان الزعماء العرب لا يثقون ببنيامين نتنياهو!!

صحيح ان المفاتيح الاساسية لحل الأزمة ومواصلة العملية السياسية بأيدي حكومة اسرائيل، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية تتحمل قسطا كبيرا من المسؤولية جراء دعمها للسياسة الاسرائيلية المغامرة. فهذا الدعم يزيد من شهية مواصلة العربدة الاسرائيلية على انقاض جثة العملية السياسية.

ففي الوقت الذي ينسجم فيه موقف الادارة الأمريكية مع موقف نتنياهو حول الانتقال مباشرة للتفاوض حول الحل الثابت، وكأنه لا توجد اتفاقات اوسلو، تمارس حكومة نتنياهو اليمينية سياسة زرع الألغام التي تنسف القواعد الأساسية للحل الثابت. فالاحتلال الاسرائيلي يسابق الزمن في رسم خارطة وحدود الحل الثابت، كما يرتئيه هو، وبشكل يضمن لاسرائيل سلخ وضم غالبية اراضي الشرعية العربية الفلسطينية تحت لواء السيادة الاقليمية - السياسة الاسرائيلية. فاعلان نتنياهو عن بناء (٣٠٠) وحدة سكنية في «افرات» وتكثيف الاستيطان في منطقة غوش عتصيون عبارة عن الطلقة الاولى في مجال تنفيذ استكمال «مخطط النجوم» وفقا لمخطط اريك شارون الذي بدأ تنفيذه في مطلع الثمانينات، وأقرت استكماله وزارة الداخلية قبل حوالي عشرة ايام. وهذا المشروع الاستعماري يستهدف بناء (١٧) مستوطنة يهودية كولونيالية على طول الخط التماس من القدس الشرقية وحتى جبال الخليل وعلى قاعدة اقتطاع أراض فلسطينية تضمن لاسرائيل تجسيم مشروع «القدس الكبرى» تحت السيادة الاسرائيلية وتقطع أوصال الوحدة الاقليمية للضفة الغربية بأنشطة حاجزة من دون الاستيطان السرطاني. اي رسم خارطة حدودية لعرقلة قيام دولة فلسطينية مستقلة او في أحسن الاحوال رسم حدود «لمحمية فلسطينية».

ومن هذا المنظور فالمخطط الاستيطاني في رأس العامود وفي جبل ابو غنيم فيدرج ضمن اطار البرنامج الاستراتيجي الاسرائيلي لتهويد القدس الشرقية والعديد من المناطق الفسلطينية نهائيا وحرمان الشعب الفلسطيني من حق السيادة الاقليمية - السياسية على أجزاء واسعة من اراضيه ومن عاصمة دولته العتيدة - القدس الشرقية.

وتستغل حكومة نتنياهو عمليات التفجير المغامرة في القدس لدفع عجلة تنفيذ مشروعها الاستراتيجي الاستعماري.

وجميع هذه الحقائق تؤكد انه ليس في نية حكومة نتنياهو ولا في نهجها الممارس اي مؤشر او بادرة للخروج من دوامة الأزمة العميقة وبث الروح في جسد العملية السياسية الهامدة.

فمواصلة هذه السياسة العربيدة ستقود الى جعل الحرب مفتاحا لمواجهة الأزمة، الى حرب مدمرة قد تشمل المنطقة برمتها، ولا أحد يعرف، ماذا ستكون نتائجها المأساوية؟

ولهذا، فالانتقاد الأمريكي لا يكفي وعلى الادارة الأميركية، اذا كانت فعلا معنية بانقاذ المنطقة من كارثة مقبلة، ان تمهر انتقادها بخطوات عملية جدية لكبح جماح حليفها الاستراتيجي العربيد ومنعه من مواصلة نهجه ومواقفه المغامرة. والسؤال الذي يطرح نفسه، هل ستمارس الادارة الامريكية على طاولة التداول الجاري في نيويورك، مع الطرف الفلسطيني بقيادة ابو مازن، والاسرائيلي بقيادة دافيد ليفي، الضغط على اسرائيل للخروج من دوامة الأزمة؟ لأنه بدون ضغط جدي على اسرائيل لوقف العمليات الاستيطانية والعقوبات الجماعية ضد الشعب الفلسطيني. والالتزام بتنفيذ الاتفاقات المبرمة، فان المنطقة ستكون اقرب الى الحرب منها الى السلام.

غازي ابو ريا

تكنولوجيون ومتسولون.. هل يتساوون؟!



● اتفقنا على ان هذه الأرض، اصبحت قرية صغيرة، الكل يعرف الكل. في هذه القرية شعوب لها دول. في هذه القرية اغنياء يسكنون قصورا، وفيها من لا يجد رغيف خبز.

في هذه القرية الاذكياء والاغبياء، فيها العالم والجاهل وفيها المتخلف عقليا ايضا.. ولما كانت الطيور على أشكالها تقع، فهناك منتدى العلم، وهناك بيت العجزة، وفي مكان آخر دار الأيتام، وغير ذلك من مؤسسات.

واسرائيل كعضو في هذه القرية «تلعب» مع امثالها، تسهر معهم، تبادلهم الحديث والتجارة والضحكات. العرب ايضا، او كل حارة العرب في هذه القرية، لكن وقت «الجدّ». او وقت العلم والعمل لا نرى في مشاغل ومعاهد هذه القرية الا القلة القليلة.

هذه القلة من اوروبا وامريكا واسرائيل واليابان وبعض الحمائل الصغيرة.. تنتج للعالم كل اثاثه وادوات عمله ووسائل انتاجه. ووسائل عدم انتاج ما ينتجه الشرق والجنوب والعرب من نسل لا يستطيع رسولنا الكريم المباهاة به امام الخالق عزّ وجلّ.

اسرائيل، تجلس في ديوان المتحضرين، وتقعد على فرشتين متكئة على مسندين وبيدها مسبحة في ديوان الباحثين وعلماء التقنيات الرفيعة - بلا قافية.

اذن، اسرائيل محترمة جدا في هذه القرية.. أتذكرون ماذا قال نتنياهو لليابان؟ قال: «نحن دولة عظمى تكنولوجياً»! قالها نتنياهو في اليابان وليس في الاردن او زائير وسكت اليابانيون.. لانهم يعرفون انهم يستوردون من اسرائيل تكنولوجيا متطورة وميزان التجارة بينهما لصالح اسرائيل.

هل من المعقول ان تترك اليابان اسرائيل من أجل امة عربية لا تعرف اليابان الا كشيخ يحب اخراج الصدقات للفقراء؟!

تحمل اسرائيل عصاها، تطوف العالم باحثة عن دولة لتقدم لها الدعم العلمي والخبرات. تفرض احترامها على العالم، لا تمدّ يدها الا لامها امريكا، ولا عيب في ذلك!!

لكن العرب لا يمدون ايديهم لكل من يقدر على العطاء، متسولون جوالون. يدهم هي السفلى مع اليابان واوروبا وامريكا.. فكيف يحترم هذا العالم هذه الفئة المتسولة المتخلفة، ثم بعد ذلك يفضلها على اسرائيل التي تتعامل معها على «الند للند».. علم مقابل علم.. تكنولوجيا مقابل تكنولوجيا..

والاردن غاضبة من اسرائيل علنا.. لماذا؟ لانها لم تقطف ثمار السّلام بعد.. بمعنى ان الاردن طامعة بأن تنعش اسرائيل اقتصادها. حتى قطر بحاجة لاسرائيل!!

لكن هناك قضية واحدة تزعج اسرائيل. وذلك حين يقول لها العالم «مش حرام عليك! بتحطي عقلك بعقل متخلفين مساكين!» هذا هو أشد وأعنف تقريع تسمعه اسرائيل وهذا ما يجعل العرب بكل البساطة يشعرون ان العالم يؤيد قضيتهم..

ومن الوهم والغباء، ان يحسب احد ان «الدول المانحة» للشعب الفلسطيني على استعداد للوقوف موقف العداء، وتهديد علاقاتها مع اسرائيل من اجل القضية الفلسطينية.

ان كل الذل العربي لا علاقة له بأي عامل خارجي.. ولا ذنب لأحد بأن العرب يرتادون نوادي العجزة والفقراء والأيتام والمتخلفين.. ولا لوم على أحد في عدم قدرتهم على ارتياد دور العلم والأبحاث والفضاء.

لا أحد يلوم اسرائيل لانها تبحث عن اي عالم يهودي وغير يهودي وتغريه بأن يعمل في مختبراتها ومعاهد ابحاثها..

ولا أحد يلزم العرب على «تنغيص عيش» العلماء العرب حتى يهاجروا الى اي نقطة غير عربية..

أيستغرب النائم بدون غطاء، لماذا اصيب بالبرد؟ وهكذا العرب. او مثلهم كمثل فريق كرة قدم، يلعب بدون مهاجم وبدون حارس مرمى. ولا يفهم كيف عجز عن تسجيل الأهداف؟ وكيف دخلت مرماه كل هذه الأهداف.

وهذه الحالة المزمنة من التخلف العربي لا تفسير لها الا ان الامة العربية لا تدرك سبب ضعفها.. تنسبه احيانا الى قوة امريكا، وتارة الى قلة الدعم السوفييتي ايام زمان.. ومرة بسبب غضب الله على العرب بسبب الافلام او الأغاني..

اما التخلف العلمي.. الكارثة في التطور التكنولوجي.. العجز الانتاجي الشامل ما عدا الجنسي.. الاتكال المتكامل على الله دون قطرة قطران.. كل هذه من الأسباب التي يهرب العرب من الاعتراف بها. ولماذا يهربون؟ لأن الاعتراف بها يُحتم علاجها. ويحتاج الى نهضة علمية تكنولوجية سريعة وهائلة. وهذا الأمر ممكن.. لكنه متعب جدا.. لا الأنظمة مستعدة لثورة علمية تكنولوجية ولا الشعوب جاهزة لرفع العلم الحديث الى درجة الأولوية الاولى وقل لي ماهي أولويات الشعب، اخبرك عن صفاته..

واذا كنا اليوم نشتري السيارة والتلفزيون والحاسوب وغيرها، وما زلنا نملك بعض الجهد العقلي لاستعمال هذه الأجهزة. لكنني احذر هذا العالم العربي من غد نكون فيه غير قادرين على استعمال الأجهزة التي يخترعها الآخرون.. وقد يحدث ذلك قبل نهاية القرن القادم بكثير.. فهل بين جبال الرماد جمرة؟ عندي الأمل، بأن هناك جمرات......



* سهيل قبلان *



الاحتلال والعدل لا يلتقيان!

● مع رؤية هذه الكلمات النور، تعطي الدليل على عملية ولادة جديدة، تعبت فيها الأصابع عند الكتابة، والجسد والعيون بالسهر. والدماغ بالتفكير. ومع ولادة هذا النهار الجديد، وقبله يوم أمس، وبعده يوم غد، وبعد يوم غد، وهلمجرا، أتى وسيأتي الى الحياة، كوكبة من الأطفال الجدد والزغاليل الطرية والفراخ الناعمة، اطفال بعمر الزهور. طيبون. رائعون. ناعمون. أوراق بيضاء ناصعة. والسؤال الذي يسأل، ماذا سيكتب على تلك الأوراق؟ وما الذي ينتظرهم؟ وهل توفر لهم الظروف ليترعرعوا بدون تلوث وتلويث؟.

وهل الذين ولدوا بالأمس أو الذين يولدون اليوم، او الذين سيولدون غدا، ظروفهم متساوية وجيدة وانسانية؟ وهل الذين تضمهم بيوت الصفيح كالذين تضمهم المنازل الفاخرة؟ وهل الذين يكرجون ويَحْبُون، بين أكوام القمامة وعلى الحصى، بين الخرائب وعلى الرمال الحارقة، كالذين يرتعون بين وسائد المخمل الوثيرة وعلى السجاد الفاخر، بين الخمائل وعلى العشب الأخضر؟ وهل الذي يولد لوالدين يركبان عجلات لأقدامهما من أجل اللحاق بالرغيف، كالذي يعاني والداه من التخمة وأكداس الدولارات والشيكلات؟ وماذا تخبيء هذه الحكومة للأطفال؟ الى أي مستقبل تقودهم؟ وبماذا تفكر تجاههم؟ هل بالخير أم بالشر؟

يأبى الواقع الا أن يلقي بظلاله القاتمة، لينفلش غمامة سوداء من دخان خانق يسد الأفق. لست متشائما. وتتملكني الثقة المطلقة والآمال القوية، ان المستقبل للطيبين والخيرين. للسلام والمحبة والتآلف والتآخي، لكن، حتى يترسخ ويتحقق ذلك، الدرب طويل وصعب وشائك. وليس كل الأفكار التي ولدت بالأمس وتولد اليوم وستولد غدا، مقبولة وانسانية ومشمسة وطيبة.

هناك افكار جهنمية وشوهاء وسوداء وسامة، تعكر الاجواء وتفسد العقول وتشوه النفوس وتلوث القلوب، افكار الوحل والحقد والبغضاء والحروب والسفالة. أفكار الاحتلال. والاحتلال والعدل لا يلتقيان. ففي الاحتلال، تسود نزعة القهر والقمع والتسلط. والتسلط لا يأتي بالتفاهم والرضا. لكي تتسلط على شعب آخر، تحتاج الى الهراوة والدبابة وقنبلة الغاز، تحتاج الى نفس ملوثة بالعداء والأحقاد. تحتاج الى ترسيخ مفاهيم العربدة والارهاب. تحتاج الى التربية اللاانسانية والاستعلائية العنصرية الشوفينية. والاحتلال سجن كبير. سجن للظالم والمظلوم، للقامع والمقموع، للقاهر والمقهور، للجلاد والضحية.

والأنكى في ممارسات الاحتلال، اللعب بحياة الفلسطينيين من أجل كسب اصوات الناخبين. لقد تباهوا ويتباهون، تنافسوا ويتنافسون، من هدم بيوتا أكثر؟ من كثف الاستيطان أكثر؟ من صادر الأرض أكثر؟ من قمع وأجرم أكثر، من اعتقل أكثر؟ من اقتحم المنازل في الليالي وروّع الأطفال وأرعبهم أكثر؟ من قلب أثاث المنازل رأسا على عقب أكثر؟ من عاث الفساد أكثر؟ من فرض الحصار أكثر؟ وفوق كل ذلك، يريدون من الضحية ان تسبح بحمدهم وترشهم بالرز والورود! والسؤال الذي ينتصب واضحا وكبيرا، الى متى سيتحمل الشعب الفلسطيني ذلك؟ وكم سيتحمل من تلك الممارسات؟ أليست ممارسات الاحتلال بمثابة مصانع ودفيئات لانتاج شباب يكونون مستعدين لتفجير أنفسهم في أوساط قامعيهم ومذليهم؟

ليس هناك أقسى من رؤية اللحم البشري المبعثر أشلاء والممزق والمحروق، في شوارع القدس وتل ابيب واشكلون والعفولة. ولكن، أليس ذلك بمثابة افرازات وامتدادات، لتمزيق اللحم البشري في غزة ونابلس والخليل وبيت لحم وغيرها؟!

ويلجأ الانسان الى الكذب ليبرر موقفا خاطئا وللتغطية على سلوك غير مقبول. وذلك يخدع نفسه ويخدع غيره. ويكون خطر الكذب، مساويا لموقع ومسؤولية الكذاب. وكذب الانسان العادي، يختلف عن كذب المسؤول الأول عن مصير دولة وشعب. والسيد نتنياهو يكذب على نفسه وعلى شعبه وعلى العالم، للتغطية على تنصله من اتفاقات وقعها غيره. اتفاقات يرفضها ولا يريدها لأنها تتناقض ومفاهيمه وايديولوجيته والفئات اليمينية التي يمثلها ولا يخدمها فعلا، لأن نهجه وبال على الجميع. لا يجرؤ نتنياهو على مصارحة شعبه والعالم أجمع، انه يرفض السلام الحقيقي واتفاقات اوسلو والتعايش المشترك مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين، كمتساوين وبشر، انما يلجأ الى ترديد اسطوانة سمجة، مملة، مشروخة، تبث نشازا، للتغطية على رفضه السلام الحقيقي العادل، وتفضيل المستوطنين والأرض عليه. ويردد صباح مساء، «عرفات لا يكافح الارهاب»، «عرفات تهرب من الالتزامات»!! وهل السيد نتنياهو يحاصر الارهاب ام يمهد الطريق رحبا له؟

من حق الذين ولدوا وسيولدون على نتنياهو، ان يضمن لهم الاستقرار والطمأنينة. وواجبه تجاههم ما دام في الحكم، ان يوفر لهم الظروف الجيدة والسلام الآمن الحقيقي وليس السلام المفخخ. ولأنه عجز عن ذلك، بناء على تجربة وجوده في الحكم، واذا كان يتمتع فعلا بشيء من المسؤولية تجاه الدولة ومستقبلها ومستقبل الأطفال، عليه أن يستقيل ويعترف على الملأ بفشله وليذهب الى البيت بلا رجعة للسياسة.

فل وفلفل * يوسف فرح *

ولكنني اخطأت!

□ لا يدعي الكمال سوى من يمنعه حمقه عن السعي نحو الكمال. لذا فها أنذا اعترف أمامكم، ومن غير طلب من أحد، انني أخطأت! فان شئتم فحاكموني، وان شئتم فسامحوني.

لم أدس نملة عن قصد، ولا اصطدت عصفورا في حياتي. أمس، حزنت كثيرا لمشهد زغلول حمام ممدد على الشارع يلفظ انفاسه الأخيرة، بعد أن سقط كما يبدو، من عشه العالي.

ما فجرت يوما ملعب كرة قدم، بل كنت اطوف بأصدقائي ومعارفي العائدين من اللعبة، اهنئهم بالسلامة، (بعد التأكد من ان رؤوسهم خالية من آثار الحجارة) فقد اضحت مباريات السبت مصدر الخطر الأكبر في حياتنا العامة! أفلا يستحق عائد من مباراة كرة قدم عبارة «الحمد لله على السلامة»!

وما كنت مسؤولا عن طوشاتنا العمومية المتنقلة بين قرانا بالدور، كتنقل المكتبات والفرق المسرحية والغنائية لدى بعض الشعوب «المتخلفة»!

في هذا النشاط الاجتماعي ليس مهما السبب، ولكن المهم اننا جميعا نشارك في الشجار، ثم تكون افاداتنا جميعا واحدة متكررة: «كنت قاعدا في البيت، سمعت اصواتا، خرجت لمعرفة السبب، فاعتقلوني!». اذن من كان يقاتل يا أخوة الـ....

ان الوضع خطير، وليس الحل في اقامة لجان او توقيع عرائض. ان اكثر الخصومات تنشب حيث اللجان والعرائض. فالخلل متشرش في ذهنياتنا وثقافتنا ومستويات وعينا. وعلينا ان نقتلع تلك الذهنيات بالمحاضرات المتواصلة، بتوفير برامج تثقيفية وترفيهية. ان الف لجنة ومليون عريضة لا تردع من يعتمد على عصاه أكثر من اعتماده على مساح يقرر له ولجاره حدود الأرض. بالممارسة العملية الصادقة نربي انفسنا ونربي شعبنا. ان مهرجانا كمهرجان الأقصى، يخطب فيه الشيخ رائد صلاح والأب اميل شوفاني، لأقوى من كل الورق ومن كل اللجان.

بالأمس فقط، وبمحض الصدفة التقيت بسيدة حيفاوية المسكن، طرعانية الأصل، ما زالت تحتفظ بصورة تضم افراد عائلتها مع الجيران من الديانة الأخرى، ومع ذلك فهي ترى الحل في ارسال ابنها وابنتها الى الجيش!! اجل الجيش الذي يحتل اراضي العديد من الدول العربية، الجيش الذي يحمي سلطة لم تفرق بين معليا وطرعان وبيت جن في قوانينها ومصادراتها للأرض!

- ولماذا تريدينهم في الجيش؟ سألتها:
- لكي يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم! أجابت.
- واذا قرر الطرف الآخر الشيء نفسه؟

السلطة تعرف ذلك وتنميه، ونحن نعرف ذلك... وننميه ايضا!

ومع ذلك فقد اخطأت!

لم أحتل بيتا في هرتسليا ولا في الخضيرة، وكان بامكاني ان افعل ذلك واخلق منه أمراً واقعاً، وليخض اصحاب البيت بعد ذلك معارك اخراجي منه. ستستغرق اجراءاتها سنوات طوالا - اذا سلمت من ايديهم وايدي السلطة وبقيت على قيد الحياة - ربما يحدث خلالها ما يخدم «احتلالي» او دخولي ان شئتم. اليس هذا بالضبط ما فعله الأمريكي الأفاق موسكوفيتش، فلاقى تأييدا وزاريا متحمسا!

اتدرون لماذا يرفض الوزير شارون ترك باب العمود! «لئلا يعتبر ذلك سابقة تترتب عليها انسحابات اخرى من أماكن أخرى»! اذن فالتشبث برأس العمود، او اي رأس آخر، هو من أجل حماية حيفا وعكا ونتانيا!

لقد امتدح «اصدقاؤنا» الأمريكيون موقف حكومتنا المشرف، والدافع لعملية السلام اثر التسوية بين أطراف الصراع!

ومن هم أطراف الصراع؟

جماعة نتنياهو وجماعة شارون وجماعة موسكوفيتش!

ترى لماذا لا يحلون بقية القضايا العالقة بهذه الطريقة؟!

ومع ذلك فقد اخطأت!

ولست من أصدر فتوى جواز الاستمرار في تعذيب المعتقل راجي محمود سبع من بيت امر، تعذيبا «معقولا» في سجن عسقلان!

وكيف يكون التعذيب «المعقول» يا ترى؟

يكون بتقييد اليدين والرجلين بأحكام، واجلاس المعتقل على كرسي خفيض تحت سقف لضغط العنق، وتلبيس كيس منتن على الرأس والوجه والاذنين والعينين. واطلاق ضجيج وصخب. في النهار الحار يسلط عليه هواء حار كأنه يهب من جهنم، وفي الليل الصحراوي البارد يسلط عليه مكيف يجمد الأطراف! ويترك على هذا الوضع، بدون نوم ثلاثة اسابيع!

وترقبوا اشادة من «اصدقائنا الأمريكيين» بالموقف الانساني، والقضاء العادل، حين يرفع عن المعتقل، هذا التعذيب «المعقول»!

ومع ذلك فقد اخطأت.

اخطأت حين اختلط علي الأمر، فجعلت نهر الدانوب يجري في براغ، في حين ان الذي يشق هذه المدينة الجميلة هو نهر الفولتافا، اما الدانوب فيقطع مدينة براتسلافا السلوفاكية، التي كانت يوما ما جزءا من تشيكوسلوفاكيا..

فهل يسامحني زميلي د. ادوار الياس.

عالخفيف

احزروا

في تونس الخضراء عقد مؤتمر اقتصادي دعيت اليه دول افريقيا الشمالية، واوروبا والشرق الأوسط.

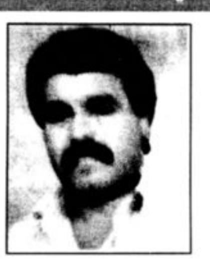
ولم تدع اسرائيل.

ومع ذلك، فقد توجه الى تونس وفد كبير من رجال الأعمال «العرب والدورز» او بالعكس!

لم يطردهم التونسيون. لكن العرب قديما اهتدوا الى تسمية من يفرض نفسه بهذا الشكل. هل عرفتموها؟

لا بد انكم سمعتم بالطب الصيني، لكن،

ماذا تعرفون عن رياضة "تي - تشو"؟!



* وما الذي نخسره، وخاصة المسنين والمرضى منّا، اذا لم نمارسْها؟ *

بقلم: د. جابر خوري

● الطب الصيني هو أقدم طب في العالم، اذ بُدئ استعماله لمعالجة الأمراض المختلفة قبل ما يقارب خمسة آلاف سنة. ولهذا الطب عدة ميزات هامة، فعدا قدرته على تشخيص المرض وتقديم العلاج اللازم اسوة بالطلب التقليدي المتبع اليوم، والذي يرتكز على المعرفة التشريحية المرضية للجسم وهيكله وعضلاته، فان الطب الصيني يعتمد على طريقة العلاج بواسطة الابر المعروفة باسم «اكوينتورا» وبواسطة الأعشاب والأملاح التي اصبحت متوفرة بأكثر من ثلاثة الاف نوع. هذا اضافة الى امتيازه بتنظيم طريقة تناول الوجبات واختيار نوعية الغذاء الذي يحتاجه الجسم، والرياضة الفكرية التي تطوّع الجسم وتساعده على الهدوء والاسترخاء والتركيز والقيام بحركات منتظمة ومنظمة.

احدى الرياضات المتبعة اليوم والمفيدة بشكل خاص للمسنين والمرضى في المستشفيات ونوادي وبيوت المسنين وغيرها، رياضة تسمى «تي - تشو». فهذه الرياضة لا تحتاج للكثير من المعرفة او الخبرة في أنواع الرياضة، ولا تحتاج الى بذل جهد مضاعف وزائد، ويمكن ممارستها بشكل فردي أو في مجموعات. لكنها في البداية تحتاج الى مرافقة مُرشد في الموضوع وفي وسطنا العربي أصبحت هناك مجموعة لا بأس بها من المرشدين.

هذه الرياضة تساعد على تحريك العضلات والتركيز على كل حركة وحركة يقوم بها الجسم وتزيد من ثقة المسن او المريض بنفسه وبقدراته فتشجعه على متابعة التمارين وتقلل من عملية سقوطه اثناء المشي والمدة الزمنية لممارستها تستغرق بين نصف ساعة الى ساعة واحدة فقط، يتم خلالها تحريك الأطراف وفقرات العمود الفقري الى جانب القيام بحركات بطيئة للعينين والأصابع والتركيز على طريقة التنفس الصحيح والهادئ لدرجة يمكن أن نسمع فيها صوت الشهيق والزفير.

رياضة «تي - تشو» تعتبر رياضة مساعدة للطب العام، فهي تساعد على زيادة الثقة بالنفس كما ذكرت وعلى التعايش مع الحالة المرضية او الصحية الموجودة لدى الشخص الذي يتبعها. واضافة الى انها تساعد على تهدئة الدورة الدموية وتخفيض ضغط الدم العالي، فانها تعتبر رياضة روحية ونفسية وجسدية تساعد على الاسترخاء والهدوء، لكن.. الشرط لممارستها يحتاج الى الاقتناع بأهميتها. وفي هذا المجال اود التطرق الى احد الأبحاث الذي اجري على مئتي مسن ومسنة زادت اعمارهم عن السبعين عاما لمعرفة تأثير هذه الرياضة عليهم. فقد طلب من تلك المجموعة اتباع تلك الرياضة نصف ساعة يوميا لمدة خمسة عشر عاما. مقابلهم أحضر فريق آخر بنفس العدد لم يُطلب منه شيء. فكانت النتيجة ان (٤٧٪) من فريق المسنين الذي مارس رياضة «تي تشو» قلت نسبة سقوطهم اثناء المشي وانخفض لديهم ضغط الدم بشكل ملحوظ. ولوحظت ايضا الروح الشبابية لديهم وزيادة ثقتهم بانفسهم واستعدادهم للمشي (١٢) دقيقة متواصلة. بينما لم يحدث هذا الأمر عند الفريق الثاني.

ما اردت التأكيد عليه هو أن هذا النوع من الرياضة ما زال غير شائع في وسطنا رغم فائدته وقلة تكلفته. وربما آن الأوان للتوجه لوزارة الصحة للاهتمام بهذا الأمر، خاصة من أجل المسنين والمرضى وتخصيص ميزانيات لاستيعاب مرشدين مختصين.

التبرع بالدّم يحمي.. القلب

● كل الوقت.. أشارت الدراسات والأبحاث الى أهمية التبرع بالدم والى فائدته الصحية. اما مؤخرا وفي دراسة اجريت في الولايات المتحدة على ثلاثة آلاف شخص فتبين ان التبرع بالدم يقلل من مخاطر الاصابة بأمراض القلب بنسبة (٦٥٪).

فالتبرع بالدم يساعد الجسم على التخلص من الحديد الزائد، الذي يترسب على الأوعية الدموية والشرايين.

سرطان الثدي واصابة الرجال به.. في مؤتمر في حيفا

● برعاية جمعية مكافحة السرطان والمركز الطبي «رمبام» ووزارة الصحة، يعقد الاسبوع القادم في حيفا المؤتمر الخامس عشر «للتنظيم غير الطبي للبحث عن سرطان الثدي». ومن المتوقع ان يشارك فيه أكثر من ثلاثمائة طبيب وباحث من اسرائيل والخارج.

ومن بين المواضيع المطروحة على جدول بحث المؤتمر اصابة الرجال بسرطان الثدي. فالاحصائيات الرسمية في اسرائيل اشارت الى ان هناك (٢٨) رجلا يصابون بسرطان الثدي سنويا، وان (٧) منهم يموتون بسبب ذلك. هذه الاحصائيات الحديثة أتت لتؤكد ان هذا المرض الخبيث لا يقتصر على النساء فقط. فمقابل كل مئة امرأة تصاب بالمرض يصاب رجل واحد. وأشارت الاحصائيات ايضا الى ان الطواقم الطبية تشخص كل سنة (٢.٦٠٠) امرأة جديدة مصابة بالمرض وان حوالي (٧٠٠) امرأة يمتن سنويا نتيجة للاصابة.

التين يثبت فوائده على طاولة الأبحاث

● التين، هذه الثمرة المباركة التي عرفت فوائدها الغذائية والصحية منذ غابر العصور، كان مدار بحث بين العلماء. لكنهم لم يستطيعوا اضافة أشياء جديدة على هذا النوع من الفاكهة الصيفية التي لا تتوفر سنويا الا لأشهر قليلة. فأكدوا فوائدها الغذائية والعلاجية ايضا.

فالتين يعطي سعرات حرارية عالية تزود الجسم بالطاقة، ويحتوي على مواد سكرية وبروتينية وأملاح عضوية وبكتين والبيومين، لكنه سهل الهضم والتمثيل ويعالج الامساك. ويعتبر ملطفا وملينا وطاردا للبلغم. كما انه يمنع تكوين الصديد فيحمي من الاصابة بالدمامل البسيطة.

جديد في الطب

اعداد: د. يوسف حنا

الوضع الصحي عند الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع

● نشرت المجلة الطبية «لانسيت»، في كانون الثاني ١٩٩٧، تقريرا واسعا أعدّه المركز الفلسطيني للاحصائيات، تم من خلاله فحص موسع للوضع الصحي العام عند الشعب الفلسطيني، في نهاية السنة الأولى من الادارة الفلسطينية.

ضمّ هذا المسْح الاحصائي (٣٩٣٤) عائلة، منها (٢٦٩٤) عائلة من الضفة الغربية و(١٢٤٠) عائلة من قطاع غزة. وتبين أن:

* (٦١٪) من العائلات كان لها تأمين طبي حكومي.
* (١٨٪) مؤمّنون طبيا عن طريق منظمة «الاونروا» التابعة للأمم المتحدة.
* (٣٪) مؤمّنون عن طريق شركات تأمين خاصة.

وفي موضوع تخطيط الأسرة، تبين ان أكثر من (٩٩٪) من النساء، يفهمن ويعين مصطلح «تخطيط العائلة»، وبالرغم من هذا فان ثُلث النساء فقط تستعملن الوسائل العصرية لمنع الحمل.

كما تبيّن أن:

* (٦٨٪) من الأطفال يولدون في المستشفيات الحكومية.



* (١٧٪) يولدون في المستشفيات التابعة لمنظمة «الاونروا».
* (١٥٪) يولدون في البيوت، وبمساعدة القابلة التقليدية.

تعد العائلة الفلسطينية المتوسطة أكثر من (٦) أولاد، وما يقارب نصف السكان هم ما دون جيل ١٤ سنة.

* (٩٦٪) من الأطفال، يرضعون من امهاتهم ٣ أشهر على الأقل.
* (٩٤٪) من الأطفال في جيل ٥ سنوات وما دون، حصلوا على التطعيمات اللازمة ولديهم وثيقة رسمية بذلك.
* (٢٢٪) من السكان، ما فوق جيل ١٤ سنة، مدخنون.
* (٢٠٪) من السكان يعانون شكلا من أشكال الأمراض العقلية.

* Fishman RHB: First health survey of palestinians released.
Lancet 1997 Jan. 349:262





حان الوقت لأن تنتخب نساء لعضوية ورئاسة السلطات المحلية العربية

● «مجتمعنا مليء بالنساء القادرات على القيام بادارة بلدية او مجلس محلي وتمثيل المصالح الجماهيرية العامة من خلال عضوية او رئاسة هذه المجالس. لكن المصالح الأنانية او الضيقة والمفاهيم الرجعية التي تسود الكثيرين من رجالنا وقلة اهتمام المرأة بنفسها وبدورها وبقدراتها، تمنع وصول النساء الى هذه المواقع. ولكن، حان الوقت لأن يتغير هذا الوضع وان تنتخب النساء الى عضوية ورئاسة السلطات المحلية في الانتخابات القادمة»، هذا ما قالته المربية صبحية خالدي.

وكنا التقيناها بمناسبة تعيينها مديرة لمدرسة «النور» للمعاقين في شفاعمرو. وهي مربية معروفة في المدينة، تخرجت من دار المعلمين درجة «معلم مؤهل» ومن كلية «غوردن» بدرجة «معلم كبير» في التعليم الخاص ومن كلية «اورنيم» باللقب الجامعي B.A.D. والمدرسة التي تديرها اليوم بدأت بصفين فقط، واصبحت اليوم مدرسة مميزة.

وقالت: الادعاء بأن المرأة لا تستطيع القيام بالأدوار والوظائف القيادية التي يقوم بها الرجل، هو ادعاء خاطئ وكاذب وأكل الدهر عليه وشرب. لقد اثبتت تجربة الحياة ان المرأة قادرة على ان تقود دولة، وليس فقط مجلسا محليا او مدرسة. واذا تعاون الزوجان، الرجل والمرأة، في البيت ووضعت المرأة برنامج عمل مناسبا، بامكان المرأة القيام بأية وظيفة قيادية.. من دون المساس بواجباتها البيتية كأم معطاءة.

وتضيف: انا لا أتحدث عن كل امرأة بشكل عشوائي، مثلما لا ينطبق هذا الكلام على كل رجل. انما على المرأة ان تهتم بنفسها وتطور مواهبها وقدراتها وتنمي شخصيتها وتسعى لكسب العلم. فالقيادة لا تدرس في المدارس والكليات انما تكتسب بالتجربة، بالجهد الذاتي وفي التربية البيتية ايضا. وانا شخصيا تربيت في بيت محافظ اجتماعيا ولكنه وفر لي حرية التعبير والتفكير. وأعيش مع زوج حضاري ومتفهم ويقدم لي الدعم والتشجيع.

«القتل على ما يسمى شرف العائلة هو مثل وأد البنات»



*** «الاتحاد» - كيف تعالجين المشاكل في مدرستك مع المعلمين الرجال؟**

- المربية صبحية: بالطرق التربوية العادية كما مع المعلمات. فلا فرق.

*** «الاتحاد» - لنعد الى موضوع انتخاب نساء لعضوية او رئاسة السلطة المحلية. لماذا لا توجد عضو بلدية في**

(البقية على ص١٦)

سر جمالك في.. الريشة!

* بالريشة الدقيقة يمكنك زيادة سماكة حاجبيك لتمنحي وجهك توازنا وانسجاما. استعملي ريشة دقيقة وارسمي خطا فوق ظلال العين الداكنة (صورة ١).


١

* بالريشة العريضة الناعمة يمكنك مد اللون على الخدين والصدغين والوجنتين بانسجام، وتوحيد لون الأساس على كامل البشرة. اذا كانت بشرتك دهنية فضعي قليلا من البودرة الشفافة قبل حمرة الخدود، واستعملي الريشة بحركات انسيابية على وجهك (صورة ٢).


٢

* أمّا لمد ظلال العين فينصح باختيار الريشة المسطحة المصممة خصيصا حسب قياس الجفون، لا تضغطي على هذه المنطقة الحساسة واكتفي بمد اللون بخفة، اختاري درجات خفيفة ومدي القليل من اللون الداكن على حافة العين للحصول على نظرة غامضة وساحرة.



□ لكي تحصلي على افضل النتائج لدى محاولتك تمتين وتقوية الذراعين، عليك ان تتجهزي بشريط مطاطي متين.

□ قفي مستقيمة وافردي ساقيك على ان تكونا أبعد قليلا من مستوى الكتفين. ارفعي ذراعيك فوق رأسك وخذي شهيقا وشدي الشريط بدفعة واحدة الى الخارج في الاتجاهين المعاكسين، ثم عودي الى الوضع الأول مع الزفير والارتخاء. كرري هذا التمرين ٨ مرات **(صورة ١)**.

□ اعتمدي الوضعية الاولى نفسها وثبتي احد طرفي الشريط المطاطي في قدمك اليسرى، وامسكي الطرف الآخر بيدك اليمنى مع وضع اليد اليسرى على خصرك، شدي الشريط الى الأعلى وارخي ٨ مرات، ثم أعيدي التمرين مع القدم الأخرى. **(صورة ٢)**.

□ خذي وضعية الجلوس على ركبتك اليسرى مع المحافظة على استقامة الظهر، وثبتي طرف الشريط في القدم اليمنى وامسكي بالطرف الآخر باليد اليسرى وشدي نحوك مع الزفير. كرري التمرين ٨ مرات قبل أن تغيري الجهة. **(صورة ٣)**.

١ ٢ ٣

دراسة توثيقية

المسرح العربي الحديث وثنائية المحلية والعالمية او الخصوصية والكونية (٢)

● بقلم: انطوان شلحت ●

● هل لا بد من مسرح عربي، قلبا وقالبا؟ ●

نصل، هنا، الى سؤال مركزي في موضوع الخصوصية والكونية (او التراث والمعاصرة) وهو:

– هل لا بُدّ من مسرح عربي، قلبا وقالبا؟

او

– هل كوّن المسرح العربي هوية خاصة به؟

في سبيل استكناه السؤال انبرى احد النقاد الى تجزئته فتساءل: هل يمكن ان نقول ان عندنا نصا مسرحيا خالصا؟ هل عندنا كاتب مسرحي عربي كتب نصا عربيا خالصا نقيا، ببنيته وشخصياته ومناخاته ودلالاته؟ ثم، هل عندنا اخراج عربي خالص نقي، باتجاهاته واساليبه، كما نقول مثلا عن المدرسة الستانيسلافسكية؟ هل نمتلك تقنيات مسرحية عربية تختلف عن كل التقنيات المسرحية الغربية وغير الغربية؟ هل عندنا مكان مسرحي ليس شبيها بالعلبة الايطالية التقليدية او ليس شبيها بالمجازات الفضاء المسرحي الجديد المفتوح الذي يتجاوز الجدار الرابع؟

الاجابات على هذه الاسئلة الدقيقة هي بالنفي طبعا.

اذن، من اين يستمد المسرح هويته الخاصة به؟ وهل للمسرح هوية عالمية تتجاوز التفاصيل القومية والتراثية؟ هل كونية المسرح تشكل بديلا لخصوصيته؟ وهل عالمية المسرح – في اختزالها التفاصيل الخاصة والهويات الخاصة – تخون الدور الاجتماعي والسياسي والفني والانساني الخاص؟

تحدثنا حتى الآن عن فئتين:

الأولى – فئة القطيعة مع الذات والارتماء في احضان الغير.

الثانية – فئة القطيعة مع الحاضر والاستنامة في احضان الماضي.

وثمة فئة ثالثة تقول ان الابداع هو الذي يصهر المعطيات التراثية والمعطيات الاجنبية في عمل مسرحي يمكن ان يحمل هوية عربية. وهذا يعني ان الابداع هو الذي يكون هوية محلية، خصوصية. وقوة هذا الابداع هي التي في مقدوها ان تجعل من اي عمل مسرحي يعالج قضية محلية عملا عالميا (لنتذكر هنا جيدا مقولة المسرحي البولندي تاداووش كانتور التي جاء فيها: «عليّ أن اطرح امام الناس علانية ما قد يعدّه الفرد خاصا وحميميا وما قد ينطوي على ارفع القيم، وان بدا للعالم تافها يثير السخرية»).

اما السؤال حول جواز الحديث عن هويات خاصة بالمبدعين فانه يبقى عالقا، خصوصا اليوم الذي نشهد فيه تداخلا غير مسبوق للحضارات بحيث يصعب ايجاد مسرح خالص ونقي لدى شعب من الشعوب.

اذا انتقلنا الى مسألة الهوية الابداعية للمسرح العربي فان الالمام باشكالياتها ومشكلياتها يكاد ينحصر في الجواب على السؤال التالي: هل عندنا تيارات او اتجاهات مسرحية؟ وهو الجواب الذي نستقرضه من الناقد اللبناني بول شاوول الذي يقول:

«على امتداد المرحلة المنتشرة من منتصف الخمسينات حتى السبعينات برزت اشارات واعدة لتيارات او اتجاهات كان يمكن، انطلاقا منها، تكوين او تعميق مسرح عربي لكن الاستمرارية المفترضة التي يقوم عليها اي تحضير او تعميق او ترسيخ – بالأحرى اي وصول الى بنية ابداعية خاصة – بترت او كسرت او غيرت من توجهاتها الحادة. لهذا نرى عندنا كل الاتجاهات الغربية والشرقية لكن من غير ان تؤدي الى اتجاه، اي من دون ان تُصهر عبر عمل ابداعي دؤوب في تيار جديد، وهذا ما يستبعد عملية التأسيس».

الكلام المقبوس عن شاوول لا ينفي، بحالٍ من الأحوال، وجود مزيد من الاشارات الواعدة لتيارات او اتجاهات ضمن السيرورة العامة للمسرح العربي المعاصر حسبما سنوضح في السطور التالية.

● المسرح الاحتفالي ●

اذا خرجنا من حدود مصر فثمة اتجاه لافت آخر، ضمن الصورة العامة للمسرح العربي المعاصر، هو اتجاه المسرح الاحتفالي وهو اكثر توهجا في اقطار المغرب العربي ويمثل عليه – اكثر من يمثل – الكاتب والمخرج والمنظر المسرحي عبد الكريم برشيد من مملكة المغرب.

نشاطات هذا المسرح متعددة، سواء على المستوى النظري والكتابة المسرحية او على مستوى الابداعات الاخراجية او على مستوى تأسيس المجموعات المسرحية القائمة على اساس تجريبي.

وبداية ظهور المسرح الاحتفالي ترتبط، ايضا، بالهزة التاريخية الاجتماعية التي اعقبت هزيمة ١٩٦٧، كما يؤكد برشيد نفسه.

من خلال المسرح الاحتفالي يحاول برشيد (ومن يعمل معه طبعا) وضع الأسس لمسرح عربي خالص ينطلق من خصوصية الزمان والمكان والانسان العربي، بمقدار ما ينطلق من ثلاث ضرورات اساسية هي: ضرورة التجديد، ضرورة التنظير، ضرورة التأسيس.

والتعاطي مع هذه الضرورات الثلاث، بقدر ما من التفصيل، من شأنه ان يعمق غوصنا في الخط العام لهذا الاتجاه.



* بول شاوول *

ولنبدأ بالضرورة الأولى – ضرورة التجديد:

المسرح في اطاره العام شيء جديد على الانسان العربي. غير ان هناك فرقا بين المسرح كتمثيل (او محاكاة بتعبير ارسطو في «فن الشعر»، والذي هو بمنزلة الانجيل المسرح من اسخيلوس حتى اليوم) وبين المسرح كمؤسسة. والأمر الاساسي للمسرح، كمؤسسة، في كل المجتمعات هو الاحتفال. والاحتفال في المفهوم العربي هو احتفال حسي، وعليه فهو تعبير جماعي عن حس جماعي او عن قضية جماعية. وهذا الاحتفال نجد له تجليات مختلفة في التاريخ العربي مثل السامر او الحكواتي او المقامات او الاراجوز او خيال الظل او المدّاح. وهذه الأشكال جميعا تلتقي عند شيء واحد هو الاحتفال من منطلق ان الانسان احتفالي بطبعه وان الحياة ابتداء من المولد الى الموت مجموعة من الاحتفالات المتصلة. ولكن، في الواقع، ليس هناك احتفال او مسرح صالح لكل زمان ومكان ولكل انسان. ومن هنا الحاجة الى ضرورة التجديد الدائم.

الضرورة الاخرى هي التنظير: نحن نعرف – يقول برشيد – ان المسرح العالمي (الغربي) تأسس على منظومة فكرية يختصرها كتاب «فن الشعر» لأرسطو. ولكن في العصر الحالي ظهرت نظريات جديدة تحاول ان تتمرد على ارسطو وان توجد نظريات لا أرسطية. من هذا المنطلق تأتي ضرورة الدعوة الاحتفالية من اجل الدخول في مجال التنظير المسرحي. والسؤال النظري الرئيسي بالنسبة للمسرح العربي هو: هل لهذا المسرح محمولات نظرية وفكرية تنطلق من خصوصية هذا الانسان وهذا الزمان؟

اما الضرورة الثالثة، ضرورة التأسيس، فمشروعيتها ان هذا المسرح ما زال في بدايته عربيا. ولأنه كذلك ينبغي العمل على اعادة تأسيسه. وهذا الفعل يتطلب وضع البنيات الجوهرية والاساسية، اي الربط بين النص المسرحي ككتابة ادبية في النقد العربي وبين الشعر العربي والربط ايضا مع الشخصيات التاريخية والحكايات والخرافات والأمثال والأغاني. وربط الشكل «الفرجوي» بمجموعة من الاحتفالات الشعبية العربية (أراجوز، خيال الظل، الحكواتي). وهذه الأشكال البسيطة جدا يمكن ان نقرأها وان نطورها. وهي بالتأكيد تنطلق من خصوصية «الفرجة» بالنسبة للانسان العربي.

فضلا عن كل ما تقدم تقف وراء المسرح الاحتفالي فكرة تؤكد على الحرية وعلى تحرير الانسان من مكبوتاته وعقده، ذلك ان الاحتفال هو التعبير الحر لانسان حرّ في مجتمع حرّ.

يقول برشيد: «نعرف ان المسرح الغربي هو مسرح قمعي. تدخل قاعة، تمكث في الظلام، هناك مجموعة من الضوابط والانظمة، كل «الحقيقة» تأتي من الفتحة المنارة، توجد ستائر حقيقية واخرى وهمية، وبالتالي فان هناك نوعا من الميتافيزيقيا. اما الاحتفالية فانها تنطلق من ان المسرح احتفال شعبي لا مجال للتخفي منه ولا للميتافيزيقيا.. لذلك لا وجود للكواليس ولا الستارات ولا المنصة العالية التي تتميز عن المتفرج. هناك احتفال عام يلتقي فيه الناس وتطرح فيه قضايا تهمهم جميعا».

كما تقف وراء فكرة انتفاء وجود الشخصية خارج وجود الممثل، فهي ليست وجودا سابقا، وانما هوية لاحقة تتحقق من خلال علاقة الممثل بالدور. وهذه العلاقة تنطلق من جسد حيّ متحرك هو جسد الممثل. انها تنطلق من لحظة حية هي «الآن» وتتحقق في الـ «هنا»، اي في هذا المكان. ولهذا كان ضروريا ان تكون الشخصية هي الممثل، وان يكون زمنها هو هذا الزمان ومكانها هذا المكان.

جاء في البيان الأول لجماعة المسرح الاحتفالي ما يلي: «عوض ان يندمج الممثل – وهو انسان حيّ ينتمي الى الحاضر – في الشخصية الدرامية، وهي شخصية ادبية تنتمي الى الماضي، عوضا عن هذا نرى من الضروري ان يقع العكس. اي ان تندمج الشخصية في الممثل المسرحي وفي واقعه الآني الراهن.. لا نقول للممثل كن عطيلا كما كان، بل نقول له اجعل من عطيل ما انت كائنه الآن. لا يهمنا ابن الرومي كما كان في التاريخ ولكن كما يمكن ان نعثر عليه ونجده في حارات الفقراء واحياء القصدير».

الشخصية روح شفافة – يعتقد اصحاب المسرح الاحتفالي – يبنيها الكاتب عظاما فقط، اما الذي يكسوها لحما ويوزع فيها بذرة الحياة فهو الممثل، الممثل وحده.

عادة ما يرفع اصحاب المسرح الاحتفالي شعار «الآن/ هنا»، ويقصد به الزمن المعاصر والمكان المحدد بذلك الزمان.

واذا كنا نميز، احيانا، بين مستويات متعددة داخل الزمان الواحد في المسرحية الواحدة:

– المستوى الأول – زمن الشخصية الاسطورية او التاريخية وهو مرتبط بما كان.

– المستوى الثاني – زمن الكتابة. وهو ينتمي ايضا الى الماضي.

– المستوى الثالث – زمن الاحتفال الذي يجسده اللقاء، او حسب تعبير الاحتفاليين «نحن، الآن/ هنا». فان في الاحتفالية – يقول برشيد – لا شيء يهم الا الزمن الثالث، لأنه يترجم الزمنين السابقين الى اللحظة/ الآن. اي الى ما يمكن ان يقع الساعة بحضور كل المحتفلين ومشاركتهم وتفاعلهم معنا. الزمن الحقيقي في اية مسرحية هو زمن اللقاء/ الاحتفال. اي هو هذه العلاقة الآنية بين المبدع والجمهور، بين الشخصية والممثل. في الاحتفال لا نتفرج ولكننا نعيد صياغة التاريخ، ونعيد كتابة الكاتب، واعادة ترتيب ما رتبه المخرج في غيابنا «نحن/ الآن/ هنا».

(يتبع)

الوثيقة الفلسطينية المقدمة لاولبرايت

(تتمة من ص ٥)

مفترق الورود، صار متدينا خلال السنوات الاخيرة وتزوج داخل السجن. افراد عائلته اقاموا لوبي بهدف الافراج عنه، حيث قابلوا شخصيات جماهيرية عديدة لهذه الغاية. موجود في قسم المتدينين بالسجن، ويقدم له طعام معدٌ حسب الشريعة اليهودية.

* القتلة الاربعة من سوق اللحامين (قاصرون): في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٩٢ القى ٤ قاصرين ابناء ١٥ و١٦ عاما قنبلة في سوق اللحامين بالبلدة القديمة في القدس. اسفر الانفجار عن مقتل عبد الرازق ادكيدك (٧٢ عاما) وهو تاجر بالسوق. وعن جرح سبعة آخرين. كان الاربعة اعضاء في حركة «كهانا حاي» ونفذوا جريمة القتل في الذكرى السنوية لوفاة مئير كهانا. وقبل عامين حكم على الاربعة بالسجن لفترات تتراوح ما بين ١٠-١٥ عاما. اطلق سراح احدهم بعد تخفيض ثلث مدة محكوميته(!)، وحظر عليه الدخول الى «المناطق».

* يورام شكولنيك: في شهر آذار من عام ١٩٩٣، في قرية سوسيا، اطلق شكولنيك النار على موسى ابو صبيحة، من سكان قرية يطا، بعد ان كان مستلقيا ويداه مربوطتان، في اعقاب «الشكوك» التي اثيرت حوله بأنه حاول طعن شخص يهودي. اقترب شكولنيك من ابو صبيحة واطلق عليه النار من مسافة قصيرة. حكم على شكولنيك بالسجن المؤبد.

* اعضاء «حركة الانتقام» - الحاخام عيدو ألبا والاخوان ايتان ويهويداع كاهلاني: في شهر ايلول ١٩٩٤ اعتقل محققو «الشاباك» ١١ من سكان «كريات اربع» بتهمة الوقوف وراء تنظيم سري اطلق عليه «حركة الانتقام». وبعد خمود الضجة الاعلامية، قدم خمسة اشخاص فقط للمحاكمة، ومن بينهم الحاخام عيدو ألبا، حاخام كتّاب في الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، والاخوان ايتان ويهويداع كاهلاني. اعتقل الاخوان في بداية شهر ايلول اثناء محاولتهما اغتيال عربي. اكتشفت المخابرات الاسرائيلية «الشاباك» هذه المحاولة مسبقا وقبل تنفيذها وتم افشالها.

اثيرت في البداية شكوك حول الحاخام ألبا انه تزعم التنظيم. اعتقل سوية معه ضابطان في الجيش الاسرائيلي، الملازم اول اورن ادري والملازم اول فينتو، حيث اطلق سراحهما في وقت لاحق، وقدما فقط للمحاكمة التأديبية في الجيش(!). حكم على الاخوين كاهلاني بالسجن لمدة ١٢ عاما لمحاولة اغتيال والتنظيم للاعتداء على عرب. ادين الحاخام ألبا بالتحريض، والعمل على الحصول على كاتمات صوت، ومخالفات اخرى، حيث حكم عليه بالسجن لمدة عامين. الحاخام ألبا هو اول اسرائيلي يدان حسب بند التحريض والعنصرية. وسوية مع الثلاثة ادين شخصان من سكان مستوطنة كريات اربع بمخالفة صناعة كاتمات صوت، حيث حكم عليهم بالسجن لفترات قصيرة جدا - بضعة اسابيع(!). اطلق سراح الحاخام ألبا قبل عدة اشهر، وهو ما زال يدرس في كريات اربع(!).

* اعضاء التنظيم السري «الجديد»: قبل اكتشاف تنظيم «الانتقام»، اعتقل في شهر كانون الاول من عام ١٩٩٣ عدد من المشبوه بهم بالانتماء الى تنظيم سري بهدف الاعتداء على العرب. اطلق على هذا التنظيم اسم «حركة التنظيم السري الجديد» حيث كان عدد اعضائها اربعة اشخاص من بينهم حاخامو وطلاب المدرسة الدينية «هار هبايت». وقد اعتقل عدد من المهاجرين الجدد من الولايات المتحدة الامريكية بتهمة انتمائهم لهذا التنظيم. ووجدت مع المشتبه بهم مواد تفجير كثيرة. والتي كان من المفروض استخدامها ضد العرب. وبعد انتهاء التحقيقات معهم اطلق سراح المشتبه بهم دون تقديمهم للمحاكمة(!) «وذلك لعدم توفر الادلة ضدهم». اصدرت بحق بعضهم عقوبات سجن ادارية.

* نوعام فريدمان: في الاول من شهر كانون الثاني لعام ١٩٩٧ اطلق الجندي نوعام فريدمان النار باتجاه المارة في باحة السوق في الخليل. اصاب فريدمان ستة فلسطينيين بجراح، جراح احدهم بالغة. وبعد سبعة اشهر من تواجده في قسم مغلق بمستشفى غفعات شاؤول للامراض النفسية، حيث قرر الاطباء بأنه لا يمكن تقديمه للمحاكمة، بدأ فريدمان بالخروج في اجازات، استغلها للدراسة في مدرسة دينية في الخليل. وبعد الكشف عن ذلك ونشره في وسائل الاعلام، قرر الجيش الاسرائيلي تقديم لائحة اتهام ضده، رغم انه كان واضحا ان ساحته سوف تبرأ بسبب قرار الاطباء «بعدم اتزانه العقلي».

* بنحاس فالرشتاين: قام بقتل فتى فلسطيني يبلغ من العمر ١٤ عاما اسمه رابح غانم حماد في ١٩٨٨/١/١١ حيث اطلق عليه النار واصابه في .. ظهره فأرداه قتيلا، تم «الحكم» على فالرشتاين بـ ٤ اشهر خدمة اجتماعية وعام مع وقف التنفيذ وغرامة مالية بقيمة ٨٠٠٠ شيكل.

يشغل بنحاس فالرشتاين اليوم منصب رئيس ما يسمى بمجلس «يهودا والسامرة»، وهو المجلس الذي يمثل قيادة المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة. يتم استقباله بحفاوة بالغة في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ويعقد مع نتنياهو اجتماعات بين فترة واخرى!

□ رجال اليمين المتطرف: نشطون بارزون □

* نوعام فدرمان: الناطق بلسان حركة «كاخ» في الماضي، يعتبر نشيطا يمينيا متطرفا. ادين بارتكابه مخالفات اعتداء، خرق النظام وخرق اوامر ادارية. يعتبر نشيطا رئيسيا، الا ان قوات الامن الاسرائيلية لم «تنجح» بايجاد ادلة ضده تثبت قيامه بنشاطات تخريبية. واستخدام السلاح وما اشبه وهو اكثر شخص يهودي اصدرت ضده اوامر تقييد حركة ادارية (عند التوقيع على اتفاقية الخليل). وقد خرق وبشكل منهجي اوامر التقييد الصادرة عن قيادة المنطقة الوسطى والتي بموجبها يحظر عليه الدخول الى مناطق الضفة الغربية. ولم يتم اعتقاله دائما لهذا الخرق. وبشكل غير معقول حصل على امر حظر دخول الى الضفة الغربية باستثناء مكان سكناه... الحي اليهودي في الخليل(!). واليوم لا يوجد ضده امر سجن او اوامر تقييد حركة، وهو مستمر في نشاطه الذي يسميه «اعلامي».



* احدى وحدات المستعربين في اثناء «تأدية عملهم» ! *

* باروخ مارزل: رئيس حركة «كاخ»، ومكمل طريق الحاخام مئير كهانا. يعيش في البؤرة الاستيطانية «تل-روميدا» في الخليل. اعتقل عشرات المرات بسبب خرقه للنظام العام. وخرق الاوامر الادارية وما اشبه. حكم عليه بالسجن لمدة (٣) اشهر بعد ان نعت فيصل الحسيني «بالقاتل». يعتبر مارزل احد رؤساء اليمين المتطرف، لكنه لم يدن ابدا بارتكابه مخالفات خطرة، يدير سوية مع اخرين وكالة انباء، تحت اسم «الصوت من الميدان»، والتي تنقل انباء الى الصحفيين بواسطة اجهزة الاستدعاء. يعتبر الشخص الذي يقف خلف تنظيم «لجنة الامان على الطريق» - الهيئة التي اسسها الحاخام مئير كهانا، وهي التنظيم المسؤول عن سلسلة من الاعتداءات على العرب، تحطيم وكسر سياراتهم وما اشبه. ولم «يثبت» ابدا مدى تورطه في هذه الاعمال!

وخلال الاجتماع الذي عقده عضو الكنيست غدعون عيزرا من الليكود قبل عام مع نشطين من اليمين الذين اصدرت بحقهم اوامر ادارية بتقييد الحركة. قال مارزل انه مستمر بالتمسك بأيديولوجية حركة «كاخ» التي اعلن عنها انها حركة خارج القانون، وانه يعمل على تجنيد اعضاء للحركة التي اعلن انها حركة ارهابية ايضا(!).

* الحاخام يتسحاق غينزبورغ: رئيس «المدرسة الدينية قبر يوسف» في نابلس. يعتبر شخصية متطرفة جدا، تحظى بشعبية كبيرة بين اوساط رجال اليمين. قام بالتحريض على العرب في عدة مناسبات. اعتقل لمدة ثلاثة اشهر بأمر اعتقال اداري، الا انه اطلق سراحه بعد اسبوعين(!) بعد ان قدم استئنافا «لمحكمة العدل العليا».

* ايتمار بن غبير: رغم صغر سنه، الا انه يعتبر احد اعضاء اليمين المتطرف البارزين. اصدرت بحقه اوامر تقييد حركة كثيرة وامر اعتقال اداري واحد. اعتقل عشرات المرات وفتحت ضده مئات الملفات، الا انه لم يقبع حتى ولو ليوم واحد في السجن(!). عمل في الماضي منظما للمخيمات الصيفية التابعة لحركة «كاخ»، حيث تم خلالها اجراء تدريبات على الاسلحة للفتيان، واقيمت ندوات تحريضية. وجعل بن غبير الشرطة اكثر من مرة اضحوكة، وخلاصة القول انه لا يقيم وزنا لاحد. استدعاه الجيش الاسرائيلي عدة مرات لدائرة التجنيد(!)، الا انهم رفضوا في النهاية تجنيده للجيش. يرئس اليوم حركة «جبهة الفكر»، يوزع مناشير، ويحرض للمظاهرات، شخصية متعجرفة، لكن وحسب رأي جهات الامن الاسرائيلية: غير خطرة.

* افيغدور اسكين: هو الشخص الذي قرأ صلاة «الضرب بسياط نارية» ضد يتسحاق رابين. رويدا رويدا يحتل مركزا رفيعا بين اوساط رجال اليمين المتطرف. غير معروف بأنه قام بأعمال ضد عرب، او حاول الاعتداء عليهم. يعتبر الاب الروحي لتتيانا سوسكين، موزعة «منشور الخنزير»، وصديقها يهودا شومرون. يرغب في اقامة حركة سياسية. حاول عام ١٩٨٣ اقامة تنظيم سياسي مع عضو الكنيست ميخائيل كلاينر، الذي كان في ذلك الوقت عضوا في الليكود، واليوم عضو كنيست في «غيشر». يعتبر متطرفا جدا في آرائه، واعلن اكثر من مرة انه يجب الاعتداء على العرب. يتجول طليقا، مع انه من المفروض ان يسجن لمدة نصف عام لقضاء فترة محكوميته بسبب صلاة «الضرب بالسياط النارية».

* بنيامين كهانا: نجل زعيم حركة «كاخ»، الحاخام، مئير كهانا، يعيش في مستوطنة «تفواح». ويعتبر زعيم حركة «كهانا حاي» التي اخرجت من اطار القانون. ادين في المحكمة المركزية بتشجيع اعمال ارهابية بموجب البند ٤(أ) لانظمة منع الارهاب، بعد ان نادى «بتفجير ام الفحم». ينتظر قرار الاستئناف الذي قدمه في المحكمة العليا. يعمل على ترسيخ ايديولوجية والده، عن طريق المحاضرات والمظاهرات، يعتبر متطرفا جدا، وامضى بالسجن فترات مختلفة. وحصل على اوامر تقييد حركة ادارية.

* الحاخام موشيه ليفنغر: اعتبر بالماضي زعيم اليمين المتطرف في الخليل. توجد عشرة ملفات ضده في محكمة الصلح بسبب قيامه بأعمال شغب واطلاق نار في منطقة سكنية وما اشبه. وحسب صفقة تتبلور بين محاميه والنيابة، سيصرح ليفنغر بأنه ندم على اعماله، والنيابة ستطالب بفرض عقوبات سجن خفيفة ضده. كان يحرس ليفنغر قبل عام جنود من وحدة عسكرية مختارة، الا ان هذه الحراسة ازيلت بعد ان تقرر ان حياته غير معرضة للخطر.

* زوجة ليفنغر، الحاخامة مريام ليفنغر: حصلت في بداية هذا العام على عفو من رئيس الدولة(!). وعقوبة السجن الفعلي التي حكم عليها بسبب الاعتداء، تحولت الى اعمال خدمة. وقع الرئيس عيزر فايتسمان على العفو بعد توصية وزير العدل تساحي هنغبي بذلك، وذلك في اعقاب ضغط اللوبي الجماهيري من قبل شخصيات جماهيرية من اليمين، تعهدت ليفنغر بالمقابل «الا تعود وتشاغب»!.

انتقدت عناصر رفيعة المستوى في النيابة هذا القرار بشدة ووصفوه «صفعة شديدة لسلطة القانون». ادعت هذه الجهات بأن ليفنغر شاغبت وتعربدت في المحكمة (وحتى انها ادينت بتحقيرها)، وقد ردت المحكمتان المركزية والعليا استئنافاتها، في حين استجاب الرئيس لطلب العفو بعد ضغوطات سياسية. وسيتخذ قريبا قرار بخصوص الحاخام ليفنغر.

* نوعام ليفنات: شقيق وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات. صرح قبل عام في مقابلة لوسائل الاعلام: «اذا ما ذهب ثلاثة اشخاص لتفجير قبة الصخرة فانهم مجرد مجانين واذا ما قام بذلك ٣٠ شخصا، فان هذا هو تنظيم سري. واذا كانوا (٣٠٠) فهذه حركة. واذا كانوا (٣٠٠٠) فهذه ثورة. كل شيء متعلق بعدد الاشخاص الذين يقومون بذلك. الرغبة هي بتجميع قوة جماهيرية».

ليفنات، نشيط مركزي في حركة «حاي فكيام» التي تنادي باعادة ملكوت «بيت داوود» واقامة الهيكل، لمح في اقواله عن ايديولوجية الحركة، التي تدعو الى فكرة اساسها تدمير المسجدين في الحرم القدسي الشريف. يعتبر ليفنات متطرفا جدا في آرائه، ينشط كثيرا لدعم المدرسة الدينية «عود يوسف حاي» في قبر يوسف في نابلس. يحاول ان يجعل شقيقته الوزيرة تتبنى افكاره.

* ناحوم كورمان: قام في ٩٦/١٠/٢٧ بقتل الطفل حلمي جابر شوشة البالغ من العمر ١١ عاما من قرية حوسان.

يعمل ضابطا للامن في مستوطنة «هدار بيتار» ويسكن مستوطنة «افرات».

اتهمته السلطات بالقتل الا انه في ٩٧/٦/٣٠ نقل الى الاعتقال المنزلي في منزل والد زوجته!.

* افراد حرس الحدود الاسرائيلي: قام ثلاثة من افراد حرس الحدود وهم ميخائيل ادرنكو وشاي اشكامكر ونسيم ادولاتو بالتعذيب والتنكيل بمواطنين فلسطينيين هما محمود داوود غانم (٢٧ عاما) واحمد حسين موسى (١٩ عاما) من سكان قرية الخضر في تاريخ ١٢/٩٧/٨. وقد اطلق سراحهم ووضعوا تحت الاعتقال المنزلي.

لقد اثبتت حالات متكررة وكثيرة من عمليات التنكيل والتعذيب التي قام بها افراد حرس الحدود الاسرائيلي، ونشر العديد منها ولم يصل اغلبها الى الاعلام.

وما زالت هذه الحالات مستمرة في كافة الاراضي الفلسطينية حيث نادرا ما يعاقب هؤلاء الجنود (التابعون للشرطة الاسرائيلية) بشكل رادع.

□ تجريد المتطرفين من الاسلحة □

بالرغم من اعمال الارهاب التي قام ويقوم بها متطرفون وارهابيون يهود فان السلطات الاسرائيلية تمتنع بشكل مستمر عن تجريد المتهمين والارهابيين والمتطرفين من اسلحتهم التي حصلوا عليها من الجيش

←

الاسرائيلي.

ان كل التنظيمات والافراد الذين ذكروا في هذا التقرير حاصلون على اسلحتهم من الجيش الاسرائيلي بشكل رسمي.

□ وحدات «المستعربين» وحدات «الموت»! □

ولدى اجهزة الامن الاسرائيلية تعمل عدة وحدات خاصة اطلق عليها اسم وحدات «المستعربين». الواحدة تسمى «دوفدفان» والثانية «شمشوم» الى جانب وحدة مستعربين تابعة لحرس الحدود.

هذه الوحدات مخولة باطلاق النار وقتل الفلسطينيين. وقد اكدت جهات قانونية عديدة في اسرائيل والمجتمع الدولي مرارا على عدم قانونية نشاطات هذه الوحدات التي وصفت بأنها «وحدات للموت»، حيث اكدت منظمة «بتسيلم» ان تعليمات اطلاق النار المتبعة في هذه الوحدات لا تتماشى والقانون حيث يدخل هؤلاء الجنود الى داخل القرى والمدن الفلسطينية متنكرين بزي مدني حاملين اسلحة نارية مما يخلق وضعا خصبا لاطلاق النار والتسبب بالقتل، الى جانب اطلاق النار المباشر حتى دون خطر الانكشاف. وتتبع هذه الوحدات وقيادتها سياسة «القاضي والجلاد» حيث يقوم قادة هذه المجموعات باصدار الاحكام وتنفيذ «حكم» الاعدام ميدانيا. ومنذ بدء الانتفاضة سقط ١٥٩ فلسطينيا بأيدي هذه الوحدات منهم ١٩ طفلا تحت سن ١٦ عاما. وبالاضافة فقد قتل جندي اسرائيلي ومدني اسرائيلي عن طريق الخطأ.

وقتلت هذه الوحدات ٣٠ فلسطينيا منذ توقيع اعلان المبادئ في ايلول ١٩٩٣ كان آخرهم محمد عبد العزيز صالح حلو وعمره ٥٧ عاما من قرية حزمة، حيث قامت مجموعة من ثلاثة جنود من وحدة «دوفدفان» في ١٩٩٧/٢/٢٥ باقتحام قرية حزمة واطلاق النار على المواطن حمزة صلاح الدين بعد انكشاف امرهم. واثر ذلك امسك الجنود بالكهل محمد عبد العزيز حلو كرهينة(!) وقام احد الجنود بضربه على رأسه بجهاز اتصال لمدة ٢٠ دقيقة مما ادى الى وفاته.

□ قنال (٧) □

اقيمت محطة الراديو هذه قبل حوالي عشر سنوات وهي تعتبر بوق اليمين الاسرائيلي وهي غير قانونية، اذ انها تبث بواسطة اجهزة بث منتشرة في جميع ارجاء البلاد، وتدير استوديو بث في بيت ايل. حاولت حكومة رابين اقتحام المحطة، الا انه وتحت ضغوطات المعارضة اعيدت اجهزة البث التي صودرت. بنيامين نتنياهو، موشيه كتساب وبعض اعضاء المعارضة زاروا المحطة اثناء ايقاف البث واحتجوا على سياسة «كم الافواه» على حد تعبيرهم. مذيعو المحطة اذاعوا اكثر من مرة تحريضات وتشجيعا على العنف. وعشية المذبحة في الخليل طلب احد المذيعين «رفع كأس لنخب عامي بوبر»، واحد المستمعين تحدث عن حفلة بوريم (تنكرية) تقام في القسم الديني في السجن المسجون فيه «التقي عامي بوبر والتقي يورام شكولنيك».

وفي عام ١٩٩٣، واثناء الانتخابات للسلطات المحلية، بثت دعاية انتخابات «المفدال»، حيث جاء فيها: «فلنفرض ان مخربا يقتل وبالمقابل يقتلونه كما يستحق، وعندها لا يكلفنا ٣٣ الف شيكل مصاريف قبوعه في السجن، وانما فقط ثمن رصاصة بسيطة، وانا شخصيا مستعد للتبرع بهذه الرصاصة». فتحت الشرطة ملف تحقيق في اعقاب هذه الاقوال، الا انه لم يقدم اي من المتحدثين للمحاكمة!

وقبل فترة الغت الشرطة حملة اقتحام القنال السابع بعد ممارسة ضغوطات على المستشار القانوني للحكومة. رئيس الحكومة نتنياهو ووزراء آخرون الذين ضغطوا على الياكيم روبنشطاين لمنع الحملة. الشرطة والنيابة العامة كانت مزودة بجميع الاوامر المطلوبة لوقف تشغيل القنال، الا ان الحملة كما هو مذكور قد الغيت وقد نشر مؤخرا ان رئيس «الشاباك» ايالون نصح نتنياهو بعدم اقتحام مكاتب الاذاعة» خوفا من ردة فعل الجهات اليمينية المتطرفة».

يعمل في هذه الاذاعة «غير القانونية» نشطاء اليمين المتطرف امثال الحاخام ميلاميد، الذي اعتبرت الشرطة اقواله في الماضي تحريضية، وادير زيك، من المحرضين المتحمسين ضد يتسحاق رابين، ورئيس قسم شؤون الساعة في الاذاعة حاجي سيغل، احد نشطاء التنظيم السري اليهودي سابقا.

□ نشاطات ضد عناصر اليمين المتطرف، اوامر ادارية، لوائح اتهام واقامة طاقم وزاري لمعالجة المحرضين □

* اوامر ادارية: اليهودي الاول الذي اصدرت ضده اوامر ادارية بموجب انظمة حالة الطوارئ كان الحاخام مئير كهانا. واعتقل سوية معه المحامي باروخ بن يوسف، وهو نشيط في حركة كاخ، عام ١٩٨١ لفترتي تسعة اشهر ونصف عام. وبعد مذبحة غولدشطاين اصدرت ٨ اوامر اعتقال ادارية ضد بن تسيون غوفشطاين، باروخ مارزل، نوعام فريدمان، ميخائيل بن حورين، باروخ بن يوسف، ايال نوكيد، شموئيل بن يعقوب وشموئيل بن شاي.

قبع المعتقلون في قسم خاص بسجن الشارون، وهو قسم مرمم ومريح جدا، وحصلوا على تسهيلات كثيرة، مثل زيارات افراد العائلة لفترة طويلة، رحلات طويلة، وادخال طعام معه حسب الشريعة اليهودية لهم.

بعد اغتيال رابين اصدرت خمسة اوامر اعتقال اخرى ضد نشطاء اليمين المتطرف، وبعد اتفاقية الخليل اصدر امر اعتقال ضد نوعام فريدمان. وبالاضافة الى اوامر الاعتقال الاداري، اصدرت ايضا اوامر تقييد حركة كثيرة، فحوالي مائة امر صدرت بعد اغتيال رابين. وحظرت هذه الاوامر على نشطاء يمين متطرفين الدخول الى مناطق مختلفة في الضفة الغربية، الا ان كثيرا منهم خرقوا هذه الاوامر. وبعض الاوامر سمحت لرجال اليمين بالمكوث في مكان استيطانهم بالضفة الغربية، الامر الذي تعارض مع نية مصدري الاوامر.



* مستوطنون مدججون بالاسلحة في احد اسواق الخليل *

وبعد صعود الليكود الى الحكم اصدرت اوامر تقييد ادارية لكن باعداد اقل بكثير، واليوم بقي ٢٠ امرا اداريا ضد نشطاء يمين متطرفين.

* لوائح الاتهام والطاقم الوزاري لمعالجة التحريض: بعد اغتيال رابين اقيم الطاقم السري الذي عرف بأنه «الطاقم السري لمعالجة التحريض». تترأس الطاقم حاليا طالية ساسون، مديرة قسم المهمات الخاصة في وزارة العدل، ويضم رجال مخابرات عامة (شاباك) وشرطة. امر اعضاء الطاقم بعد حادث الاغتيال بتقديم مئات لوائح الاتهام ضد نشطاء يمين متطرفين، وبالاخص جراء اشتراكهم في مظاهرات سبقت اغتيال رابين والتحريض. بدأت اقسام الادعاء العام باعداد لوائح اتهام كثيرة، قسم منها متعلق بمخالفات قديمة وبالذات تلك التي لم تعالج بتاتا. هذا الواقع، وسرعة تقديم لوائح الاتهام دون العمل بشكل جاد على هذه اللوائح تسبب اكثر من مرة بتبرئة ساحة المتهمين.

ولاول مرة قدم شخص يهودي للمحكمة بتهمة التحريض - الحاخام عيدو ألبا. وبموجب القانون (البند ١٤٤ من قانون العقوبات) الذي اصبح ساري المفعول في اعقاب انتخاب الحاخام مئير كهانا للكنيست، فان من يحرض للعنصرية شفويا ام خطيا عقوبته القصوى ٥ سنوات سجن.

لهذا القانون تفسيرات عديدة، وعمليا لم يصدر اي قرار حكم بهذا الخصوص الا بعد ادانة الحاخام ألبا. وفي الماضي ادين بموجب هذا القانون العرب فقط، الا ان ذلك كان في محاكم عسكرية وبالاغلب استنادا الى اعتراف المتهمين. وورد في قرار الحكم المتعلق بالحاخام ألبا، في المحكمتين المركزية والعليا (الاستئناف الذي رد) ان الشخص الذي يحرض من اجل العنصرية، او يقتبس آيات عنصرية من التوراة، حتى ولو وردت الاقوال ضمن اطار مقال توراتي، قد خالف القانون، حتى ولو لم يكن هناك تأكيد قريب ان اقواله او مقالاته ستؤدي بالمستمعين لارتكاب اعمال عنف.

لسبب ما فان الحاخام ألبا هو الوحيد الذي قدم للمحاكمة بموجب بند التحريض، اما البقية، خمسة اشخاص اتهموا بالتعبير عن سرورهم وغبطتهم في اعقاب اغتيال رابين وتشجيع اعمال عنف ضد العرب، فقد قدموا للمحاكمة بموجب البند ٤(أ) لانظمة منع الارهاب. هذا البند سهل «جماهيريا» للاستعمال، اذ انه يحدد ان من «يشجع اعمال العنف قد تؤدي الى المساس بشخص - قد يخالف القانون».

وفي هذا البند، على عكس مخالفة التحريض، يشجع المتهم اعمال العنف فعليا، ووراء اقواله نية بأن المستمعين سوف يرتكبون اعمال عنف.

واليوم، انخفضت بشكل ملموس لوائح الاتهام المقدمة ضد رجال اليمين المتطرف. وحسب اقوال عناصر في الشرطة الاسرائيلية، فان اغلب نشاطات اليمين التي قدمت على اساسها لوائح اتهام بالجملة تقريبا، كانت اثناء حكومة رابين - بيرس.

ما زال الطاقم الوزاري يعمل حتى اليوم، ومؤخرا هو الذي قرر اصدار اوامر تقييد ضد اعضاء حركة «حاي فكيام». ويوجه اعضاء الطاقم المدعين العامين في الالوية المختلفة والمسؤولين عن الدعاوى الشرطية حول كيفية العمل، واي بند يختارونه للاستناد عليه في لائحة الاتهام. وكما هو مذكور فان اغلب لوائح الاتهام التي قدمت كانت غير ناجعة وتم تبرئة الكثير من المتهمين.

□ الارهابيون اليهود والطب النفسي! □

لا تمر حالة يقوم فيها ارهابي يهودي بقتل فلسطيني الا وحولته السلطات الاسرائيلية الى فحص طبيب نفساني، مفترضين سلفا انه لا يمكن ان يكون القاتل اليهودي ارهابيا الا اذا كان السبب يعود الى عدم اتزانه العقلي. فيما لم تذكر حالة واحدة على الاقل حولت فيها السلطات الاسرائيلية ايا من الفلسطينيين الذين اتهمتهم بقتل اسرائيليين الى نفس الفحص الطبي، مشيرين بذلك الى ان الفلسطيني يقتل لانه اراهبي وارهابي فقط، (مع ان الضغوط النفسية التي تحيط بالمواطن الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال لا تضاهى!).

حان الوقت لأن تنتخب نساء

(تتمة من ص١٢)

شفاعمرو امرأة، منذ نشوء البلدية!

- المربية صبحية: هذه مشكلة لا تتعلق بالمرأة ومؤهلاتها. ان طريقة تشكيل القوائم الانتخابية في شفاعمرو طريقة معيبة، تبنى على أساس العائلية والطائفية وغيرها من المفاهيم الرجعية. الجبهة هي الوحيدة التي تشكل القائمة على اساس جماهيري عام، لكنها ايضا لم تعمل كما يجب على استيعاب ودعم كوادر نسائية قيادية في صفوفها.

أنا لست حزبية ولكنني لا أرى حزبا يعمل شيئا من اجل تقدم نسائه، بالشكل المطلوب. والعائلات والطوائف لا تهتم بأن تشتمل قوائمها على نساء، وهكذا لا نجد نساء.

الا ان هذا الوضع يجب ان يتغير وفي أسرع وقت. وانا انتهز هذه الفرصة لدعوة مجتمعنا العربي عموما والشفاعمري خصوصا ان يسعى لترشيح نساء في مواقع متقدمة في القوائم الانتخابية.

وفي الوقت نفسه أدعو نساءنا وصبايانا الى الاهتمام بأنفسهن. ان يخرجن من التقوقع في البيت والمشاركة في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية. وان يحرصن على التقدم العلمي. فهذا كله لمصلحة أسرهن ومستقبل اولادهن ولمصلحة المجتمع بأسره.

*** «الاتحاد» - نريد ان نسمع رأيك في استمرار حوادث العنف والقتل الممارسة ضد نساء، خصوصا ذلك المسمى «على شرف العائلة»؟!**

المربية صبحية: القتل على خلفية «شرف العائلة»، كما يقولون، هو جريمة بشعة لا تغتفر. تتناقض مع كل مفاهيم الحضارة وتتناقض مع تعاليم الدين الاسلامي وتذكرنا بجرائم «وأد البنات»، التي حاربها الرسول (صلعم). ومن يمارس هذه الجرائم يرد العودة بنا الى الوراء عدة قرون.

وهذه الجرائم مبنية على مبدأ رجعي متخلف واناني يحاول حرمان المرأة من حقها كانسان وكمسؤولة عن حياتها وعن جسدها. يحاول كبتها وخنقها وفرض اسلوب حياة معين عليها، يضع قوانينه الرجل. وبهذا يبنى المجتمع بشكل مشوه، وعنصري ضد المرأة.. بينما الرجل يكون فيه السيد والمقرر.

ان المرأة ليست ضلعا قاصرا. بل المجتمع الذي يميز ضد المرأة ويقمع المرأة هو القاصر.

(احمد حمدي)

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* لا يُسلم قيادة قارب النجاة في بحر هائج لاهوج سوى التيوس.
* بينما يواصل الاحمق السير نحو المجداف يكون الحكيم قد جلس خلف دفة القيادة.
* كلما اتسعت رقعة الجهل تقلصت رقعة الابداع.
* لا تُلقِ الكلام في الهواء قبل ان تعرف اتجاه مهب الريح.
* اذا كان مرؤوسك اذكى منك فلا تحول دون تقدمه في مكان عمل آخر.
* كل حفرة يحفرها الحقود تعود عليه بالضرر.
* من تتالي الكلمات السخيفة تتشكل جمل حمقاء.

من اقوال الشعوب!

* يقول الطليان:
- انتفع الجار من خسارة جاره.
* وتقول العرب:
- مصائب قوم عند قوم فوائد.
* يقول الاسبان:
- تعرف اللص على اللص.
* وتقول العرب:
- جاءك يا بلوط من يعرفك.
* يقول البرتغاليون:
- من وصل في الوقت اغتنى.
* وتقول العرب:
- من حضر السوق باع واشترى.
* يقول المكسيكيون:
- اذا لم تبرق ولم ترعد فلن تمطر.
* وتقول العرب:
- لو بدها تشتي لكانت غيّمت.
* يقول الانكليز:
- على قد رأسك اشتر قبعتك.
* وتقول العرب:
- على قد فراشك مد رجليك.

مع المشاهير!

* احد كبار الشعراء الذين ظلمهم تاريخ الادب العربي وتعمد المؤرخون، ربما جبنا وربما حسدا، التقليل من شأنهم وطمس ابداعهم، كان الشاعر الشعبي الثوري بشار بن برد (٧١٤-٧٨٤م).

ولد ونشأ بشار في البصرة العراقية، وكان ضخم الجسم وفاقدا للبصر، ولكنه تمتع بذكاء حاد وبصيرة متقدة وريشة ساخرة سخرت من الحكام وذوي الشأن ورفعت من شأن المستضعفين في الارض، وكل ذلك بأسلوب رشيق وعبارات مقتضبةٍ سهلة الحفظ.

ويقال ان شاعرنا كان وافر القول وغزير الانتاج، وانه قرض شعرا جما بلغ (١٢) الف قصيدة، لم يبلغنا منها سوى النزر اليسير والنتف التي اوردتها الموسوعات الادبية ولا سيما اغاني الاصفهاني، اضافة الى مجموعة «المختار من شعر بشار» التي وضعها ابو بكر وابو عثمان الخالديان، خازنا دار كتب سيف الدولة، وحالا دون ضياع (٣٢٠) بيتا من شعره الذي اتلف معظمه عمدا، بحجة الفحش!

ولقد كان بشار شاعرا مجددا وفنانا في تكييف شعره ليعكس جميع مرافق بيئته واوضاع معاصريه السياسية والاجتماعية والدينية والعلمية الفلسفية، وانزل الشعر العربي من مدائح الظلال والعروش العالية الى حياة الشعب الواقعية العادية، بأشكالها ونواحيها المتعددة، المليئة بالمآسي والافراح، متسلحا بالبليغ من الكلام والخصيب من الخيال، كقوله في عتاب محبوبته «عبدة»:

- «انّ في بُرديّ جسما ناحلا/ لو توكأت عليه لانهدم».

وهذا البيت الشعري الذي خطته ريشة بشّار بن برد في القرن الثامن ميلادية اوقع شيخ مشايخ ادباء العربية طه حسين في الشرك ومتى؟!

في القرن العشرين!

فلقد تسرع طه حسين في مؤلفه «حديث الاربعاء» واتهم شاعرنا بالكذب والتصنّع لانه، اي طه حسين، لم ير ما رمى اليه بشار بن برد في حديثه عن الثياب والجسم الناحل والانهدام، على الرغم من ضخامته الجسدية.

ومما لا شك فيه ان من يمعن النظر، بعين ثاقبة، يكتشف أن ابن برد عنى بقوله «برديّ» القول «جسمي»، وعنى بقوله «جسما ناحلا» القول «روحا مرهفة الاحساس، ومشاعر سريعة التأثر والانهيار امام نفحات الحب». فالجسم هو الثوب الذي يغلّف المشاعر والاحاسيس. وفي هذا قال الاقدمون: «المعنى في قلب الشاعر».

ولانه عاش بين الشعب، بعيدا عن ترفّع المترفين من شعراء البلاط، ابدع بشار بن برد في عكس حياة عامة الناس بأسلوبه الساخر الطريف، ونقش على صخرة التاريخ شعرا بسيط اللفظ وعميق المغزى كقوله في احداهن:

- «ربابةُ ربّةُ البيت/ تصب الخل في الزيت/ لها عشر دجاجات/ وديك حسن الصوت».

وحين قيل له: انت القائل والقائل..! فلماذا قلت هذا القول..؟ - قال:

- هذا القول قلته لربابة، ولو قلت لربابة غير هذا القول لما فهمته!

وبما ان بشار بن برد كان انسانا محبا للطبيعة والحياة والناس وكل المخلوقات، انطق الحمار حبا وكتب:

- رأيت حماري البارحة في منامي، فسألته:
- ويلك! لم مت؟ - فقال:
- انسيت انك ركبتني يوم كذا وكذا، وانك مررت بي على باب «الاصبهاني»، فرأيت اتانا (جحشة) عند بابه فعشقتها، حتى مت بها كمدا؟ - ثم انشد الحمار:

- «سيدي مل بعناني نحو باب الاصبهاني
ان بالباب اتاناً فضلت كل اتان
تيمتني يوم رحنا بثناياها الحسان
وبغنج ودلال سلّ جسمي وبراني
ولها خد اسيل مثل خد الشيفران
فيها مت ولو عشت اذاً طال هواني!»

فسأل رجل من القوم المستمعين:
- وما هو الشيفران يا «ابا معاذ»؟
فرد بشار بن برد «ابو معاذ»:
- هذا من غريب الحمار، فاذا لقيته لكم ثانية سألته.

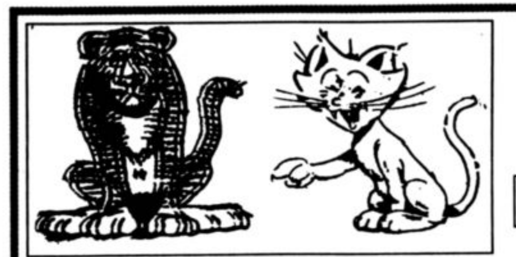
وعلى الرغم من ان تاريخ الادب لم يعلمنا بما آل اليه حال حمار منام شاعرنا، الا انه اعلمنا بما آل اليه مصير بشار بن برد الذي صب جام غضبه الثوري على حكام ذاك الزمان الفاسقين. حينما كان السكرجي العربيد يعقوب بن داود وزيرا للخليفة، المهدي الاموي. وفيهما قال بشار:

- «بني امية هبوا طال نومكم/ ان الخليفة يعقوب بن داود/ ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا/ خليفة الله بين الزق والعود».

وما ان وصل الكلام عن الزق والعود الى مسامع الوزير يعقوب بن داود حتى شغل ضواغطه على الخليفة المهدي لمعاقبة ابن البرد. فأمر بجلده. وجلدوه حتى فارق الحياة.

ولكن، قبل ذلك كان شاعرنا قد قال:

- «واذا وضعَتْ في مجلس لك نعلها/ تضوّعَ مسكا ما أصاب وعنبرُ/ فاذا ادنيت منها بصلاً/ غلب المسكُ على ريح البصل».



ديراويات!

* لان ديك جارته «نجمة الفجر» لم يدوزن بعد اوتار حنجرته بموجب التوقيت الشتوي وصاح، قبل ان يغيب القمر: قم يا كسلان.. قم حاجي تنام! قام مسعد اسعد الديراوي من نومه، ونزل عن متخته وتجبّد. وبعد ان استمخَ على اصوات التطقيع التي انبعثت من مفاصل ركبتيه وكوعيه بفعل الفرقعة، سار نحو نافذة مطبخيته ليلقي نظرة على الدنيا وما فيها. فوقع نظره على يافطة تقول: «انضموا الى الاضراب».

وكانت اليافطة معلقة على حبل بلكون جارته «كتومة الثرثارة» التي لا يحلو لها نشر غسيلها الوسخ الا عليه، لانه مكشوف على شبابيك «نادي البصباصين المتحدين» بزعامة «ابو عين رقاصة».

ولان موجاته النظرية ارتطمت بكلمة اضراب، ومخافة ان يصيبه ما اصابه في ذاك العام، قبل بضع سنوات، حينما اضطر الى مشاركة «ابناء عمه» اليهود في صوم يوم «الغفران» لانه لم يتزود بالزاد قبل دخول السبت، تشاور الديراوي مع ذاته وقررا، هو وذاته، اتخاذ اجراءات غذائية احتياطية، كتلك التي اتخذاها عشية الحرب العالمية - العربية ضد الشعب العراقي في شتاء مطلع العقد الاخير من القرن العشرين.

ولان ذاته لم تعترض على اقتراحه، اسرع الديراوي صوب السبت الذي يدحش بين قصباته كل ما يخاف عليه من صيبة العين، وسحب المحرمة التي يلف بها قرشه الابيض الممنوع من الصرف الا وقت الضرورة الماسة التي تحوّل الحرام الى حلال.

وبعدان انتعل الديراوي كندرته «الاورتوبيدية» المضادة للصدمات الفكرية، استلاوح عصاة الفنطزية واحكم اقفال تصفيحته الكرملية ونزل، متعكزا متدرجا، نحو وادي النسناس، للاستفادة من نصائح مختار مخاتير الوادي، موريس شحادي، وتابعه الطفران، زوزو جبران الحيران، الذي ترفع الى مرتبة مختار مع وقف التنفيذ، لانه يفضل البقدونس على الكوزبرا، ويرفض التدليل على الفاكهة الملوكية التي فيها يقال: «ما الذي اتذكره منك يا سفرجل؟ كل عضة بغصة»!

ولئلا يصاب بالغصة، تحاشى الديراوي المرور من امام مطعم «بلعوس - بلعوس» حيث يرابط «الفنان» هبّاش- هبّاش» وزميله المشاويري «فاعل - تارك» بشهية مفتوحة للحوسة العظام التي تلقيها اليهم المؤسسات المسؤولة عن عبيد الله، ولله في خلقه شؤون.

ولانه تحاشى المرور من امام مطعم «البلعسة» وصل الديراوي، في الميعاد، الى «خيمة السلام» الشامخة في مهب الريح، على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن الشيخ خضر، والد الشاعر احمد دحبور الذي افادنا، الشاعر وليس والده، هذاك اليوم، يوم الجمعة ١٩٩٧/٩/١٩، في مقاله المنشور في ملحق صحيفة «الاتحاد» تحت عنوان: «ذهب الذين احبهم وبقيت..»، افادنا بأن النجار قاسم شريفة الصفدي كان يعلم تلاميذ مدرسة «الشجرة» في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا مادة «الاشغال الحرة».

ويقول الشاعر احمد، ابن الشيخ خضر الدحبور الحيفاوي، ان النجار قاسم شريفة الصفدي استدعى، ذات درس، المغني عبدالله حداد ليغني لنا:

- «يا قطار العودة سر بينا
لازم نرجع فلسطينا
عَ الوطن الغالي ودينا
وحيفا عم بتنادينا..»

ويؤكد الشاعر الدحبور ان الاستاذ قاسم شريفة كان يعلق، بمزيج من الزهو والاسى:
صفد.. صفد.. بتنادينا.

اعتقال النصابين والمحتالين

اعتقال اربعة للاشتباه بنقل اعضاء من "صندوق المرضى العام" الى لئوميت بالخداع

● عكا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة أمس الاثنين أربعة من الناصرة وشفاعمرو والمغار، (ثلاث فتيات وشاباً) وذلك للاشتباه بأنهم نقلوا بالنصب والاحتيال، مئات الاعضاء من «صندوق المرضى العام» الى «صندوق المرضى لئوميت».

وتبين وفقاً لمصدر في الشرطة، أن المشتبه بهم الاربعة اتصلوا هاتفيا في السابق مع الناس، وقالوا أنهم يعملون في مركز للاحصاء، وفي مكاتب التأمين القومي وتأمين الاولاد، وطلبوا من الذين اتصلوا معهم، تفاصيلهم كاملة، من رقم بطاقة الهوية الى مكان العمل.

وكانوا يخدعون الناس ان ذلك ضروري لتحصيل اموال لهم يستحقونها من التأمين!! ولتجاوب معهم الناس عن طيبة قلب!.

وقال مصدر الشرطة أن الأربعة اعتقلوا سابقا وتم التحقيق معهم وأطلق سراحهم بكفالات، مالية والسجن مع وقف التنفيذ، لكنهم واصلوا أساليبهم واعمالهم، وتبين أنهم نقلوا المئات دون علمهم من «العام» الى لئوميت».

ومن المتوقع احضارهم اليوم الثلاثاء، الى محكمة الصلح في عكا لتمديد اعتقالهم!

الاتحاد الثلاثاء ٢٣/٩/١٩٩٧



احــذر الخداع والكذب

صندوق المرضى العام "קופת חולים כללית" يتوجـه الى اعضاء الصندوق الكرام من منطلق الحرص على صحتهم ومصلحتهم داعياً اياهم عدم الانقياد وراء وكلاء الصناديق الاخرى الذين يجرونهم الى التوقيع على نماذج للانتقـال من صندوق الى اخر مستغلين في ذلك عدم المامهم بالحقـائق والتفاصيل واحياناً دون ان تكون للصناديق الاخـرى خدمات في منطقة سكنكم.

ندعوكم الى الاحتراس الشديد لدى مواجهة هـؤلاء الوكـلاء وننصح باستشارة طاقم عيادة صندوق المرضى قبل الوقوع في الشرك وفي حالة التعرض لمحاولات الخداع والكذب من قبـل الوكلاء يرجى الاتصال بعيادة صندوق المرضـى العـام القريبة اليك للـتزود بالتوجيهات اللازمة.

بعض الاحيـان يتوجهون اليكم تلفونياً بحجة اجراء استـفتاء ويطلبون رقم الهوية. . .الانتباه الرجاء عدم اعطاء رقم الهوية او اية معلومات اخرى قد تضر بكم

الحكيم للطباعة- الناصرة ٠٦-٦٤١٦١٣٣٣

بالامكان الغاء طلب الانتقال الى صندوق اخر وذلك بالتـوجـه الى عيادة هذا الصندوق الذي تم الانتسـاب اليــه وذلك لغـايــة ٣١ تـشـرين اول ١٩٩٧



كوبات حوليم
كلليت

نحن ملتزمون بتحسين دائم للخدمة

قريبا.. تكوين فرقة مسرحية عربية

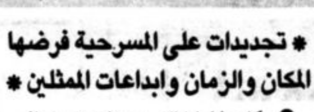
● بيروت - الوكالات - أعلنت الفنانة اللبنانية نضال الأشقر انها تعد حاليا لاحياء فكرة وجود فرقة عربية مسرحية تضم فنانين عربا من كافة انحاء الوطن العربي، وذلك تكرارا للتجربة التي قدمت في الاردن منذ عدة سنوات تحت اسم «الف حكاية وحكاية»، وشارك في بطولتها غسان مطر من فلسطين، وأخرجها الطيب الصديقي، وأضافت انه في اطار اتفاق التعاون بينها وبين وزارة الثقافة في مصر ستقوم بترشيح احدى المسرحيات المصرية ليتم تقديمها على «مسرح المدينة» في بيروت، ونفت ان يكون عرض «طقوس الاشارات والتحولات» للمخرج المصري حسن الوزير والتي كتبها الراحل سعد الله ونوس، هو العرض المرشح، كما ردد البعض على اعتبار انها قدمت نفس العرض في لبنان وعلى خشبة المسرح القومي في القاهرة في ايار الماضي.

من ناحية أخرى صرحت نضال الأشقر انها تعدّ حاليا لعرض مسرحية «الأيام المخمورة» وهي آخر عمل مسرحي كتبه الكاتب الراحل سعد الله ونوس وذلك في «مسرح المدينة» في بيروت ودعت المخرجة عددا من الممثلين المسرحيين العرب الى المشاركة في هذا العمل.


● نضال الأشقر - تصوير: أسامة مصري ●

الى جانب ذلك تفكر الأشقر في تقديم عمل مسرحي في الجزائر حول المرأة الجزائرية والأوضاع المؤلمة التي تعيشها نساء الجزائر في ظل الظروف اللاانسانية التي تعيشها كل فئات المجتمع وما يدور فيه من انتهاك عبثي لجسد الانسان وابادة غير معقولة للناس تبلغ درجات قصوى في وحشيتها ومأساويتها. ومعروف عن نضال الأشقر جرأتها الفنية والتعبيرية. وايمانها بدور اجتماعي حضاري للفنان في عصره.

في مهرجان المسرح الآخر في عكا



* تجديدات على المسرحية فرضها المكان والزمان وابداعات الممثلين *

● عكا - لمراسلنا الفني - منذ مهرجان المسرح الآخر الماضي في عكا، ومباشرة بعد حصول المسرحية على جائزة المهرجان الاولى وعدة جوائز اخرى، لم تنقطع مسرحية «حلم عربي» عن العروض حتى يومنا هذا.

ويفيد مراسلنا، انه كلما ازدادت العروض ازداد الطلب على المسرحية، وذلك لسببين، الاول، هو جمهور المسرحية ذاته، الذي يقوم بالدعاية لها بعد مشاهدتها، والثاني هو التغييرات والتجديدات التي تطرأ على المسرحية يوما بعد يوم.. اما التجديدات فتكون بسبب رؤية المخرج والممثلين والتي تغيرت مع تغيير المكان الذي اصبح بستان الباشا، وهي القاعة التي عرضت فيها نفس الفرقة مسرحية «ديوان» قبل ثلاث سنوات، وهذا التغيير فرض على المخرج حذف مشاهد معينة وتطوير اخرى بحيث تلائم المكان، وقد ساهم في هذا التغيير الممثلون انفسهم، وهذا الأمر طبيعي بالنسبة لمسرحية «حلم عربي»، حيث انها تعتمد بالأصل على ارتجالات مسرحية قام بها الممثلون انفسهم، ومن هذه الارتجالات قام كاتب المسرحية روني ريشكس بصياغة نص المسرحية الحالي.

اما التغيير الثاني فكان بسبب العامل الزمني، منذ عرضها لأول مرة وحتى يومنا هذا، وهذا حتم الكثير من التغييرات منها ملاءمة النص للمتغيرات السياسية والاجتماعية في البلاد، ومنها ما ابتكره المخرج والممثلون بعد تجربة العروض المتكررة والتي أوضحت لهم بأن هناك امورا كتبت بالأساس، ولا تصلح للعرض، وهناك أمور كانت تنقص المسرحية واكتشفت بعد ذلك.

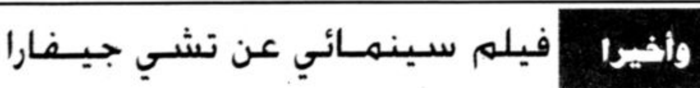
ان المخرج موني يوسف الذي اشرف على العمل منذ البداية وعن طريق جلسات مطولة مع الممثلين، كان دائما يفكر بمسرح آخر، بالتجريب، وكانت أعماله من بين الأعمال القليلة التي تتلاءم مع فكرة المهرجان الأصلية، لذلك كان دائما يحصل على جوائز، ودائما كان هناك طلب على مسرحياته من الجمهور العربي واليهودي، خاصة انه يتناول في مسرحياته العلاقة بين الشعبين مع ممثلين عرب ويهود وطاقم فني مختلط، يعبر بصدق عن التعايش في جو الثقافة والعمل الفني.

المسرحية تعرض حاليا في قاعة «الفرنج» في تل ابيب، وتلاقي اقبالا شديدا، وقد أسهبت الصحف العبرية في الكتابة عنها مكيلة لها المدح من كبار نقاد المسرح العبري، رغم ان موضوع المسرحية ليس بجديد، حول العلاقة بين اليهود والعرب وتخبط العربي في انتمائه والبحث عن هويته في البلاد والأفكار المسبقة عن العرب، الا ان التناول في هذا العمل يختلف كليا ويستخدم العديد من الأشكال المسرحية مثل: مسرح الدمى، خيال الظل، الاكروبات، الغناء الحي، العزف الحي، الرقص الفلكلوري (سحجة)، الراپ الأمريكي، رقص الستيبس. باختصار مسرحية استعراضية شاملة، يجد فيها المتلقي متعة كاملة.


●سحر فودة (الي الاعلى) تغني وعبدة متى يعزف في «حلم عربي» - تصوير: وائل واكيم ●

يذكر ان الممثلين العرب المشاركين في المسرحية، هم: خالد ابو علي، رابعة مرقص، ميسرة مصري، خليل قدورة، ابراهيم ميعاري، ابراهيم قدورة، سحر فودة (غناء)، عبده متى (عزف)، والأغاني تأليف وتلحين غازي أبو بكر.

وعلم مراسلنا ان ادارة المسرح تلقت دعوة للقيام بجولة عروض في المانيا قريبا.



وأخيرا فيلم سينمائي عن تشي جيفارا

□ يقوم المخرج الارجنتيني خوان كارلوس ديسانزو في كوبا بتصوير المشاهد الأخيرة من فيلمه «حتى النصر دائما» الذي يروي مرحلة من حياة المقاتل الأمريكي اللاتيني الثائر ارنستو تشي جيفارا، وهي الفترة التي تمتد من مراهقته حتى مصرعه في بوليفيا.

وديسانزو هو الذي اشتهر من وراء فيلم صور فيه حياة ايفابيرون. ويعمل المخرج على انجاز عمله السينمائي الجديد حول جيفارا ليكون في صالات العرض يوم ٨ تشرين الأول المقبل، وهو اليوم الذي لقي فيه جيفارا مصرعه وتحول الى اسطورة عالمية ونموذج للمقاتل الثوري ضد الامبريالية وللنزاهة المطلقة التي تقود صاحبها الى مصرعه في كل حال.


● صورة جيفارا معلقة في كل مكان في كوبا - تصوير أسامة مصري ●

لعب دور جيفارا الممثل البارع وصاحب الشبه الكبير به الفريدو باسكو. جرى تصوير الفيلم في عدة أماكن من هافانا الى سوروا وفي المكسيك وغواتيمالا وفي بلدة ريفلا صورت المشاهد المؤثرة الشهيرة لاعتراض جيفارا وثواره قطار سانتا في أشهر معركة أدت في النهاية الى انتصار الثورة الكوبية.

يقول المخرج عن شخصية جيفارا: «هو ليس ارجنتينيا انه شخص عالمي والعالم في حاجة الى امثاله دائما».

قضية للنقاش

هل هي ثورة في الشعر العربي؟

• شعر التفعيلة «مرحلة انتقالية»؟ و«إحياء» الشعر العمودي «تحنيط مومياوات»؟! •

• بقلم: سامر خير •

● في اواخر الاربعينات حدث انقلاب في الشعر العربي، كانت انطلاقته في العراق، وكان رائداه بدر شاكر السياب ونازك الملائكة.. ثم تبعهما العديد من روّاد شعر «التفعيلة» الحديث.

ومن المعروف ان شعر التفعيلة يختلف - من حيث الشكل - عن الشعر العمودي بانه الغى الشطرين في البيت الواحد، واصبح بالامكان الكتابة وفق البحور الشعرية التقليدية دون التقيد بعدد التفاعيل بشكل ثابت. وان كان في بداياته حافظ على القافية الواحدة المتتابعة، فاننا نجد في بعض تطوراته تخليا عنها لكن دون التخلي عن الوزن. هذا بالاضافة الى الاختلاف من حيث المضامين في أغلب الأحيان - وبتأثيرات اجنبية.

من هنا قلت «الانقلاب» ولم أقل «الثورة»، فـ«النظام» لم يتغيّر، وهو الالتزام بالوزن وفق البحور العربية التقليدية. لكن هذا الانقلاب بدا في حينه - وربما حتى هذه اللحظة - خطوة جريئة جداً.. خاصة بعد أكثر من (١٥٠٠) عام من سيطرة الشعر العمودي دون اي محاولة تُذكر للتمرد على أشكاله، وان لم يعدم التاريخ تمرداً على بعض المضامين في بعض العصور التي ظهر فيها شعراء كبار، كما فعل الشاعر العربي ابو نواس - مثلاً لا حصراً.

وصعوبة الخروج على التقليد في الأدب توازي، عادة، صعوبة الخروج على التقليد في المجتمع، وتكون الثانية سببا للاولى. ولا يخفى مدى الصعوبة الثانية في مجتمعاتنا العربية على أحد. ومن هنا يمكن النظر الى شعر التفعيلة تاريخيا - من ناحية شكلية - كخروج «برجل واحدة» على التقليد مع بقاء الرجل الثانية فيه (الالتزام بالاوزان التقليدية دون الغائها او ابتكار اوزان جديدة مثلا) أو كخروج حذر «تبرره» الظروف. لكن لا شك انه لولا هذه الخطوة لكان من الصعب جداً القفز الى خطوات «ثورية» حقاً.

بالطبع.. ان هذه العجالة لا تكفي للحكم في هذا الموضوع، وليس كاتبها بمدعٍ على نفسه القدرة على ذلك في هذا الإطار. فان مثل هذه القضايا بحاجة الى دراسات جادة ووافية يتفرغ لها متخصصون. وقد يثبت التاريخ اذا لم تنجح «الثورة» - التي سآتي على ذكرها - خطأ ما جئت به أعلاه.. أو العكس.

أما بوادر «الثورة» التي نلاحظها مؤخراً فهي طغيان الشعر المنثور على كتابات الاجيال الجديدة من الشعراء في العالم العربي، وهذه هي الصورة أيضاً اذا تمعنّا في مشهدنا الشعري الجديد. دون انكار أن عدداً غير قليل من الشعراء الشباب هنا وفي العالم العربي يلتزمون بقوانين التفعيلة، لكن دون ان يطغوا على المشهد.

فهل نحن بصدد ثورة بعد الانقلاب المذكور؟ ثورة يتم فيها الخروج على التقاليد الشعرية كلها؟ وقد تستعين هذه الثورة بتقاليد اخرى في تراثنا الأدبي كالكتابات الصوفية وغيرها؟

ويخطر على البال سؤال آخر موازٍ: هل تستشرف بوادر هذه الثورة ثورة اخرى على تقاليد المجتمع نفسه؟

ولا تقتصر هذه الثورة على الشكل الشعري بل تطاول، أيضاً، المضامين وطريقة التناول والربط بين التعابير، حتى لتبدو بعض هذه الكتابات - أحياناً - غير منطقية بالمرة قياساً للنظام الشعري التقليدي المتبع. ومرة اخرى أشير الى ان مثل هذا الموضوع بحاجة لدراسة واسعة ولا تكفيه عجالة بالتأكيد.

فهل تنجح هذه الثورة؟ وهل «أشرف» شعر التفعيلة على انهاء «مرحلته الانتقالية»؟ وهل «إحياء» الشعر العمودي من قبل البعض لا يتعدى مجرد «تحنيط مومياوات»؟

كل هذه الاسئلة.. مطروحة للنقاش. وقد يكون الزمن حسم الامر بخصوص الشعر العمودي، لكنه كفيل بطرح باقي الاجابات.

● عبد الوهاب البيّاتي ●

ثلاث قصائد جديدة



البحر بعيد: أسمعه يتنهد

البحرُ بعيدٌ لكني أسمعهُ
يتنهّدْ
سفنٌ ونوارسُ
يحملها الموجُ إلى الأبعدْ
يحاورنَ سكارى
وقعوا في سحر (افروديت)
فجُنّوا في الغيهبْ
وأنا بينَ معرّي النُّعمان
والدؤليّ الأسودْ
أبحثُ عن مخطوط
لا أعرفُ من كانَ مؤلّفهُ
أو من ضيَّعَهُ:
سيفُ الدولة
أم كافورُ الاخشيديّ؟
في زمنٍ ما عادَ بِهِ أحدٌ
يبكي أحدا
أو يتمرّدْ

احتضار أبي تمام

وكالماءِ والريحِ لا أستقرُّ
بارضٍ
فموتُ الطبيعةِ والكلماتِ
يدفعُني للرّحيلِ
رأيتُ خرائبَ بابلَ
يَعْوي بها الذئبُ
بعدَ الأفولِ
ونَارَ (المدائنِ)
يخرجُ (كسرى) وشاعِرُهُ
في العشيّاتِ
منها الى (طَيسفونَ)
وأسبقُ موتي إلى (حلبٍ)
و(المعرّة)
ساعي البريدِ أنا
أم طريدُ زمانٍ يموتُ؟
مؤرّخُهم
فاته قلقي وانتظاري
وسرّ احتضاري الطّويلْ

من اعترافات أبي نواس

أضاءَهُ الموتُ
وفي ليلته الأخيرة
رأيتُهُ منْ كُمّه يُخرجُ أوراقاً
ويُلقي بعضَها في النّارْ
قلتُ له: أبا نواس ما الذي
تفعلهُ؟ فقالْ:
اخافُ أن ينسبَها احَدْ
لنَفْسه منْ بَعْدِ موتي
او يَرى فيها الذي اخفيتهُ
عن أعيُن الناسِ
ولمْ يظهرْ بشِعري:
إنّها كنزي
ولا أملكُ شيئاً غيرَها
فلتكُن النارُ وريثي
فهي معبودةُ أجدادي
انا اذهبُ للجنّه مخموراً
واوراقي إلى الْجحيمْ

قصص قصيرة

نساء... ورجل واحد

● بقلم، عبد الله التعزي ●

ربما تكون البداية

□ الدموع والصرخات كانت ترتفع من بين القبلات الابوية في ذلك الزمن، والتي كان يطبعها الأب على خد ابنته المريضة. يحملها ويرفعها ويداه تحتار في تلمس جسدها، تحاول ان تقبض على كل خلاياها في وقت واحد ولا تعرف. كانت هي تبكي بصوت عال لم يسمعه احد وهو يقبل بهدوء مزق تلك الشهقات. كانت تضع يدها على خده وفمها مفتوح وظهرت اسنانها التي لم يكتمل نمو بعضها، شعر رأسها كثيف جدا غطى جزء منه ذراع ابيها الحائرة والملتفة حول رقبتها، كان صوتها يرتفع، فقد تشابه الألم لديها. عيناها تنظران الى الشمس وكأنها تبحث عن القمر. والخوف زاد التصاقها بابيها. تبتعد كثيرا عن نفسها ولا تجد غير الاستمرار في البكاء، اختلطت دموعها ببعض السوائل المنسابة من انفها وقد اغمض ابوها عينيه محاولا الاحتفاظ بالصورة قبل ان ينساها في عين الشمس، وعندما فتح عينيه كان الليل قد بدأ ووجد صورتها امامه، ابتسم وجلس طوال عدة أيام ينظر الى الصورة دون ان يجد النهار.

محاولة للاقتراب

أسود كالليل شعرها يحيط بوجهها المنير، عيناها تنظر الي بتحد وتحفز واغراء. تتحاور مع الفراغ الذي أمامها بصمت مرتجف. شفتاها مطبقتان على كلمات مسموعة. انفها ينبسط ويتناسق فوق الفم الصغير، لم تكن حواجبها متراصة او مرسومة. كانت فقط حواجب فوق العينين، اصابع يدها المرهفة تحاول تلمس الهواء المعطر امام وجهها وقد تناثرت اصفار الملايين حاجبة جزءا بسيطا من شفتيها مع ان اظافرها طويلة الا أنها جميلة، مستقيمة وغير مطلية وحادة. كانت عندما انظر اليها تعيد النظرات الى دون ان افهمها. ابتعدت مع الزمن ولم استطع ان الحق بها..

توقف

اسنانها متراصة كصفين عاجيين لتمثال لم يتحرك منذ سنوات، أنفها يرتفع قليلا في الهواء. شفتاها مكتنزتان، ملساوان وناعمتان، تراصت فوق صدرها البارز حبات من عقود لولية مختلفة الالوان، وبعد ان استجمعت قليلا من الزمن فردت يدها اليمنى وقفز العقد من يدها وظل معلقا في الهواء، امام انظار المشاهدين الواقفين تحت قبة المسرح الكبير في طرف المدينة، عاودت السير من جديد ولم ينزل العقد وما زالت انظارهم مصوبة نحوه.

تجارب انتهت

ضبابية التصور وضبابية التصوير تؤطر لحظات الزمن الهارب لترسم تاجا من الالوان باناملي التي لا ترتجف. لم أكمل اللوحة، ما زلت أغمس فرشاتي في الالوان ولا تزال اظافر يدي ملطخة بقليل من الزيت، وانا مستمر في النظر من خلف زجاج النظارة، اجمع شتات اللحظة واحبس صوت الصمت لارسم وانسى بالرسم الالوان.

صورة

تتمازج الالوان في الصورة حتى لاجدني جزءا منها. العين تنظر الي بحزن عميق وتفجر داخلي.. والضوء المحيط يغلف كل النقاط المشتركة ويترك الشال الاحمر ينسدل على العين الاخرى فلا ترى النور ولا أرى شكلها كاملاً، وكأنها قناع على الوجه تبدو الملامح الجامدة الخالية من الحياة. تبتعد الصورة عني كثيراً وهو يحملها مخفيا رأسه خلفها ويبتعد معها. ألمح ذلك الوجه في الصورة يبتسم وهو يتلاشى وصوت الابتسامة يتردد في الاطار.

تسوق

مهمومة تبدو في مشيتها المنكسرة وهي ترتدي فستانا ذا خطوط طويلة ملونة بحزن، ويصل فستانها الى منتصف ساقيها المغطاتين بجوربين ابيضين طويلين ربما يصلان الى ركبتيها المتورمتين، تسحب قدميها بتهالك وقد علقت بيدها اليسرى حقيبة قماشية سوداء فارغة. الرصيف الذي اسمع وقع خطواتها عليه كان نظيفاً وقد تناثرت بعض الحشائش على حافته المحاذية للجدار الضخم الملاصق، كتابات كثيرة بعضها مفهوم والبعض الآخر محت الشمس الوانه فاصبح باهتا، تتقاطع الخطوط على الجدار بعد ان رسمت لوحة كبيرة لعربة متجر فارغة ترتفع قليلاً عن شعر رأس العجوز الابيض وهي تحاول ان تتبين موضع قدميها مهملة الكثير من التفاصيل حولها ودون ان تنظر الي..

ربما تكون النهاية

كانت في السبعين او اكثر قليلاً، تعدت خطوط الزمن ملامح وجهها الى يديها. كانت واقفة تنظر الى تراب الطريق، تمسك بيدها اليمنى عنزة بيضاء ذات قرنين حادين، وقد تدلى من رقبتها شيء يشبه الجرس القديم بدون صوت. لم تكن العنزة جميلة ولكنها تحمل بعض الشعيرات في طرف ذقنها وتتطلع الى الجهة الاخرى العنزة الاخرى لم تكن مربوطة بحبل ومع ذلك كانت ملتصقة بقدمي العجوز التي تحمل حقيبة يدها القديمة. تبدو الحقيبة فارغة والعجوز ممسكة بها بيدها اليسرى كأنها تحوي كل ما تملك. الحبل الخشن يلتف حول يدها وهي ترتدي بالطو رمادياً يصل الى منتصف ساقيها، قدماها مندستان داخل جزمة سوداء. الاتربة والحصى الصغير منتشرة حول اقدام العنزتين وهي لا تزال تحدق وانا ابتعد وانفض بعض التراب عن طرف عيني دون ان اتحدث اليها.

استمرار

بيد مرتعشة يشعل السيجارة للرجل وهو جالس، كانت تهدلات جلد رقبته ظاهرة وقد تدلت اذناه الكبيرتان. رأسه مغطى بكوفية روسية قد تكون حمراء تحمي صلعته من البرد المنتشر. يده الاخرى تمسك بعلبتين من السجائر يود ان يستبدلهما برغيف خبز او بمقعد في احدى الحافلات الذاهبة الى الشمال. معطفه القديم المنسدل على كتفيه يبدو فارغا من النقود، اختفت جميع التفاصيل من حوله كشرة الوجوه «المدخنة» تذهب ويأتي غيرها. لم يعد يتذكر ابنته الصغيرة منذ ان اكتشف اول النهار وما زال يشعل السجائر دون ان يتذكر متى بدأ ذلك.

(«الشرق الاوسط» - لندن»)

● داوود تركي ●

أيهِ دمشقُ



لكِ في النّفوسِ محبّةٌ تتعمّقُ   وَروابطٌ موْروثةٌ تتوثّقُ
وجذورُها في الرّوحِ ضاربةٌ مدى   عيْشٍ يصونُ كرامةً ويحققُ
غرسَ الأُهَيْلُ أرقَها بطفولتي   فَعلَتْ بقلبٍ كالبيارقِ ويخفقُ
شمخَتْ بطَوْدٍ لا يلينُ لغيْرِها   لوْ هاجمتهُ شدّةٌ تتدفقُ
سبعون عاماً عُمرُها في ثائرٍ   وبها تمسك سَعْيُهُ وتألّقَ
تَهْدي خُطاهُ روحُها ومبادئٌ   لا ينثني عنْ دربِها متحرّقُ
مهما الجفاءُ بها يكنْ متشدّداً   سيُلينُهُ ويزيلهُ متشوّقُ
أيهِ دمشقُ يقضُّني ومحبّتي   بُعْدٌ يعذّبُ خاطري وتفرُّقُ
بَرَدى وفيْحاءُ العروبة جنّةٌ   يسْري بنفسي ضَوْعُها المتوفّقُ
هبةُ السماءِ طبيعةٌ فتّانةٌ   لنْ يسْتويها مارقٌ مستشْرقُ
ومصادرٌ للنُّمَيْرِ ليس بِصرْفها   للمُستحقِّ تمسُّنٌ وتصدّقُ
حقُّ الكرامِ معيشةٌ بكرامةٍ   مُجتازُهُ بالظّالمين مطوّقُ
فأنا وفكْري بالعنادلِ مولعٌ   يشْدو فواحَكِ صوتها للترقرقُ
لكِ صورةٌ تسْبي الخيالَ وترتقي   أعْلى السّما بنُفوسه وتُحلّقُ
أنا منْ ثَراكِ ولنْ أضنَّ بنسمةٍ   تحمي هواكِ منَ الأذى وتُعرّقُ
وفدا نسيمكِ هبَّ عَزْمُ مناضلٍ   تطوي الشّدائد نفسهُ وتُمزّقُف
لقَحَتْ رياحُكِ والمعاني خاطري   فمضى بها يرْقى الزّمانَ ويشرقُ
وبه اسْتبدَّ تقدّمٌ لا ينثني   أوْ يحتويه زائرٌ متملّقُ
صونُ الأمانةِ والأماني مِشْعلٌ   بيدِ الكرامةِ يَنْتضيه تعلّقُ
وبِدَرْبكِ الدّامي تبدّى حُبُّهُ   حسنَ الوفاءِ وَبَنَسْلهِ يتعمّقُ
لمْ يدْرِ غيْركِ ما يُعبّئُ همّةً   يُرْدي النّوائبَ شهْمُها أو يسْحقُ
أيهِ دمشقُ لئنْ تَغَنّى بالهوى   متمتّعٌ فأنا المضامُ الأشهقُ
وأنا براني كِبْرُهُ وتُحمّلٌ   وبدربهِ جسدي اعْتراهُ تعوُّقُ
لمْ يبْقَ الا نسمةٌ أسْمو بها   وأظلُّ أجْتاحُ العُداةَ وأصْعقُ
وأدومُ حتى فرْقها مُتأجّجاً   أصْلي اللئامَ بنارِها أوْ أُزهقُ
لا غيرَ ذلكَ يسْتويني ميتةٌ   يطأُ الخيانةَ حيْنُها ويُخرّقُ
ما غضّني ألا تزاحُمُ مُرّقٍ   عندَ العُلا انذالهُ تتشدّقُ
وعلى المدارجِ خَطْوُهُم متسابقٌ   وملوّثٌ قبْرُ الشهيدِ ومُرهقٌ
لهفي عليكِ اذا دناكِ سلامُهُم   وتطبّعٌ فيهِ الأوائلُ تُمْحقُ
فطبيعةُ العدوانِ ليسَ يُزيلُها،   الا الكفاحُ المستمرُّ، ويغرقُ
سِلْمُ الغُزاةِ كمينُهُ استسلامُنا   وبِخُلْقِ أعداءِ العدالةِ مُلحقُ
دومي على الخُلْقِ القويمِ كبيرةً   يَحْرُسْكِ بالشّيَمِ العظامِ تخلُّقُ

(حيفا)

● عبد الرزاق ابو راس ●

...فابقي قلنسوة الورود نقية

سر في الطليعة لا عليك جناحا   وامنح خيالك سرحة ورواحا
فمن الهواجس ما يؤول حقيقة   ومن الطموح مفازة ونجاحا
واذا غزتك من الخطوب عواصف   فاركب من الريح العصوف رياحا
ومع النسور الجاثمات على الذرى   تبني لنفسك مرفقا وجناحا
واذا انطلقت مع المواكب شاعراً   فاكتب من الشعر الاصيل صفاحا
فالشاعر الموهوب يوقظ نشوة   يشدو فيطرب بلبلا صداحا
والبعض من شعر الضباب اظنه   شبحاً اطل يخاطب الاشباحا
قد افلح المتكرِمون فزادني   قول الاكارم رفعة وفلاحا
يا معشر الادباء بان وفاؤكم   واطل كالفجر البهي ولاحا
إن ترفعوا نهج البلاغة يرتقي   سحر البيان فيرقد الافصاحا
عهدي بكم وبكل اخوان الصفا   بيض الصنائع تبرئون جراحا
يا بلدتي انا من تراك مواهبي   ودمي فداك اذا اردت مباحا
وعلى ترابك مع رفاق طفولتي   صَهَلَتْ بنا خيل الشباب جماحا
ووقفت يوم العاديات، منافحاً   ،جملت من اجل الدفاع سلاحا
وعرفت في البرج الحصين بواسلا   بذلوا الدماء وقدموا الارواحا
سكنوا الروابي والتلال بيقظة   رصدوا بها الغدار والسفاحا
واستثمروا ذهب النساء ليشتروا   ما كان من نوع السلاح متاحا
بلدي وفي ساح النضال رأيتها   لبست من العزم الابي وشاحا
لمحا من الماضي العصيب ذكرتها   عَلَّ السفينة تذكر الملاحا
عجبا لمن سجن الحمائم والقطا   ونراه يطلق للغراب سراحا
قتل السلام ولم يعد في وسعه   حقن الدماء فاترع الاقداحا
قل للألي شتموا النبي ومزقوا   كتب السماء ودنسوا الالواحا
شلت يد المتغطرسين وجمعهم   يوما سيرحل باكيا نواحا
ويسد سلم في الربوع وينتهي   خطر السوائب سطوة ونباحا
يا بلدتي اني اريدك اسرة   تتقاسم الافراح والاتراحا
ومن الوفاق تواصلا وتكاملا   وعن الشقاق تغاضيا وسماحا
وانا سابقى من خلالك مخلصا   ابقي لك الارشاد والاصلاحا
انت عروس السهل في زهواتها   وعلى مهادك مرتعا ومراحا
فابقي قلنسوة الورود نقية   وليبق وجهك مشرقا وضاحا
وعلى مدى الايام نجمك ساطع   عَبَقٌ يتعتع عطرك الفواحا

(قلنسوة)

(القيت في الحفل التكريمي للشاعر، الذي اقيم في قلنسوة قبل فترة)

الشعب العراقي... (١٧) عاما في جمهورية الخوف

(تتمة من ص٩)

التفاصيل عن الاسلحة العراقية.

وما يؤكد ان الخلاف هو شخصي عائلي محض، هو المجزرة البشعة التي نفذتها عشيرة المجيد قسرا بأبنائها، اذ قتل حسين وشقيقه صدام وزوجتاهما (ابنتا الرئيس العراقي) واولادهما وشقيق ثالث يدعى حكيم وشقيقتاهم واولادهما وزوج احداهما، يدعى عبد الهادي المجيد، هذا بالاضافة الى والدهم. ووفق الرواية الرسمية فجميعهم قتلوا بيد افراد عائلة المجيد «لغسل العار الذي الحقته خيانتهم بالعائلة»!

وكشفت هذه المجزرة دورا جديدا لحكم العشيرة التي تعتبر احدى ركائز السلطة في العرق، اذ انها تعتبر سابقة. فهذه هي المرة الاولى التي تتولى فيها العشيرة تنفيذ الحكم في قضية سياسية، فيما العرف ان تكون احكام العشيرة «صونا للشرف» فقط.

وغالبا ما تلجأ العشائر الى اهدار دم احد ابنائها كما حدث عندما فر اللواء، وفيق السامرائي مسؤول الاستخبارات العراقية السابق لينضم الى المعارضة عام ١٩٩٤، وكما حدث لدى انضمام السفير العراقي السابق في تونس، حامد الجبوري الى المعارضة عام ١٩٩٣ فاهدرت عشيرته دمه.

وقد شكلت العشيرة التي تنقسم الى قبائل وتقوم على اكثر من عائلة، ركيزة اساسية للسلطة في العراق. والرئيس صدام حسين نفسه ينتمي الى عشيرة التكارتة في شمال غرب العاصمة العراقية وهي العمود الفقري للجيش واجهزة الامن وعن طريقها وصل حزب «البعث» الى السلطة عام ١٩٦٨.

واضافة الى عشيرة التكارته اعتمد صدام حسين، ايضا، على عشائر الدليمي والجبوري والعزاوي السنية ومنها المقربون اليه وحرسه الشخصي.

واعتمد الرئيس العراقي، ايضا، على العشائر لبسط سلطته اثناء تمرد الشيعة في الجنوب والاكراد في الشمال عام ١٩٩١ غداة انتهاء حرب الخليج الثانية.

وعزز صدام حسين في الآونة الاخيرة دور عائلته الشخصية فأسند المناصب الامنية الرئيسية الى ولديه عدي وقصي واخوته لامه وهم وطبان وبرزان وسبعاوي وكان في الاطار ذاته صهراه حسين كامل حسن وشقيقه صدام كامل.

□ الشعب العراقي... وصبر الانبياء □

وفي ظل هذه الظروف يبقى الشعب العراقي رهينة للديكتاتورية. انه شعب يعاني الشقاء والموت فرغم الانتصار الذي حققه العراق في ختام سنوات الحرب الثمانية مع ايران، لكن ديونه كانت بلغت عشرات المليارات من الدولارات هذا ناهيك عن سقوط آلاف الشباب العراقيين في المعارك وآلاف اخرى وقعت في الاسر، وتدمير الاقتصاد العراقي، الذي حاول الرئيس العراقي، عبثا، حمل جيرانه من الدول الخليجية على تمويل اعادة بنائه، بحجة أنه كان يدافع عن «مجمل الامة العربية من اجتياح الفرس»... وما ان بدأ الشعب العراقي يلملم جراحه ويحاول تنقية سماء العراق من غبار ودخان القذائف والقنابل المخلوطين بروائح الدم البشري ويستعد للاستجمام في مياه نهري دجلة والفرات، كما فعل الرئيس مؤخرا، حتى جاء القرار التالي، المدبر والموجه بشكل غير مباشر من الادارة الامريكية واستخباراتها الـ «سي.آي. ايه»، بغزو الكويت في آب ١٩٩٠، اذ ارادت واشنطن من وراء ذلك تحجيم قوة وقدرات العراق العسكرية، الذي اصبح لديه جيش قوي ومتمرن في مختلف اشكال المعارك وعلى مختلف انواع الاسلحة. هذا بالاضافة الى انه بدأ ينتج اسلحة بيولوجية وكيميائية وصواريخ بعيدة المدى. اي انه اصبح القوة العسكرية الاولى في منطقة الشرق الاوسط والخليج، وبدأ يهدد مصالحها في دول الخليج وامن حليفها الاستراتيجي في منطقتنا، اسرائيل.

وسار صدام وفق السيناريو الذي وضعه الوسي.آي.ايه» وكانت النتيجة تدمير العراق اقتصاديا ومعماريا وحضاريا وثقافيا، هذا ناهيك عن تدميره عسكريا... وبدأت درب الآلام التي يسيرها الشعب العراقي والذي صار يبكي بلا دموع... لانه يعيش في ظل الحصار التجويعي حالة شبيهة بمعيشة الانسان البدائي... والمأساة ابشع من ان تصفها كلمات او تصورها احصائيات.

جيل كامل ضاع بسبب الحصار.. وان حجم الجريمة التي ترتكب يوميا بحق الشعب العراقي لا يدري بها نظام الحكم، فالشعب هو الذي يدفع الثمن من فرصة بقائه على قيد الحياة. الحصار حصد اطفال العراق بالجملة، (١٢) الف طفل ماتوا شهريا عام ١٩٩٤ بسبب الامراض المعدية وسوء التغذية. وخلال (٤) سنوات مات (٤٣١) الف طفل بينهم (١٥٣) الفا دون خمس سنوات و(٢٧٨) فوق خمس سنوات.

ظاهرة اخرى راح ضحيتها الطفل العراقي وهي الازدياد الحاد في نسبة المولودين بأقل من الوزن الطبيعي (٢,٥كغم)، اذ كانت النسبة عام ١٩٩٠ في حدود (٤,٥٪) بينما وصلت في شباط ١٩٩٤ الى نسبة (٢١٪). اما معدل وفيات الاطفال فبلغ (١٢٦) حالة في الالف بينما كانت قبل الحصار (٢٦) حالة، وان (٦٠٠) الف عراقي مصابون بأمراض مزمنة يعانون من نقص حاد في الادوية، وان (١١٦٥٠) شخصا يعانون من مرض السكري لا يتلقون الا نصف كمية الانسولين فيما يحتاج (٦) آلاف شخص يعانون من امراض في القلب الى دواء اندبرال».

وزاد الحصار التجويعي ونقص المواد الغذائية التشوهات الخلقية بنسبة (١٨٪) بسبب سوء تغذية الامهات الحوامل. كما ازدادت نسبة الولادات قبل اتمام الحمل بـ ٣٠٪ وباتت حياة مليوني طفل عراقي مهددة بسبب سوء التغذية.

وجعل الحصار جميع السكان في العراق، باستثناء فئة صغيرة، متساوين ويعانون الفقر وغابت الطبقة الوسطى التي قدّرت بـ (٩٣٥) الف شخص يعيلون ستة ملايين نسمة.. وتحولت العاصمة بغداد الى سوق كبير حيث كل شيء يُشترى ويباع. فهذا السبيل الوحيد لمعظم العراقيين لتحصيل لقمة العيش... خاصة وأن (١٨) مليون عراقي يحصلون شهريا على الدقيق والارز والشاي والسكر ببطاقات التقنين... واصبح السجاد العملة الصعبة في العراق فهو افضل من الذهب والعملات الاجنبية التي اصبحت نادرة.

ويدأ فرع الزراعة ينهار وخاصة تربية النخيل لانعدام الاسمدة والمبيدات الحشرية الضرورية، لان قرارات مجلس الامن الدولي وبايعاز من ادارة البيت الابيض حرّمتها على العراق تحسبا من استخدامها في «انتاج اسلحة كيميائية وربما بيولوجية»! وادى هذا الامر الى اختفاء انواع بكاملها من اشجار النخيل واخرى صارت اعداد اشجارها قليلة، بل نادرة.

ويعتبر تصدير التمور الاساسي في فرع الزراعة العراقي، اذ بلغ عدد اشجار النخيل، قبل عام ١٩٩١، في العراق (٢٤) مليون نخلة منها ١٣ مليون نخلة مثمرة.

وهكذا و«بهدوء» بلغت نسبة التضخم المالي في العراق (٢٠) الفا بالمئة.

وفي ظل هذه الملحمة المأساوية التي يعيشها الشعب العراقي بدأ الكثيرون يبحثون عن مستقبلهم خارج وطنهم المنكوب وجميعهم يخرجون من وطنهم بطرق غير شرعية ليستقروا في كافة الدول الغربية.

ويقدر عدد المهاجرين العراقيين بثلاثة ملايين، غالبيتهم يمتهنون مهنا حرة (عدد سكان العراق استنادا الى تقديرات الامم المتحدة يبلغ ٢٢ مليونا). ولا يرغب المهاجرون العراقيون في مواجهة اجراءات الحصول على اللجوء السياسي.ولذا يلجأون الى خدمات المهربين وهذا الامر يكلفهم مبالغ مالية، على سبيل المثال، دفع مبلغ ثلاثة آلاف دولار عن كل شخص بالغ للتمكن من الدخول عبر اليونان الى دول الاتحاد الاوروبي، ناهيك عن المخاطر التي قد تهددهم اثناء عملية الدخول غير الشرعية لاحدى الدول الاوروبية.

وهكذا واصلت واشنطن سياسة الموت البطيء للشعب العراقي، من خلال اتخاذ القرارات في مجلس الامن الدولي وبواسطة ابتزاز هيئة الامم المتحدة بعدم دفع مستحقاتها المقدرة بـ (٩٠٠) مليون دولار، بادعاء ان القيادة العراقية ما زالت ترفض الالتزام بالقرارات المتخذة بحقها الى ان تم الاتفاق على صيغة النفط مقابل الغذاء في العاشر من كانون الاول الماضي، والذي يجيز للعراق تصدير كميات محدودة من نفطه بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وطبية تحت اشراف دولي، على ان يخصص ثلث العائدات لصندوق خاص بالامم المتحدة لتمويل عملياتها ولتعويض «ضحايا» حرب الخليج... ومن هي الضحية الاكثر تضررا من الشعب العراقي؟ فمهما كانت الاتهامات الموجهة للعراق حكومة ومؤسسة عسكرية فانها لا يمكن ان تبرر قسوة ووحشية وعدم عدالة الحصار المفروض على الشعب العراقي والذي لم يسبق له مثيل عبر مراحل تطور البشرية والحضارة الانسانية.

ورغم كل المآسي التي المت بالشعب العراقي، الا أنه يعمر ويبني وطنه ويعيد بناء البنية التحتية التي دمرتها الغارات الامريكية حاملا جراحه بصبر الانبياء، وكله امل ان التغيير آت لا محالة ولا بد لجمهورية الخوف ان تزول.

حجر في الهواء

عبد الناصر في مرثية العمر الجميل..

* أحمد دحبور *

يومان وتنطبق مفكرة الزمن الأسود، على سبع وعشرين سنة على غياب السبع. فمساء الثامن والعشرين من أيلول ١٩٧٠، وبعد أن أذيع الخبر، خرجت مصر مهلوعة الى الشوارع، تنعي للعرب رمزهم وقائدهم، وهي تولول: «السبع مات.. الأب مات»، وقد لا يكون التاريخ شهد أمة بملايين البشر، تغص بالفجيعة واليتم والحداد، لغياب حاكم، كما فعلت أمتنا يوم استشهاد جمال عبد الناصر.

ويحق لهذا الزعيم التاريخي الاستثنائي، أن تكون كل مرحلة من جهادة موضوعاً لمئات الدراسات والكتب، فكيف بغيابه المفزع المبكر المفاجيء؟! انه لأمر يبعث على الحيرة حقاً، أن تتلجلج الدمعة في العين، والحبر في القلم، كلما اقتربت الفكرة من المناسبة، وحتى بعد ما يشارف على ثلاثة عقود من الزمن، لكن قدرة الزعيم الفذّ، قادرة على أن تمدّنا بالجديد، حتى وهو في دار الحق، حيث لم يبق من جسده - على حد تعبير هيكل - الا بضع عظام في بقايا قماش أبيض.

وجديد عبد الناصر لهذه المناسبة وهذه المساحة، هو الجهد المشكور الذي قام به الدكتور محمد ابراهيم حور - بضم الحاء، وتشديد الواو مع فتحها - من استقصاء، لما كتبه الشعراء العرب في رحيل الزعيم، خلال سنة، واحدة هي التي أعقبت استشهاده، مضافاً، الى ذلك بضع قصائد متأخرة، وقد جعل ذلك في كتاب من ثمان وسبعين وثلاثمئة صفحة، أخذت الدراسة منها واحدة وثلاثين ومئتي صفحة، وامتدت مختارات من تلك القصائد على بقية صفحات الكتاب الذي كان عنوانه «بكاء رمز - جمال عبد الناصر في مراثي الشعراء».. والدكتور حور الذي يدرّس الأدب العربي في جامعات دولة الامارات العربية المتحدة، هو فلسطيني من قرية السوافير، مولود في النصف الأول من من الأربعينات، وقد كرمني - على غير معرفة - بدراسة طويلة نشرها في كتيب بعنوان «ثقافة أحمد دحبور من شعره»، الصادر عام ١٩٨٨، ومع أني اجتمعت اليه بعد ذلك بسنوات، الا ان اللقاء، لم يكن كافياً لمعرفة ما اذا كان قد أصدر كتباً غير ما ذكرت... غير أنه واضح من القليل الذي قرأته له، أنه متحمس للتراث العربي من غير اغلاق الباب في وجه التيارات الحديثة، ولعل أهمية دراسته للشعر الخاص بعبد الناصر، تتركز مباشرة أوضمنياً، في اضاءة جانب غير قليل من البنية الفوقية العربية، بحيث نرى تأثير الثقافة والوعي في مجمل الشخصية العربي المعاصرة.

* ثمانية فصول *

جمع الدكتور محمد دحبور قصائد هذا الكتاب أساساً من ثلاثة مصادر: كتاب بعنوان «كتابات على قبر عبد الناصر»، أصدرته «دار العودة» عام ١٩٧١ وقدم له الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي، وآخر بعنوان «وداعاً عبد الناصر - مجموعة شعرية»، أصدرته الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، وهو من اعداد الشاعر المرحوم أمل دنقل بالتعاون مع الشاعر حسن توفيق وتقديم د. سهير القلماوي، وثالث بعنوان «من مراثي الشعراء العرب، في ذكرى الزعيم الخالد جمال عبد الناصر» أصدره المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في مصر عام ١٩٧٣، وقدمت له لجنة الشعر التابعة للمجلس، ثم اهتدى الدكتور حور الى عدد من القصائد منشورة في مجلات وصحف عربية من دمشق وبيروت والقاهرة وعمّان، فتوفر لديه من كل ذلك تسع وسبعون قصيدة لخمسة وسبعين شاعراً وخمس شاعرات، من مصر وسورية وفلسطين واليمن والسودان والاردن ولبنان والكويت والعراق، ويلاحظ في هذه التشكيلة القومية، غياب صوت المغرب العربي، مما يمكن ان يفتح الملف - غير المغلق أصلاً - الخاص بمأساة الاتصال الثقافي بين شرق العرب ومغربهم.

هذا وأفرد الدكتور محمد حور، لبحثه المفصل هذا، ثمانية فصول، خصص الأول والثاني منها، لصدمة النبأ ومشهد الوداع، فيما خصص الفصل الثامن والأخير لشاعر واحد، هو الكبير الراحل محمد مهدي الجواهري.

واللافت في اسماء الشعراء، من درسهم الباحث أو من اختار لهم، ذلك التفاوت الكبير في مستوياتهم، وثقافاتهم، والمدارس التي ينتمون اليها، مما يجعل البحث أقرب الى الدراسة الاجتماعية من خلال البوابة الثقافية، ويشجع على هذا الانطباع، ما وصل اليه الباحث من قواسم مشتركة بين هذه المجموعة البشرية التي يمكن اعتبارها - مجازاً - عينة عشوائية تدلي بآرائها في موضوع عام.

ففي الفصل الاول «صدى الموت»، والثاني «مشهد الجنازة»، يتابع قصيدتي صلاح عبد الصبور وأحمد عبد المعطي حجازي، الشاعرين المصريين الحديثين، الى جانب قصيدتي شاعرين مخضرمين، يقفان في منتصف الطريق بين القديم والتجديد المتحفظ، هما محمود حسن اسماعيل (مصر) وطلعت الرفاعي (سورية)، الى جانب الشاعر التقليدي رئيس وزراء الأردن السابق المرحوم عبد المنعم الرفاعي ومثله - على تطرف في التقليد - صالح جودت ومحمود غنيم من مصر، وأسماء تقليدية باهتة غير معروفة، يقابل ذلك الصوتان اليانعان المتفجران بحيوية الستينات من فلسطين: محمود درويش وسميح القاسم، وسيكون لنزار قباني ومحمد الفيتوري حضور في هذا المأتم الشعري..

وعلى ما بين هؤلاء الشعراء من اختلاف في الأهمية، والعمر والموقع، فقد ظهر في قصائدهم ما يشبه الاجماع على انكار الموت، موت الزعيم، والذهول، والتساؤل، بحيث أصبح تعبير من نوع «لم يمت» و«من قال مات؟» لسان حال جماعة أكثر منه صوتاً فردياً ولا يعدم الأمر لحظة متميزة كصرخة محمود درويش «الرجل ذو الظل الأخضر»، او لحظة تنكيل بالذات كتلك التي تخصص بها نزار قباني «قتلناك يا آخر الأنبياء».

* بين الغياب والصمود *

في الفصل الثالث «غياب رمز وصمود شعب»، لاحظ الباحث ان الشعراء - على اختلافهم - قد أجمعوا على أستحضار التاريخ، وأنهم انتظروا رمز عبد الناصر ألف عام. (عبد الصبور، طلعت الرفاعي، فاروق شوشة) وان هذا الانتظار أنجب البطل الذي «فجأة تخرجه الارض برايات الصمود الظافرة» بتعبير الشاعر السوري أحمد يوسف داود، أو هو «ثورة المتعب في جنبيه قد صارت عقيدة» كما يقول الشاعر اللبناني جورج جرداق، أو ان الزعيم هو الأب كما ورد في قصيدة أحمد عبد المعطي حجازي، وقصيدة اللبناني عبد الله شمس الدين الذي يقول: «يا والد الثوار عمرك ما انطوى»، أما محمد ابراهيم ابو سنة فيرد على الموت بخلود مصر والهرم الأكبر، ومئذنة الأزهر، والنيل، وآلاف الأجراس، وغير بعيد عن هذا المعنى، لكن بمستوى شعري خاص، يرى محمود درويش قمحاً جديداً على الضريح، وماء جديداً، ويرى الى الرمز وهو يرانا ونحن نسير. وقد أجمل الباحث الدكتور حور قاسماً مشتركاً بين هؤلاء، عندما رآهم يربطون «ربطاً قوياً بين حديثهم عن الزمن المنتظر، وتجسيده حقيقة واقعة وبين غيابه فجأة»، وكان عليه أن يوضح رؤيته للشعراء المتميزين وأولئك الذين جاءت نماذجهم «تقليدية هي أقرب للنظم منها الى الشعر» لكنه أضاف ان ايراد تلك النماذج «لا يستغني عنه في الجانب المعنوي وحسب»، أما الفصل الرابع «فراغ، وتيه، وتفجع»، والذي وردت فيه أسماء حجازي وعبد الصبور وقباني والقاسم ودوريش وبسيسو ومحمد الجيار وبدر توفيق مع اسماء من نوع روحية القليني وابراهيم الأمين، وأحمد شقير والهادي آدم، فقد رأى فيه الدكتور حور أنه «مما يثير العجب ان الشعراء ضربوا على وتر واحد في جميع القضايا التي تناولوها، ومن بينها حالة التفجع، اذ كانت الوسائل التعبيرية متطابقة أو متقاربة عندهم»، ولعل في هذا الحكم كثيراً من الشطط، اذ يمكن حتى مجرد وضع بعض هذه الأسماء الى جانب بعضها الآخر، بل ان هذا الرأي يناقض ما ذهب اليه الباحث من اعتذاره النقدي والفني عن وضع بعض الأسماء، وتعليله ذلك بالجانب المعنوي، الذي يمكن ان نستبدله بالجانب الاجتماعي، بمعنى أنه يتيح لنا أن نرى متقارباً - أو حتى مطابقة هذه المرة - بين تلقي الشعراء لحدث جسيم كاستشهاد عبد الناصر، وتلقي الأناس البسطاء - وعياً وثقافة لهذا الحدث، لكن ردود الفعل والمتطابقة لا يمكن ان تنتج قصائد من حيث المستوى والقدرات.

* الإحالة الى التراث *

ينفرد الفصل الخامس، وعنوانه «توظيف التراث» باشتغال كاتبة على العملية الشعرية بحد ذاتها، فالاحالة الى التراث ظاهرة جديرة بالدراسة، ولا سيما، اذا كان الشعر المدروس هو المكتوب بين الستينات والسبعينات، ومع ان الباحث أتى، كالعادة، بشعراء من مستويات فنية مختلفة، الا أنه لاحظ تشبيه معظمهم للرئيس عبد الناصر بصلاح الدين الأيوبي، هذا ما جاء في قصائد محمد الفيتوري ومحمد سعيد جرادة ومحمد الجيار وعبد الصبور وأحمد يوسف داود، أما أمل دنقل فكان عزاؤه بالزعيم أن في شخص كل من خرج في الجنازة يوجد صلاح الدين، وسيلتقي أمل مع فدوى طوقان استعارة شخصية أسماء بنت ابي بكر، الثكلى الصابرة، للتعبير عن تماسك الأمة المفجوعة بابنها وقائدها، أما طلعت الرفاعي وعزت شندي وعامر بحيري وابراهيم الامين، فقد اجتمعوا على ربط تاريخ استشهاد عبد الناصر بذكرى ليلة الاسراء، فيما التقى سميح القاسم وأحمد عبد المعطي حجازي، في لحظة استدعاء المأثور الشعبي في التديب والعويل وهدهدة الجراح.

* فلسطين والانجازات *

يخصص الدكتور فصيله السادس والسابع تباعاً لـ «الانجازات» و«فلسطين»، حيث عاد الى ما يجمع الشعراء من تعداد لمآثر الزعيم الراحل، مقرراً ان ذلك، أقرب الى أسلوب الرثاء المتعادف عليه في شعرنا العربي القديم، حيث كان الشعراء يعددون مناقب المرثي بتعداد انجازاته التي حققها، وصفاته التي تمتع بها فيأتي الشعر بارداً خالياً من التصوير والخيال»، وعلى ما في هذا الرأي من تنصل من كثير من النصوص التي استشهد بها، الا أنه يجوز على واحد من أهم حقول الشعر العربي القديم، لأن آخر تهمة يمكن ان يوصف بها الشعر العربي القديم - في موضوع الرثاء - هي أنه بارد، ولكن الباحث وقع في قياس الغائب على الشاهد - اذا استعرنا لغة اهل المنطق - وهو قياس فاسد، وما يؤكد ما ذهبنا اليه هو انتباه الباحث نفسه الى ان التعميم لا يجدي، فقد أشار الى أن قصيدة محمود حسن اسماعيل «تتجاوز المظاهر الشكلية وتتغلغل في النفوس» وكذلك «تظهر روعة التصوير عند محمود درويش باسلوب المفارقة الذي جمع بين المتضادات».

أما فصل فلسطين، فيربطه بفصل «الانجازات» أنه استمرار لتعداد مآثر الراحل العظيم، فاذا كانت الانجازات ملموسة وقد أشار الشعراء الى بعضها: المصانع، الجامعات، السد العالي، الوحدة، الاسهام في صنع السلام العالمي، او كانت معنوية كاسترداد الكرامة والتخلص من القهر، فان انشغال عبد الناصر بالهمّ الفلسطيني، « امتداد لمسألة العزة ورفض الضيم والظلم، واذا ركز مثل عبد الصبور على انجازات عبد الناصر بما هي معنوية أكثر منها ملموسة، فان هذا ينطبق موضوعياً على فلسطيني التي ظلت سؤالاً جارحاً معلقاً طيلة حياة عبد الناصر وحتى بعد رحيله بما يزيد على ربع قرن.

أما الفصل الأخير الخاص بالشاعر الجواهري، فلا يضيف الى الفصول السابقة شيئاً، حيث أن الجواهري خاطب عبد الناصر في مختلف القضايا التي أشارت اليها فصول الكتاب، واذا كان لهذا الفصل من ميزة، فهي تكريم شاعر كبير في أيامه الأخيرة، ذلك ان هذا الكتاب قد صدر والجواهري لا يزال في دنيانا.

ان ما يستوقف القارىء أمام هذا الجهد، هو المشهد الجماعي للأمة التي يلبسها التحليل النفسي وضع الكترا المفجوعة بالأب الجميل الشهم البطل، وتدرج قبولها لرحيله من الرفض المطلق وانكار الاعتراف بالموت، فالتفجع العالي، فرفعه الى شخصيات التراث (والتراث هو الاب الأكبر) فالايمان بعودته، وصولاً الى الالحاح بأنه بيننا، واذا كان بين هؤلاء الشعراء من أكمل دورة العقدة، فبحث عن القاتل من داخل البيت - كما في قصيدة نزار قباني - فان فيهم من واجه حقيقة الموت، وأرسل صوته الى الحياة - نحاول الا نموت معك: محمود درويش - والى ذلك، فقد كان التقاء الشعراء كلهم، أو معظمهم، عند لحظة تراجيدية واحدة، هي مناسبة للفرز، والكشف عن جوهر الشعر، ومقايسة الشعر الحقيقي بلغو المناسبات الذي تجاوزه الزمن.. وقد كانت هذه فرصة لاعادة قراءة الشعر العربي المعاصر، والتساؤل عن طبيعة الغرض الشعري وعلاقتها بادوات الشعر، فمن يقوم بالمهمة؟

* قصائد غائبة *

سيكون ضرباً من التعجيز أن نطالب الباحث بدراسة الشعر الذي قيل في عبد الناصر كله، ولكن اكتمال المشهد كان يقتضي ايراد ولو قصيدة من قصائد الردة، على ما فيها من انحطاط شعري وأخلاقي معاً، فمن المعروف ان بعض الذين تفجعوا على عبد الناصر، سرعان ما سايروا الاتجاه الذي حاول، يائساً، أن يمحو تجربته ويتطاول على حلمه التاريخي، ومازلت أذكر في مهرجان الشعر العربي الكبير الذي أقيم في الجزائر عام ١٩٧٥، ان «شاعراً» ركيكاً كان قد رثى عبد الناصر بعد موته مباشرة، جاء بعد خمسة أعوام ليشتمه ويتشفى بموته كأن في الموت شماتة، وقد كاد الجمهور الجزائري المغضب ان يمزق هذا الشحرور بأظافره.

واذا كان هذا المثال خائباً، فان الباحث يورد في قائمة الشعراء الذين كتبوا عن عبد الناصر اسم الشاعر أدونيس، لكنه لم يشر الى قصيدته من قريب او بعيد، وهي - كما هو معروف - بعنوان «آخر مرثية لملوك الطوائف»، ولو أشار اليها الدكتور حور لكان أمامه القصيدة الحديثة النوعية التي تفارق الخطاب الشعري العربي التقليدي، والمخضرم، والمجدد بحدود، فهي خارج اطار الرثاء أصلاً وان اهداها الشاعر «الى الزعيم العربي جمال عبد الناصر.. الوحيد الذي عمل على ان نخرج من عصر الملوك والطوائف، لكي يبدأ العصر الآخر»، والقصيرة من تلك الأعمال الكبيرة التي تلخص تاريخياً، وتجهر برؤيا، محمولة على أصوات متعددة، واذ تستحضر التراث فليس بهدف استلهامه والتفجع عليه، بقدر ما هي اعادة انتاج لحظ الانكسار الذي يخترق الأمة من الفرد الى الجماعة «..هذا زمن الموت ولكن - كل موت فيه موت عربي»، والى ذلك فهي قصيدة تموزية بما فيها من ايمان ببعث الأمة، لا من باب العزاء، كما ورد في الأشعار السابقة. بل من خلال لحظة الفداء الفلسطينية.

ومع ان الباحث عرض قصيدة للشاعر أحمد عبد المعطي حجازي، الا أنه تجاهل قصيدته العظمية - اذ لا توجد كلمة غير «العظيمة» تفيها حقها - والتي عنوانها «مرثية العمر الجميل»، حيث لا يرثي الشاعر زعيم الأمة، بل يرثي جيله، وأحلامه، في حوار تراجيدي مع مرحلة نوعية من تاريخ الوطن، هي مرحلة عبد الناصر.

«مرثية العمر الجميل»، هي قصيدة جيلنا، وقصتنا مع عبد الناصر الزعيم، والرمز، والحلم. ويبقى لكتاب الدكتور محمد ابراهيم حور ان فتح هذا الملف، وأنه وان جامل بعض «الأسماء والقصائد» بإيرادها الى جانب الأسماء والنصوص الحقيقة، الا أنه أبدى تحفظاً واضحاً، وغايته ان يكون الجميع موجودين في حضرة الغائب الحاضر.. جمال عبد الناصر.

الخلية الصوتية .. للأسرة بأسرها .

لا يتاح لي دائماً الرد على الهاتف بسبب انشغالي بالاعمال المنزلية الملحة او لخروجي الى جولة المشتريات. الخلية الصوتية من بيزك تقوم بالمهمة على اتمّ وجه. فهي تستقبل البلاغات من زوجي واولادي وصديقاتي، مع تسجيل الساعة والتاريخ، بجودة تسجيل عالية وتستقبل عدداً من البلاغات في وقت واحد وتعمل عند انقطاع الكهرباء ولا ندفع لقاء هذه الخدمة سوى ٧ ٩٩ شيكل في الشهر .



ش. ج فقط في الشهر (يشمل ض.ق.م)

- ١. تشغيلها سهل ومريح.
- ٢. الخلية الصوتية ، تعمل حتى عندما يكون الخط مشغولاً او في " مكالمة انتظار ".
- ٣. الخلية الصوتية تعفيك من الحاجة الى جهاز اضافي.
- ٤. تعمل حتى عند انقطاع الكهرباء.
- ٥. امكانية تسجيل افتتاحية شخصية للمتصلين بك، بصوتك وباي لغة.
- ٦. يمكن الاستماع الى البلاغات من اي خط هاتف في البلاد او العالم.

حملة هدايا

لديكم فرصة كي تكونوا أصد[illegible] أوفياء، والحصول على هدية من بيزك! اقنعوا صديقاً لديكم بطلب خد[illegible] الخلية الصوتية من بيزك، وسيحصل [illegible] خدمة الخلية الصوتية مجاناً خلال الأشهر الثلاثة الاولى وستحصلون على هدية: بطاقة تلكارت مميزه.

لطلب خدمة " الخليه الصوتية " اتصل مجاناً 555-555-1-800

- تعليمات التشغيل تسمع اليوم باللغة العبرية. عند طلب الخدمة بامكانكم ان تطلبوا الحصول على تعليمات التشغيل مطبوعة باللغة العربية.

اطلبوا خطاً جديداً من بيزك واحصلوا على خدمة الخلية الصوتية مجاناً خلال الأشهر الثلاثة الاولى.

